

البلاغ

العدد ١٨٤٨ الأحد ١٣ جمادى الآخرة ١٤٣٠ هـ - ٧ يونيو ٢٠٠٩م - السنة ٣٨





اليهود يريدون كل شيء مقابل لا شيء!!

القضية الفلسطينية.. في سوق النخاسة!



الرئيس السوداني عمر البشير:

سلاح المتمردين السودانيين ليبي وعلاقتنا بمصر ليست فاترة ولا حميمة

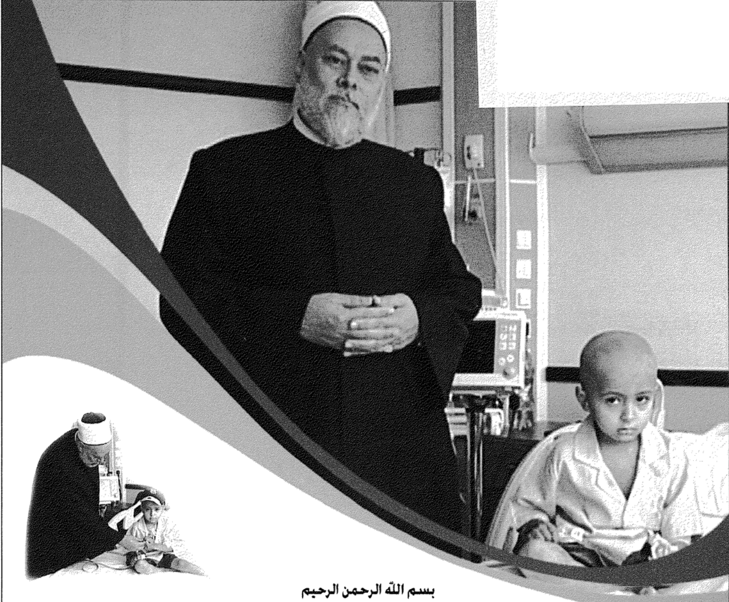
ماذا تقول شعوبنا العربية والإسلامية لـ «أوباما» ؟!!





بعد أن أصاب العالم الإسلامي بعض الإحباطات

المسلمون يسألون حائرين ماذا نفعل؟!



دماؤنا النازفة متى تتوقف؟

الناظر إلى خريطة العالم العربي والإسلامي يجد أن شلالات الدماء تتدفق من أدناها إلى أقصاها دون توقف، ونشم فيها رائحة الموت والخراب والتشريد في كل مكان فمن أفغانستان التي تدك بيوتها وتدمر مدنها وقراها على رؤوس أصحابها بطائرات حلف الناتو والقوات الأمريكية، إلى باكستان التي يقوم جيشها بحملة تدمير في وادي سوات ومنطقة القبائل، والتي أدت إلى مقتل الآلاف وتهجير أكثر من مليون باكستاني، ناهيك عن حرب الإبادة المنظمة التي تقوم بها عناصر الحكومة الحالية في العراق، بمساعدة قوات الاحتلال الأمريكية، حيث طالبت هيئة علماء المسلمين في العراق الأمم المتحدة بالتدخل الجاد والسريع لإنقاذ الشعب العراقي من تلك الحرب، وجاء في بيان الهيئة التي يترأسها الدكتور حارث الضاري أن حكومة الاحتلال الرابعة قامت منذ بدايتها بسلسلة من الحملات الأمنية والعسكرية تحت شعارات مختلفة وآخرها حملتها الحالية المهووسة على محافظة ديالي المبتلاة التي جيشت لها هذه الحكومة العديد من قواها الأمنية والعسكرية المدعومة بقوات الاحتلال الأمريكي بادعاءات وذرائع زائفة لم تعد تنطلي على الكثير من العراقيين وفي مقدمتها محاولة الانتقام من أهالي ديالي؛ لعدم انتخابهم ما يسمى بقائمة دولة القانون.

إضافة إلى التفجيرات التي راح ضحيتها العشرات يوميًا في العراق الذي بلغ عدد الأرامل فيه أكثر من مليون أرملة، وعدد الأطفال اليتامى أكثر من أربعة ملايين ومازالت الدماء تسيل دون توقف في العراق، وأيضاً حرب الإبادة في غزة الصمود التي لا تزال مستمرة رغم توقف الحرب من جانب واحد يتحكم في كل شيء، ومازال الحصار مستمراً ليستمر الموت البطيء يحصد ما عجزت عنه الحرب، مروراً بالصومال الذي يحتار المرء في أمره، حيث لا تزال الحرب مستمرة رغم تولي زعيم المحاكم الإسلامية الشيخ شريف شيخ أحمد سدة الحكم، وهو رجل معتدل يستحق الدعم والمساندة ورغم دعوته للحوار مع المعارضة الإسلامية وغيرها ممن انشقوا عليه من رفقاء الأمس، مما يسيء إلى الإسلام ويعطي الفرصة لأعدائه لتشويهه ووصفه بأنه دين عنف وسفك دماء، خاصة وأنه يجعل حرمة دم المسلم عند الله أشد من حرمة الكعبة الشريفة.

وقد آن الأوان لتوقف تلك الحروب سواء لأسباب استعمارية أو لأسباب داخلية، والتي تشكل معاول هدم لكيان الأمة الإسلامية التي عليها الاحتكام لشرع الله خاصة حرمة الدماء ونشر العدل ورفع الظلم بين العباد ليعود الأمن والأمان لربوعها، وإنقاذها بيد أبنائها لا بيد أحد سواهم من أعدائها.

في هذا العدد

البلاغ
أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار
للصحافة والطباعة والنشر

www.al-balagh.com
albalagh5@yahoo.com

هاتف : ٢٤٨١٨٨٢٠ (٩٦٥) +
فاكس : ٢٤٨١٢٧٣٥ (٩٦٥) +
ص. ب: ٤٥٥٨ الصفاة: ١٣٠٤٦ الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م

عبدالرحمن راشد الولايتي
«رحمه الله»

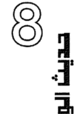
رئيس التحرير
د. رشيد عبدالرحمن الولايتي

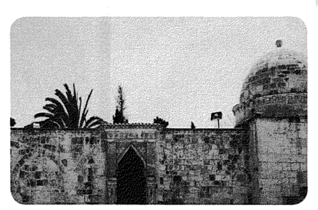
وكلاء التوزيع:
الكويت:
شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: ٢٤٦١٣٥٣٥ (٠٠٩٦٥)
فاكس: ٢٤٦١٣٥٣٦ (٠٠٩٦٥)
السعودية:
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi-Distribution. Co.

الموقع علي الانترنت
www.saudi-distribution.com
البريد الالكتروني:
ifno@saudi-distribution.com
البريد الالكتروني المخصص للاشتراك والتوزيع
orders@saudi-disrtibution.com
الهاتف المجاني : ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦
قطر: مكتبة الثقافة
هاتف : ٢٨١٤١١٤ (٩٧٤)
اليمن: دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الإلكتروني
dar-alqalam@y.net
الأردن: مؤسسة افريد للتوزيع
هاتف : ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:
٢٠ ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
٢٥ ديناراً للأفراد في الدول العربية
٥٠ ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
٧٠ دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات
تكون مباشرة مع إدارة المجلة





القضية الفلسطينية.. في سوق النخاسة!

تمر القضية الفلسطينية بأخطر مراحلها، فالقدس تتسرب من بين أصابعنا وتهدم بيوت أهلها، ومقابل ذلك تحاط وتدنس بعشرات آلاف المباني للغزاة الغرباء والتعنت الصهيوني يبلغ مداه فينكر كل الحقوق المشروعة لأهل البلاد حتى تلك التي نصت عليها القرارات والقوانين الدولية في ظل سيطرة تطرف صهيوني (نتن) ووهن عربي إسلامي شامل ومستغرب!



ماذا تقول شعوبنا العربية والإسلامية لـ «أوباما» ؟!!

تابعت ردود الفعل الرسمية والشعبية على التصريحات الصهيونية التي صرحت بها قيادات العدو الصهيوني فيما يخص ما يطلق عليه «بالوطن البديل». وكان الكنيست الصهيوني وافق في قراءة أولى على مشروع قانون تقدم به النائب عن حزب الليكود اليميني المتطرف الحاكم باقتراح تسليم مسؤولية الفلسطينيين في الضفة الغربية إلى الأردن.

الأسعار:
الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ٨٠ ريالاً - الأردن ٦٠٠ فلس

الأدب الإسلامي

- الإبداع والنقد
- الأصالة والتجديد
- منبر الأدباء الإسلاميين
- الأقلام الواعدة
- مسيرة الأدب الإسلامي ورابطته العالمية



قسيمة اشتراك

❖ سنة واحدة (٦٠ ريالاً) ❖ سنتان (١١٠ ريال)

الاسـم: ....

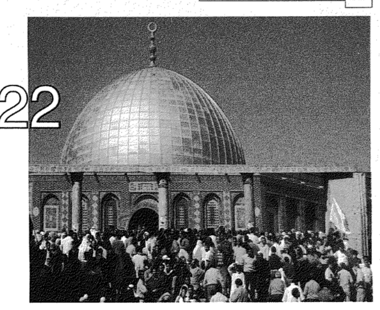
العنـوان: ....

المدينـة: .... الدولـة: ....

الرمز البريدي: .... الهاتف: ....

عنوان المراسلة: المملكة العربية السعودية ـ الرياض ١١٥٣٤ ـ ص.ب: ٥٥٤٤٦ ـ هاتف: ٤٦٢٧٤٨٢ ، ٤٦٣٤٣٨٨ - فاكس: ٤٦٤٩٧٠٦

تدفع قيمة الاشتراك لدينا أو ترسل باسم مجلة الأدب الإسلامي أو حوالة لحساب مجلة الأدب الإسلامي مصرف الراجحي - رقم الحساب ١٦٦٦٠٨٠١٠٠١٥١٥٤ وترسل إلى المجلة صورة الحوالة مع قسيمة الاشتراك



كلمة حق

22

المسلمون يسألون حائرين ماذا نفعل؟!

بعد مضي هذه السنين الطويلة، وتوالي الفشل والهزائم، والفواجع والمصائب، وضجيج الشعارات ودويها، آن لكل مسلم أن يقف مع نفسه وقفة تأمل وتدبر ومحاسبة! تثور في أذهان بعضهم أسئلة كثيرة تجعلهم في حيرة من أمرهم! والسؤال العام الشامل هو: ماذا نفعل؟! الجميع يسألون نفس السؤال: ماذا نفعل؟! كان هذا السؤال تعبيراً عن الإحباط الذي أصاب الجميع بعد ممارسات متنوعة طويلة لم يجنوا منها إلا الإحباط بعد الإحباط!

جولة القلم

28

الصومال: كفى قتلا وإجراما وإساءة وفتنة باسم الإسلام!



لم تكد الصومال تلتقط انفاسها وتفلح مقاومتها الشريفة في طرد المحتل الأثيوبي وتبدأ المياه تعود إلى مجاريها وتتهيأ الظروف لتعود إلى أيام هادئة نادرة مرت عليها حين سيطرت عليها المحاكم الشرعية ، حتى انبعث لها (شياطين) من أريتريا التي يحكمها طاغوت صليبي عميل جعلها مسرحا لأنشطة دولة العدوان الصهيوني وقواعد جندها وجواسيسها .

رسالة القاهرة

30

تبدأ أول رمضان: (أزهري) فضائية جديدة تتبنى تجديد الفكر



تنطلق أول شهر رمضان القادم القناة الفضائية الجديدة (أزهري)، والتي تحمل منهج الأزهر الشريف الذي يجمع بين الأصالة والمنهجية الوسطية، والتي يرأس مجلس إدارتها الداعية الشيخ خالد الجندي وتحت إشراف الأزهر الشريف.



لقاءات

32

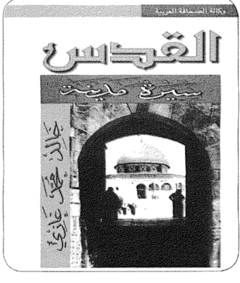
الرئيس السوداني عمر البشير، سلاح المتمردين السودانيين ليبي وعلاقتنا بمصر ليست فاترة ولا حميمة

لقاء الرئيس عمر البشير يفتح الشهية لطرح كم من الأسئلة بعدد المشكلات والتحديات التي يواجهها السودان، وبحجم اللغط المثار حول سياساته في الداخل والخارج. فالسودان ليس بلداً كبيراً فحسب ولكنه مشكلة كبيرة أيضا، ذلك أننا نتحدث عن بلد هو الأكبر من حيث المساحة من أي دولة عربية وافريقية أخرى (مساحته أكثر من مليونين ونصف المليون كيلومتر مربعاً في حين أن مساحة مصر مثلاً لا تزيد كثيراً على مليون كيلومتر مربع).

المكتبة



40

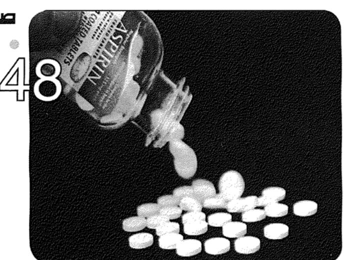


القدس، سيرة مدينة

استعرضنا في الحلقات السابقة قصة مدينة القدس في التاريخ وفي توالي العصور وحتى الاحتلال البريطاني الذي جاء ممهداً لقيام وطن قومي لليهود تنفيذاً لوعد بلفور عام ١٩١٧ وضلوع بريطانيا في قيام ذلك الكيان، لتمزيق الوطن العربي ونهب ثرواته والوصاية عليه، والمخطط الصهيوني للاستيطان غير المنظم منذ بداية ثلاثينيات القرن ١٩، وللاستيطان المنظم منذ عام ١٩٠٠ ثم تحت الاحتلال الإسرائيلي عام ١٩٦٧، ووضع المقدسات الدينية في القدس.

صحتك

48



دراسة، الاسبرين لا يحمي من الاصابة بجلطة

أعلن باحثون بريطانيون أنه لا يجب الاعتماد على علاج يومي من الاسبرين لتفادي التعرض إلى نوبات وجلطات، ما يخالف الإرشادات الصحية العامة المعتمدة والتي تقضي بتناول كمية صغيرة من الاسبرين لتفادي هذه الأعراض الصحية. وأشارت تحليلات ودراسات قام بها الباحثون على عينة تخطت مئة ألف شخص بأن خطر التعرض لجلطة أو نوبة قلبية يلغي بقوته محاسن تناول الاسبرين.

اليهود يريدون كل شيء مقابل لا شيء!!

القضية الفلسط... في سوق النخاسة!



هل هو خيار بين الموت الكامل أو الدمار الشامل؟!

الأمر جد والحل ممكن إذا توافرت الإرادات واتحدت.

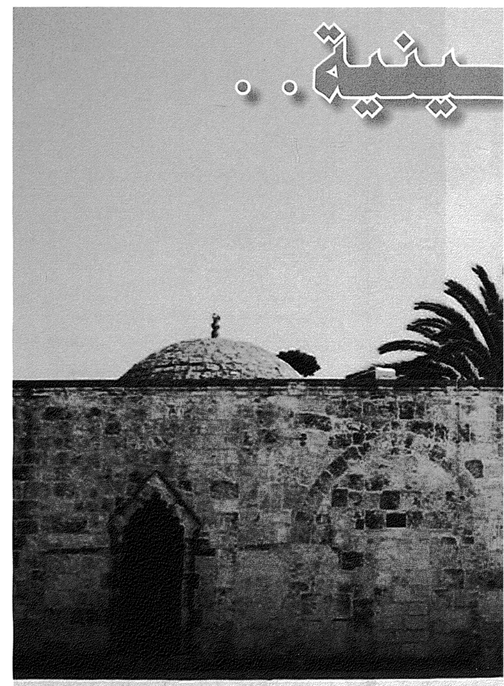
تمر القضية الفلسطينية بأخطر مراحلها، فالقدس تتسرب من بين أصابعنا وتهدم بيوت أهلها، ومقابل ذلك تحاط وتدنس بعشرات آلاف المباني للغزاة الغرباء والتعنت الصهيوني يبلغ مداه فينكر كل الحقوق المشروعة لأهل البلاد حتى تلك التي نصت عليها القرارات والقوانين الدولية في ظل سيطرة تطرف صهيوني (نتن) ووهن عربي إسلامي شامل ومستغرب!

واجتماعات الفلسطينيين في القاهرة بلا جدوى لأن أحد الطرفين (من يدعون تمثيل فتح) لا يملك قراره، وكأنما يفاوض نيابة عن العدو لأن مطالبه (الاعتراف بالدولة اليهودية وإلغاء المقاومة المسلحة وإلقاء السلاح) مطالب يهودية محضة تصب في صالح اليهود لا غير! ومؤتمر فتح يعقد في ظلال الحراب الصهيونية ويضمن (شلة أوسلو- دايتون) أنها ستكون لصالحهم وتكرس الوضع الراهن، وتثبت محمود ميرزا عباس الذي (ضمن) أنه حتى لو كانت انتخابات أن تكون كما يحب اليهود ويشتهون فالضغوط والتزويرات والتهديدات جاهزة.

الطاقم اليهودي الحاكم الحالي والممثل لرأي المحتلين رافض لكل شيء، ويستغل ظروفاً مواتية يضغط بها على الآخرين فهو يطلب (كل شيء مقابل لا شيء!) ؛ يطلب التطبيع من الجميع ويرفض التخلي عن (حجر من القدس) ويرفض (عودة لاجئ واحد) ويرفض أي دويلة فلسطينية (حتى لو كانت بلدية في أريحا)!

■ القدس تتسرب من بين أيدينا وتهدم بيوت أهلها وتحاط وتدنس بآلاف المباني للغزاة الغرباء

■ مطالب فتح من المقاومة مطالب يهودية محضة، لأنها تصب في صالح اليهود لا غير!



وأصحاب المبادرات (الميتة) يتسولون الحلول والقبول، وليس لديهم إلا (الرجاء حيث لا رجاء)، والعدو يطرح (بدعة السلام الاقتصادي)، أي يجب أن تفتح جميع الأسواق العربية والإسلامية للبضاعة اليهودية، ويجب إمداد دولة اليهود بكل ما تشاء من نفط رخيص وغيره، وأن يعمل العرب والمسلمون (عمالاً وعبيداً) لتسمين المال والاقتصاد اليهودي ليستمر في سيطرته وسريانه من فوق رؤوسنا وعبر بلادنا إلى العالم حتى يحقق مملكته العالمية.

لقد شجع العدو على تعنته وتمرده على كل شيء أنه لا يرى أمامه أية عوائق، ربما لأنه ضمن أنه صاحب القرار (الخفي الحقيقي) في كل شيء فشبكاته متغلغلة مسيطرة ممتدة ترقب الأنفاس وتحصيها ولا تسمح بأية رائحة لتحرك وطن حقيقي أو مقاومة أو جهاد إسلامي، ولم يبق يؤرقها إلا بعض الجيوب التي تخطط لخنقها والقضاء عليها، وتحاول الشعوب صيانتها والتواصل معا ومدها ببعض وسائل البقاء!

ومما شجع اليهود المحتلين أيضاً أنهم نجحوا في مؤامراتهم المحيطة والبعيدة، فقد استطاعوا أن يخرجوا (الجيش الأمريكي وجيوش الأطلسي من وراء البحار) ويسوقوها لمنطقتنا ليشنوا حرب إبادة منظمة وتدريجية على الإسلام وأهله بذرائع واهية وكاذبة وأطماع لا تلبث أن تقضي على أصحابها! ذلك أن الإسلام يمثل خطراً حقيقياً على المشروع الصهيوني والإمبريالي بل يكاد يكون الخطر الوحيد، وهذا سر مقاومة الكثيرين له منذ زمان!!

بل واستطاعوا- أي اليهود وأعوانهم - (بفنهم الجهنمي


■ المستوطنات اليهودية حول القدس

الإفسادي الرخيص) أن يوطنوا الحروب، أي أن يوجدوا في كل قطر من أبنائه من يحارب خصومهم من أبنائه الآخرين، ويفني (الجوييم) بعضهم بعضاً نيابة عن اليهود، واليهود وحلفاؤهم يتفرجون!

لقد نجح اليهود في تأزيم الأوضاع فيما حولهم وما وراء من حولهم، فالفتن المشتعلة في السودان مثلاً منذ سنين ثبت أنها من تخطيطهم وصنعهم وهم ضالعون فيها بكل وضوح وما حديث دارفور عنها ببعيد، وكذلك تغلغلهم وقواعدهم واستخباراتهم في أريتريا وكينيا وأوغندا وأثيوبيا وغيرها وفي انفصالية الأكراد شمال العراق بل في وسط بغداد وكذلك في كل مكان!

وأخيراً (جروا تركمانستان المسلمة) ليوجدوا فيها (مركزاعلنيا) للتجسس والإفساد في شكل (سفارة)، حيث إنهم سبقوا (من يدعون الإسلام) للتغلغل في تلك

■ نجح اليهود في تأزيم أوضاع من حولهم وأشعلوا الفتن في البلاد الإسلامية، وما يدور في السودان من تخطيطهم وصنعهم

الجمهوريات الإسلامية التي كانت ترزح تحت نير الاستعمار السوفييتي الشيوعي وشعوبها المتعطشة للإسلام، ولكن حكامها الدكتاتوريين الذين كانوا يحكمونها باسم الشيوعية؟؟ ظلوا (هم بأنفسهم غالبا) يحكمونها باسم الإمبريالية الأمريكية)، وظل كل اتجاه إسلامي محارباً أو محاصراً أو محدوداً، بل (نهب) الصهاينة ما تيسر لهم من (الإرث النووي السوفياتي في كازاخستان) من يورانيوم وخبراء ومعدات وغير ذلك، والتي كان من الطبيعي والأولى أن يستأثر بها العالم الإسلامي في ظل وحدة (ولو فيدرالية أو على أي مستوى) بين تلك الجمهوريات وروابط متينة مع العالم الإسلامي، وذلك من أهم مادفع (قوى الاستعمار والصهيونية في واشنطن) إلى افتعال (مؤامرة ١١سبتمبر) لاتخاذها ذريعة للهجوم على أفغانستان قطعاً لأية احتمالات مما ذكر، حيث كانت تجربة إسلامية (بدائية) تنمو في أفغانستان التي تحررت من ربقة الاتحاد السوفيتي برضا وتشجيع غربي وأمريكي - لكن الصليبيين لم يقطفوا ثمار تشجيعهم (وغضهم النظر عن دعم مجاهدي أفغانستان) ، وظل الأفغان مستقلين على استقلال إرادتهم وقرارهم - وإن كانوا تخبطوا في كثير من الإجراءات والتصرفات المحلية -! فكانت المؤامرة اليهودية الصليبية التي أعلنها بوش صراحة



من أول وهلة (حرب صليبية..!) وبكل صراحة وجد من (أهل لا إله إلا الله) من يقف معه بقوة وعبودية له!!

كما أن اليهود المعتدين يبيتون مخططات فتن وتمزيق لكل من حولهم وما حولهم في غياب وعي إسلامي صحيح ويقظة شعبية، بل في ظل سيطرة نفسية استغلالية مادية استهلاكية أنانية! ووهن أخلاقي يستطيع معه العدو إيجاد مرتكزاته وأدواته الجاهزة لتفجير أي شيء مقابل المال أو المصالح أوالامتيازات أو حتى مجرد الوعود (والتسويات الصهيونية)!!

ولقد يسر لليهود (تغلغلهم الموسادي) وتسربهم لمواقع كثيرة وحساسة أن يعملوا معظم ما يريدون..ويجهزوا معظم ما يخططون... فالتفجيرات جاهزة وأدواتها تحت السيطرة ويضمنون أن تثار فتنة هنا أو معركة هناك في

■ **الصهيونية تعمل على إخضاع جميع العرب والمسلمين لمطالبها، ومن ذلك سيل البضاعة الصهيونية التي تغرق أسواقنا وتغص بها بلادنا**

ظل فقدان أوغياب الوعي والأخلاق - غالباً-!!

ها هي لبنان (الضعيفة المسالمة) تكتشف العشرات من الجواسيس وشبكات التجسس اليهودية، والتي لا تمثل إلا رأس جبلِ الجليد أو أقل.. فهناك نحو (١٥ ألفاً) من رجال لحد السابقين..وربما مثلهم أو أكثر من غير المعروفين، هذا في لبنان البلد الصغير وغير الخطير.. فما بالك بغيره؟!

وهاهم في مصر، فضلاً عن سيطرتهم على سيناء هم ومساعدوهم الأمريكان ركزوا قواعدهم ومخابراتهم في عدة أماكن حساسة في نواحي القاهرة والقطر المصري(!!) ليحولوا دون أية أحداث أو تغيير لغير صالحهم ليضمنوا بقاء قرار مصر في أيديهم.. وحماية مصر لهم ومنعها من تسريب أي شيء حتى الهواء إلى غزة حيث (الجيب المزعج - مقاومة إسلامية) وكلاهما لدى اليهود خطر ماحق يحاولون القضاء عليه وخنقه وقد صرحوا (أن التنسيق بينهم وبين نظام الحزب (الحاكم في مصر) في العدوان على غزة كان كاملاً ووثيقاً)!!، ولا يزال...!! ولكن ﴿ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين﴾ وسنرى أي المكرين يغلب في النهاية ﴿وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون﴾



﴿والعاقبة للمتقين﴾ صدق الله العظيم.

محاولات التفاف على حق العودة والقدس والقضايا الأساسية!!

هنالك محاولات للالتفاف على حق العودة وإسقاطه من المبادرات الهزيلة والمرفوضة أصلاً من اليهود والتي قال عنها شارون قبل أن يجف حبرها: (إنها لا تساوي الحبر التي كتبت به)!! ومع إعلان اليهود وغير اليهود لوفاتها هنالك من يروج لها ويحاول تسويقها كمن يروج لجثة هامدة..! وحتى هذه الجثة الهامدة يحاولون تشويهها أكثر بإفراغها من حق العودة ويصرون على:

١- لا قدس.
٢- لا عودة.
٣- تطبيع كامل.
٤- لا إلغاء للمستعمرات؛ أو وقف توسعها.
٥- لا دولة ولا لحل الدولتين.
٦- يهودية الدولة. بمعنى التمهيد لطرد كل غير اليهود من كامل فلسطين ولو على دفعات..وترتيب ذلك مع أمريكا.

موجز المطلوب صهيونياً - أمريكياً وإلا فغزة نموذج لأي رافضين متمردين!!

أي باختصار على العرب والمسلمين أن يخضعوا لجميع المطالب الصهيونية (ويدنس العلم الصهيوني أجواء ٥٧ دولة عربيةوإسلامية - إجباريا) وكبادرة حسن نية، والذي بدا كإغراء لليهود لقبولهم (القرب والرضا)! وتتبعه أو تسبقه - أو يكشف عما سبقه ويستمر - من سيل البضاعة الصهيونية التي تغرق أسواقنا وتغص بها بلادنا ونظمنا ونقدم بثمنها- من دمائنا وأقواتنا - السلاح ووسائل القوة والإمداد لعدونا ليستأنف الإجهاز على ما تبقى من قوانا وإرادتنا وكرامتنا...!!

وإلا فأدوات العدوان والتحرش جاهزة في ظل صمت دولي شامل و(تخدير عالمي) للعالم عن رفض جرائم الصهاينة ومقاومتها!!

ومن يتمرد فالنذر الصهيونية - مما جرى لغزة وغير غزة - رسائل تهديد واضحة..

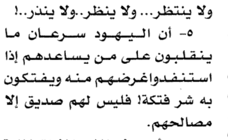
هذا إضافة إلى عشرات أو مئات الرؤوس الذرية الجاهزة للإطلاق والموجهة منذ سنين عدداً- إلى أكبر وأهم المدن العربية - حتى المعترفين والمطبعين وأهم النقاط الاستراتيجية عسكرياً واقتصادياً وعمرانياً وبنى تحتية من ماء وكهرباء وغذاء ومواصلات واتصالات!!

أرأيتم أخطر من عدو كاليهود ؟؟!!! وصدق الله العظيم ﴿لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود..﴾ وكذب أحباب اليهود من دعاة التطبيع والاستسلام ومهادنة الأفاعي التي في جحورهم..!! المتنكرين لله ولكتابه ولرسوله ولدينه ولعباده المؤمنين!!

ومن ذلك وكتنفيذ ليهودية الدولة، فإن على العالم العربي - وأوله دول الجوار - والأردن يجب أن تستوعب - مرغمة - العرب المطرودين من فلسطين - كامل فلسطين - ٤٨ +٦٧.

وهنا نقول صدق قول مظفر النواب في (رائعته الشاذة المجنونة القديمة - القدس عروس عروبتكم) حيث تنبأ قائلاً:

(يا هذا العربي الممعن في الهجرات..
تزود للربع الخالي بقطرة ماء!!)



(سنكون نحن يهود التاريخ (أي مشتتين في كل مكان بدل اليهود ومثلهم - وعلى حسابهم - ولأجلهم) ... ونعوي في الصحراء بلا مأوى).

ما الحل إذن..؟؟!!؛

من السهل جدا أن نبتدع ونتخيل حلولاً كثيرة، ولكن الخيال يمكن أحياناً أن يصبح حقيقة واقعة إذا تهيأت لها الظروف وتوافرت الإرادات والقناعات وخلصت النيات..وتُجووزت الأنانيات.. ووُجد الاستعداد لبعض التضحيات! كما فعل الصهاينة مثلاً في تحقيق حلمهم وإقامة دولتهم وبسط نفوذهم وسيطرتهم - خلال أقل من مائة عام - بعد أن كانوا مشردين مشتتين - تحت كل كوكب - كما فعلوا هم بالفلسطينيين بعد عدوانهم! وكان اليهود - أيضاً - منبوذين محتقرين مهانين- ولا يزالون محتقرين ولوملكوا الدنيا - وهم يعرفون ذلك ويدركونه جيداً ويتصرفون بنفسية الحاقد المنتقم - فقد كُتبت وضُربتْ عليهم الذلة والمسكنة وباءوا بغضَب من الله ووعد الله لا يَتخلف!!

يبدو في المدى المنظور استحالة أن يتجمع العرب في كيان واحد أومتحد أو حتى متقارب، حيث إنهم على ما يبدو - أو على الأقل كثير منهم - لا يملكون قرارهم الحقيقي ولا إرادتهم التي تبدو مشلولة ومرتهنة لآخرين!

وإلا فما أسهل أن يطبقِ (ميثاق الدفاع العربي المشترك مثلاً) وتكونِ الدول العربية أوالإسلامية تكتلاً جديا يكون له وزنه وضغطه الكثيف الذي يؤدي لتغيير كثير من المواقف الدولية والصهيونية وللانصياع لبعض الحق ولو مؤقتاً أو جزئيا!! ولكن هل كان ذلك الميثاق للتطبيق؟! ومتى طبِّق؟ ومتى كانت الجامعة العربية - المنشأة بقرار بريطاني جامعة فعلا على قرارات موحدة ولصالح شعوبها؟!

إذن ما المخرج؟ وما الحل؟

يجب أن نوقن جميعا ببدهيات:

١- أن الجميع - فرداً فرداً - مهدد مستهدف بخطر ماحق!

٢- أن الصهاينة لا يرحمون أحداً ولا يتوانون عن فعل أي شر بأي أحد حتى بأنفسهم إذا لزم الأمر.

٣-وأن ذلك الخطر لا ينجو منه أحد، فالكل تجاه التهديد والخطر سواء، وإن سُوِّل للبعض بغير ذلك! واليهود لا يحترمون أحداً ولا يراعون عهداً ولا إلا ولا ذمة!

٤- أن الوقت - والعدو - لا يرحم ولا ينتظر... ولا ينظر..ولا ينذر..!

٥- أن اليهود سرعان ما ينقلبون على من يساعدهم إذا استنفدواغرضهم منه ويفتكون به شر فتكة! فليس لهم صديق إلا مصالحهم.

٦ - وأن سنن الله نافذة غالبة ﴿إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم﴾، ﴿ولينصرن الله من ينصره﴾ مقابل ﴿ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم﴾، ﴿وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم﴾، ﴿يأيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ومن يتولهم منكم فإنه منهم﴾ ﴿ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا﴾.

فالعدو لا يحتمل الصراع الطويل ونفسه قصير، وكذلك الحرص على تجنب المواجهة - وجها لوجه- وهو أكثر ما يخشاه ليقينه بجبن جنوده، ولذلك ينتهج سياسة الحرب عن بعد والاحتماء وراء السواتر المختلفة ﴿لا يقاتلونكم جميعا إلا في قرى محصنة أو من وراء جُدُر﴾ ﴿ولا تهنوافي ابتغاء القوم إن تكونوا تألمون فإنهم يألمون كما تألمون وترجون من الله ما لا يرجون﴾.

وكما قلنا - قديماً - وما زلنا نقول:

صونوا وحدتكم وقواكم
وانسَوا كل خلاف وشقاق
عودوا لله وللإسلام
به تنجون من الإرهاق
لا وَزَرَ لكم إلا الإسلام
ولا عصمة إلا الأخلاق
أولا..فالطوفان المجنون
وأنهار الدم المهراق
والموت يُطَوِّق أمتكم
ويُلف الحبلَ على الأعناق



في افتتاح دور الانعقاد الأول من الفصل التشريعي الـ ١٣ لمجلس الأمة

سمو الأمير:

«الحفاظ على أمن البلاد وصيانة الوحدة الوطنية واحترام القانون وتنمية الاقتصاد والإخلاص في العمل أمانة على الجميع التعاون لحفظها»

افتتح صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح دور الانعقاد الأول من الفصل التشريعي الـ ١٣ لمجلس الأمة، وقال سمو الأمير: «لطالما توجهت مخاطباً الجميع بحديث القلب والأب والمسؤول عن مستقبل وطن وشعب، ولطالما نبهت ونصحت ودعوت إلى التمسك بوحدتنا الوطنية ... بثوابتنا الراسخة ... بقيمنا وموارثنا الأصيلة ... بخصوصيتنا الديموقراطية ورسالتنا في بناء القانون والمؤسسات ونحن الذين أقسمنا على حمل هذه الأمانة أمام الله والشعب والتاريخ».

وقال سموه مخاطباً النواب: انه إذا «كانت ثقة الشعب بكم موضع فخر وشرف واعتزاز فهي أيضاً التزام وطني ومسؤولية كبرى وأمانة غالية، فإن الحفاظ على أمن البلاد واستقرارها أمانة وصيانة وحدتنا الوطنية أمانة واحترام القانون أمانة والإخلاص في العمل أمانة وتنمية اقتصادنا أمانة، وعلينا جميعاً أن نتعاون لحفظ هذه الأمانات وأن نحسن أداءها».

وشدد سموه على أنه «في هذه المرحلة الدقيقة لم يعد هناك متسع للمزيد من الحديث، فما سبق طرحه كاف وواضح ولا حاجة لتكراره وتأكيده مرة أخرى، كما لم يعد هناك وقت لغير العمل والعمل الجاد الدؤوب، حيث لن يكون مجدياً ولا ممكناً السماح بالمزيد من التراجع واستمرار مشاعر القلق والإحباط لدى الجميع».

واعتبر أنها «دعوة بكل مشاعر الأمل والتفاؤل والثقة المستحقة إلى تجاوز هذه المرحلة بكل تبعاتها وآثارها وفتح صفحة جديدة عنوانها بناء الوطن، نتفرغ فيها جميعاً إلى العمل البناء للنهوض ببلدنا كل من موقعه والارتقاء به إلى المكانة التي يستحقها ونحن بإذن الله وبعونه قادرون».

وطالب سموه بإطلاق «شرارة العمل الجاد لدفع مسيرة البناء والتنمية وتحقيق الآمال والطموحات التي يعلقها أهل الكويت عليكم... وعليه فإنني أدعوكم إلى خطاب جديد في العمل السياسي وإلى تبني رؤية جديدة للعمل الوطني تقوم على استشراف المستقبل دون تنكر للماضي والتطلع نحو العالمية دون اغفال للمحلية، والحرص على المعاصرة مع التمسك بالأصالة بما يجعلنا في مصاف الأمم المسكة بأسباب التقدم الحضاري في إطار القيم والمبادئ والثوابت التي جبل عليها أبناء الكويت جيلاً بعد جيل».

وأكد سمو الأمير الحاجة إلى «تفعيل إرادة التغيير ... إلى اعتماد نهج تغييري ملموس في مواجهة استحقاقات وتبعات تراكمات ثقيلة أفرزتها التجارب السابقة، وإزاء ذلك فإن علينا أن نفرق بين السبب والنتيجة».



ورأى سموه أن ثمة ملفات تشكل أساساً ومصدراً لما تشهده البلاد من اختلالات وأزمات جسدها في ملف صيانة الوحدة الوطنية وحمايتها من مظاهر الفرقة والتشتت والفتن، وملف تطبيق القوانين والانتقال به من الشعار إلى التطبيق الفعلي الجاد الذي يجسد العدالة والمساواة وسيادة القانون، وملف العلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية وتطوير العلاقة بينهما فيما يعالج العثرات والاختناقات التي تعرقل مسيرة العمل الوطني، وملف تصحيح مسار العمل الإعلامي بمختلف مؤسساته وأدواته.

ولفت سموه إلى المباشرة بالخطوات والإجراءات اللازمة لضمان إنجاز الملفات المذكورة وإيجاد الحلول العملية المناسبة لكل منها في إطار برنامج زمني محدد تلتزم به الحكومة «وسيكون موضع اهتمامي ومتابعتي».

وشدد سموه على أنه ومن منطلق المسؤولية «سأكون قريباً ومراقباً لأداء كل من المجلس والحكومة متابعاً عمل كل منهما آملاً أن يلتزم كل بدوره وفياً لقسمه ... واني على ثقة تامة بأنكم والمخلصين من أبناء هذه الأرض الطيبة حريصون على صيانة أمن الوطن واستقراره متمسكون بالدستور وبثوابتنا الوطنية قادرون على النهوض بأعباء هذه المسؤولية مهما كانت التضحيات وليس ذلك بجديد على أهل الكويت».

تنظمها مبرة الأعمال الخيرية بالتعاون مع الهيئة «الإسلامية العالمية»

دورة حفاظ الذكر العالمية تفتح باب التسجيل لحفظ القرآن والصحيحين خلال خمسين يوما

د. عبدالمحسن المطيري: هدفنا تخريج مليون حافظ للقرآن الكريم والصحيحين على مستوى العالم

أعلن المشرف العام على دورة حفاظ الذكر العالمية الدكتور عبدالمحسن زين المطيري عن فتح باب التسجيل بالدورة للسنة السابعة على التوالي، وذلك بهدف تخريج مليون حافظ للقرآن الكريم والصحيحين على مستوى العالم. ويشرف على الدورة قسم التفسير والحديث بكلية الشريعة. وتنظمها مبرة الأعمال الخيرية بالتعاون مع الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية.

وقال عبدالمحسن المطيري: إن «الدورة علمية تهدف لحفظ القرآن الكريم والصحيحين في مدة وجيزة لا تتجاوز خمسين يوما، تحت إشراف أكاديميين ومتخصصين، وذلك بانتقاء بعد اجتياز المقابلة وتوافر الشروط لـ (١٠٠) شاب مميز، والسفر بهم إلى المدينة المنورة، وتوفير سبل الراحة والمعيشة، والمحفظين والمشرفين والمواصلات، وتفريغهم تماما لحفظ القرآن الكريم كاملا مع نهاية الدورة، مع إقامة فروع لهذه الدورة في جميع أنحاء العالم، وأما الشريحة المستهدفة هي شباب المسلمين فوق سن ١٧ عاما».

وأضاف: إن «من أهداف الدورة حفظ القرآن الكريم كاملا في فترة وجيزة، واستثمار فترة إجازة الصيف بما هو نافع ومفيد، وتوجيه الشباب إلى الأخلاق الحسنة والعادات الطيبة، واكتساب عادات جميلة مثل المحافظة على صلاة الجماعة، والاستيقاظ قبل صلاة الفجر لقيام الليل، وحسن الخلق». مبينا أن أهمية دورة حفاظ الذكر العالمية تكمن في عدة نقاط هي إنجاز حفظ أكبر كمية من القرآن الكريم والصحيحين في مدة وجيزة. وإخراج الطاقات الكامنة لدى الشباب، حيث رأينا من يحفظ الصفحة في خمس دقائق، ومن يحفظ جزأين في يوم واحد. وغرس الاهتمام بالوقت في قلوب الشباب، حيث إن الساعة الواحدة كفيلة أن تجعل الشاب يقطع شوطا كبيرا في الحفظ، وإحياء سنة الرحلة في طلب العلم.

ودعا عبدالمحسن المطيري من يرغب بحفظ القرآن الكريم في خمسين يوما حفظا عن ظهر غيب الالتحاق في دورة حفاظ الذكر العالمية، حيث يتوافر للمشاركين الجو المناسب لتحقيق هذا الهدف العظيم والذي يتمناه كل مسلم.

وأشار إلى أن من يرغب بالالتحاق في الدورة المسارعة بتعبئة استمارة التسجيل والمتوافرة في جميع محافظات الكويت. وذلك في كلية الشريعة قسم التفسير والحديث، وفي الهيئة الخيرية الإسلامية في الجهراء، وفي مكتب مبرة الأعمال الخيرية في الزهراء ومكتب مبرة الأعمال الخيرية في الرقة ومكتب مبرة الأعمال الخيرية في صباح الناصر ومكتب مبرة الأعمال الخيرية في سعد العبدالله.

وختم بأن باب التسجيل مفتوح إلى يوم الثلاثاء ٣٠ يونيو المقبل. ويوم الأربعاء ١ يوليو سيكون يوم التصفيات وسيجرى فيه اختبار مستوى الحفظ للمتقدمين. ويوم الخميس ٢ يوليو ستبدأ الدورة التحضيرية ولمدة عشرة أيام قبل سفر الدورة إلى المدينة المنورة.

الجلاهمة: «أمانة الأوقاف» دعمت مشاريع تنموية بـ 5 ملايين دينار

أعلن نائب الأمين العام للمصارف الوقفية بالأمانة العامة للأوقاف محمد عبدالله الجلاهمة، أن لجنة المشاريع الوقفية بالأمانة أقرت خلال العام الماضي دعما ماديا بمبلغ تجاوزت قيمته خمسة ملايين دينار لعدد من البرامج والمشاريع التنموية، التي تنفذها المؤسسات الرسمية والجهات الأهلية داخل وخارج الكويت، حيث تنوعت المجالات التي تم دعمها لتشمل الصحة والتعليم والإغاثة وتنمية المجتمع.

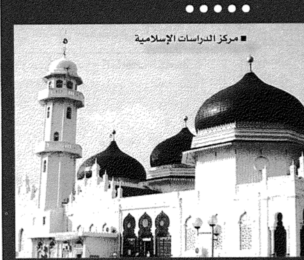
وأشار الجلاهمة إلى أن المشاريع التنموية والبرامج، التي استفادت من هذا الدعم هي مشاريع «إنشاء المركز الدولي للمخطوطات والوثائق والمطبوعات النادرة، وإنشاء أربعة عنابر للنزيلات المبعدات، وإنشاء مبنى دار الضيافة للفتيات، ومساعدة عدد ١٠٠ من الطلبة غير القادرين على مواصلة تعليمهم الجامعي في الجامعات الخاصة ووزارة التعليم العالي، وبناء وترميم وتجهيز عدد سبعة عشر مسجدا في مختلف دول العالم بالتعاون مع لجنة التعاون الإسلامي بوزارة الأوقاف، وإعادة تعمير المناطق المتضررة في منطقة دارفور السودانية من خلال الهيئة المشتركة الكويتية للإغاثة، وبناء مركز إسلامي بجمهورية منغولية»، وشراء عدد ٢ سيارة اسعاف، وتجهيز مختبر في إدارة المركز الطبي التأهيلي بوزارة الشؤون الاجتماعية لفحص العمالة الوافدة في الكويت، بالإضافة إلى دعم عدد من رحلات الحج والعمرة والحملات الإعلامية التوعوية.

وأوضح الجلاهمة بأن مساهمة الأمانة في دعم تلك البرامج والمشاريع التنموية تأتي ضمن إطار برنامج الشراكة المجتمعية، وانطلاقا من رسالتها الرامية إلى إحياء سنة الوقف وتفعيل دوره في دعم جهود التنمية للنهوض بالمجتمعات وتلبية مختلف احتياجاتها.

السفير خياط يرعى تخريج دفعة من معهد خادم الحرمين للدراسات الإسلامية والعربية في بانداتشيه

افتتاح عدد من مشاريع الحملة السعودية لإغاثة منكوبي تسونامي بقيمة ١٥٨ مليون ريال.

افتتح سفير خادم الحرمين الشريفين في اندونيسيا الأستاذ عبد الرحمن خياط عددا من المشاريع التي نفذتها الحملة الخيرية السعودية لإغاثة منكوبي الزلزال والمد البحري في بانداتشيه بقيمة ١٨٥مليون ريال.


■ مركز الدراسات الإسلامية

وصرح الدكتور ساعد العرابي الحارثي، أن هذه المشاريع تمثل جزءا من العديد من المشاريع المتعددة والمختلفة التي قدمتها الحملة السعودية لمنكوبي تسونامي في أندونيسيا، ومنها مساعدات مالية وعينية عاجلة ومساعدات ايواء وترميم مساجد ومدارس وحفر آبار مياه وتسوير مقابر.

تلاها تنفيذ مشاريع لإعادة التعمير تتمثل في بناء ٣ مدن سكنية تضم ١٥٠٠وحدة سكنية في العديد من الولايات في منطقة بانداتشيه، والتي يوليها الأمير نايف جل اهتمامه للتأكد من ذهاب تبرعات المواطنين لمستحقيها المتضررين والوقوف على تنفيذ تلك المشاريع ومتابعة جميع المراحل التنفيذية حتى يتم التسليم وتمكين المستفيدين من كافة الخدمات المقدمة لهم وبكل شفافية ووضوح والتعاون مع المنظمات الدولية والبنك الإسلامي، مما أكسب اللجان الخيرية السعودية الشعبية السمعة الطيبة وجعل الكثير من المنظمات العالمية تستفيد من تجربتها في العمل الإغاثي الميداني.

وقام السفير خياط ومحافظ بانداتشيه بافتتاح مشروع الوحدات السكنية في ولاية الحسبة ومنطقة ارانيري وفي ويه رايا كما يوقع بناء ٢٥٦ وحدة سكنية في اوجونغ مولوه بالتعاون مع البنك الإسلامي وتوقيع عقد تشغيل مركزي الأيتام بالتعاون مع البنك الإسلامي والجمعية المشغلة كما حضر عرضا لحفل تخريج عدد من طلاب معهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز للدراسات الإسلامية والعربية في بانداتشيه ومن ثم سلم السفير خياط محافظ بانداتشيه مفاتيح المشاريع، والتي تشمل المدينة السكنية في جامعة ارانيري والمدينة السكنية في الشرطة الدينية والمدينة السكنية في ويه رايا ومركز أيتام المدينة المنورة للبنين ومركز أيتام مكة المكرمة للبنات.


■ المدينة السكنية في ويه رايا

«الأوقاف» الإماراتية تؤكد نهج الوسطية والاعتدال والتسامح


محمد المزروعي

أكد المشاركون في ورشة العمل التي نظمتها الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف تحت عنوان «الوسطية بين النظرية والتطبيق» بمشاركة وحضور ممثلين لوزارتي شؤون الرئاسة والداخلية وجامعة الإمارات ودائرة الشؤون الإسلامية في دبي على تعميق مفهوم الوسطية والتسامح الديني بين الشعوب، خاصة وأن دولة الإمارات تحتضن مئات الجنسيات من مختلف الأعراق والأديان.

وأشاروا إلى أن الوسطية مفهوم إسلامي أصيل منطقه قول الله تعالى ﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطا﴾ وذكروا أن دولة الإمارات تتميز بتكريس منهج الوسطية والتسامح الديني بين الشعوب والأمم.

من جانبه، أكد محمد عبيد المزروعي، المدير التنفيذي للشؤون الإسلامية في الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف، أن التسامح الديني والوسطية والاعتدال ثوابت إسلامية حث عليها ديننا الإسلامي الحنيف لإرشاد الأمة الإسلامية إلى الطريق الصحيح الذي ينبذ العنف والكراهية ضد الآخرين، وأن الله سبحانه وتعالى قد أراد لهذه الأمة أن تكون أمة وسطية بين الأمم لا من ضعف وإنما لتكون النموذج الذي يجب على الجميع أن يتحلى به من العيش المشترك في كافة أرجاء المعمورة.

وتناولت موضوعات الورشة مناقشة عدد من الموضوعات حول معالم الوسطية بين الانضباط والتسبيب والرسالة الإعلامية وأثرها في فقه الموازنات وأثرها في تحقيق الأمن وفي تربية وإنشاء الجيل، وفي مواكبة التقدم التعليمي وتنمية المرأة.

وزير المالية السعودي: اتفاق الوحدة النقدية ٧ يونيو الجاري..

قال وزير المالية السعودي ابراهيم العساف: ان بلاده وثلاث دول خليجية أخرى ستمضي في خطة الوحدة النقدية، وان مقر البنك المركزي الخليجي لن يطرح للتفاوض من جديد. وفي السياق نفسه كشف الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عبدالرحمن العطية أن دول الخليج العربية ستوقع اتفاقا للوحدة النقدية يوم السابع من يونيو.

ابراهيم العساف

وقال العساف بعد أقل من أسبوعين من انسحاب الإمارات العربية المتحدة من الخطة «لن تخرج الخطة عن مسارها بل ستستمر. ستمضي الوحدة النقدية كما هو مخطط لها». واضاف: «مادمنا نمضي في الاتجاه الصحيح فهذا أهم شيء».

وقال العساف: إن من بين المزايا الرئيسية للعملة الموحدة خفض تكاليف المعاملات بين الدول الاعضاء في مجالات مثل التجارة والسياحة.

نفذت مشاريع خيرية بمبلغ ١٢٩ مليون ريال

مؤسسة «عيد الخيرية» القطرية: «٣٠» مليون ريال مساعدات إغاثية لـ «١٩» دولة

أعلنت لجنة البرامج والمشاريع الخارجية بمؤسسة الشيخ محمد بن عيد الخيرية عن قيامها بتقديم مساعدات إغاثية وإنسانية للمتضررين من الكوارث الطبيعية في ١٩ دولة متفرقة في جميع قارات العالم، وذلك خلال ٢٠٠٨، وقد بلغت قيمة هذه المساعدات ٣٠,٩٢٥ مليون ريال، حيث تم تقديم الإغاثات والمساعدات للمتضررين من الفيضانات والسيول في محافظة شرق النيل بالسودان، كما وفرت الإغاثات الطبية والإنسانية للنازحين في دارفور في غرب السودان، بالإضافة إلى مساعدة المتضررين من الحصار الاسرائيلي على قطاع غزة. وفي اليمن قامت المؤسسة بتقديم المساعدات المختلفة للنازحين والمتضررين من حرب صعدة، إضافة إلى المتضررين من الفيضانات والسيول في حضرموت، كذلك قامت بإغاثة اللاجئين الصوماليين والاريتريين في عدة دول، وأيضاً للاجئين الفلسطينيين في مخيم نهر البارد في لبنان، والمتضررين من إعصار سيدر في بنغلادش، ومن الإغاثات التي قدمتها اللجنة أيضاً للمتضررين من جراء الحروب مساعدة النازحين في الصومال والعراق.

وقد تلقت فلسطين أكبر نسبة من بين كل الدول، والتي قدرت بـ ٨ ملايين و٨٠٠ ألف ريال، بعدها السودان والتي استقبلت مساعدات إغاثية تقدر بـ ٧ ملايين ريال، والصومال تلقت مساعدات تكلفتها مليونان و٩٠٠ ألف ريال، والعراق تلقت مساعدات قيمتها مليونان و٥٠٠ ألف ريال، ولبنان أيضاً تلقت نفس النسبة تقريبا بإجمالي يصل إلى مليونين و٣٠٠ ألف ريال، ومن الجدير بالذكر أن المؤسسة قامت بإنشاء مشروعات إغاثية متعددة في كل من اليمن والأردن ومصر وموريتانيا والنيجر وباكستان وكوسوفا وكينيا وإندونيسيا.

يذكر أن المؤسسة نفذت هذا العام عدداً كبيراً من المشاريع الخيرية الخارجية المتنوعة بتكلفة إجمالية قدرها ١٢٩ مليوناً و٩٧٧ ألف ريال، وقد تم تنفيذها في ٤١ دولة، فقد تم بناء ٦٦١ مسجداً بتكلفة ٢٧ مليون ريال قطري في ٢٢ دولة، وكذلك تم بناء ٧٦ مركزاً إسلامياً بتكلفة ٢٨ مليون ريال قطري في ١٨ دولة، وتم إنشاء ٥ مراكز صحية بتكلفة قدرها مليونان ونصف المليون ريال في خمس دول، كذلك تم حفر ٧٣٢ بئراً بتكلفة ٥ ملايين ونصف المليون في ١٣ دولة.

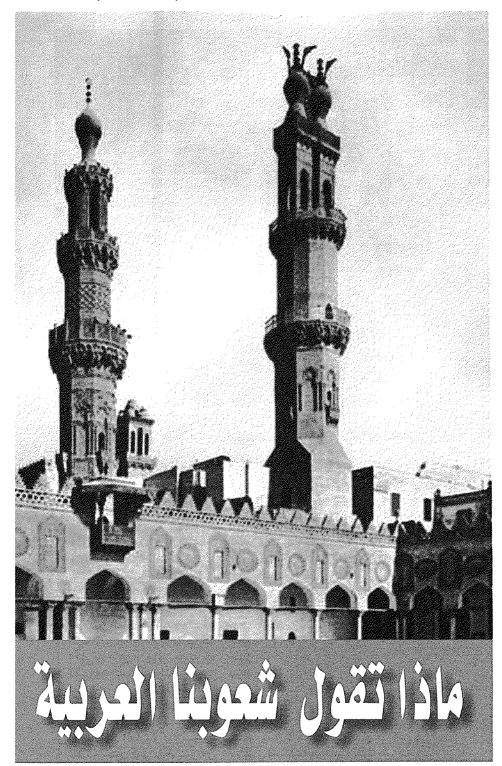
متفرقات

■ انطلقت فعاليات حملة وزارة الصحة السعودية لمكافحة التدخين تحت شعار «التحذيرات المصورة تكشف الخداع.. والسعيد من يبادر بالإقلاع»، والتي تنطلق تزامنا مع اليوم العالمي للامتناع عن التدخين.

■ قام وفد بريطاني من الفائزين في مسابقة القرآن الكريم في أمانة معاذ الخيرية في المملكة المتحدة مؤخراً بزيارة للرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، التقوا خلالها معالي الرئيس العام الشيخ صالح بن عبد الرحمن الحصين. وهنأهم بفوزهم في مسابقة القرآن الكريم، حاثهم على أن يتمسكوا بتعليم القرآن، وأن يتحلوا بأخلاقه وآدابه ويعملوا بأحكامه. وأدى الوفد مناسك العمرة بعد أن قام بزيارة المدينة المنورة والصلاة في المسجد النبوي الشريف. والسلام على رسول الله ﷺ.

■ حصل باحثو الأبحاث الطبية الحيوية في كلية طب وايل كورنيل في قطر مؤخراً على منحة تزيد على ١٩ مليون دولار أمريكي من برنامج الأولويات الوطنية للبحث العلمي التابع للصندوق القطري لرعاية البحث العلمي، وذلك للمضي إلى الأمام في مشاريعهم. وبذلك تكون كلية طب وايل كورنيل في قطر قد فازت بعشرين منحة لمشاريعها البحثية، الكثير منها ستدعم الجهود التعاونية مع مختبرات مشهورة في جميع أنحاء العالم.

بقلم يوسف أبو راس
yosefaburas@yahoo.com



ماذا تقول شعوبنا العربية

تابعت ردود الفعل الرسمية والشعبية على التصريحات الصهيونية التي صرحت بها قيادات العدو الصهيوني فيما يخص ما يطلق عليه «بالوطن البديل».

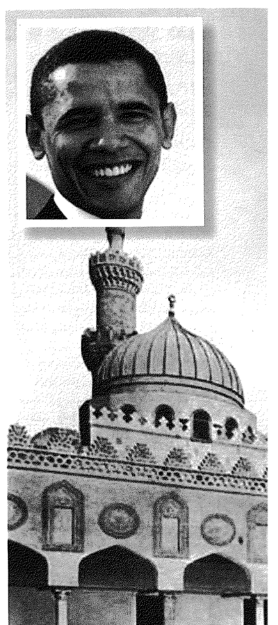
وكان الكنيست الصهيوني وافق في قراءة أولى على مشروع قانون تقدم به النائب عن حزب الليكود اليميني المتطرف الحاكم باقتراح تسليم مسؤولية الفلسطينيين في الضفة الغربية إلى الأردن ومنحهم الجنسية الأردنية بديلاً عن إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة واعتبار الأردن دولة الفلسطينيين، وتمكن العضو «أريه الداد» من تمرير مشروع القانون في القراءة الأولى، حيث حظي بدعم ثلاثة وخمسين عضواً بمن فيهم ثلاثة وزراء من حزب العمل هم «أيهود باراك» و«بنيامين بن اليعازر» و«يتسحاق هرتسوج» وتم تحويل مشروع القرار إلى لجنة الخارجية والأمن البرلمانية «الإسرائيلية» من أجل النظر فيها!!

لا نذيع سراً عندما نقول أن دولة الكيان الصهيوني ومنذ اليوم الأول لنشأتها لم ترسم لنفسها حدودا دولية، لأن هكذا حدود ستقيد جشعها وتطلعها لامتلاك بقية بلاد الشام والعراق وأجزاء من الجزيرة العربية، لذا ظل شعارها «حدودك يا إسرائيل من الفرات إلى النيل» هذا المعلن والمخفي أعظم.

ولا نذيع سراً عندما نقول إن أصحاب القرار في الكيان الصهيوني سيسمعون جعجعة تنبعث من أرجاء الوطن العربي، دون أن يكون هناك رد حقيقي يوقف أطماع بني صهيون ويردهم على أعقابهم إلى أمريكا وروسيا والدول الأوروبية والحبشة والهند ومن كل صقع جاءوا منه!!

ولا نذيع سراً إذا ما قلنا إننا على مستوى القاعدة والقمة أمة عاطفية غير وثائقية فاقدة للذاكرة، نتململ قليلاً ثم نعود إلى حياتنا الرتيبة





■ طالما ظلت حكوماتنا على ما هي عليه، فإن إسرائيل باقية وستتمدد في فراغاتنا !!

■ إسرائيل لا تفهم إلا لغة القوة والجبل المنتوق فوق رؤوسهم كأنه ظلة، فهل يعي أصحاب القرار فينا هذه الحقيقة القرآنية؟

■ دولة الكيان الصهيوني منذ نشأتها لم ترسم لها حدوداً معينة، لأن رسم الحدود سيحد من طمعها في امتلاك بقية بلاد الشام والعراق وأجزاء من الجزيرة العربية

والإسلامية لـ «أوباما» ؟!!

والخطر المحدق بنا ينمو وينمو حتى يأتي علينا جميعاً!!

وصدق فينا قول «بيريز» وهو كذوب عندما قال يوماً: «إن حالة اللاحرب واللاسلم حالة بلاغية عربية لا وجود لها في قاموسنا ـــ أي اليهود- فنحن نعيش واقعاً صنعناه بقوتنا» في الحين الذي يبيعوننا فيه بضاعة فاسدة اسمها المفاوضات، أما على الأرض فثمة شيء آخر: أسوار عازلة ومستوطنات وحواجز ثابتة وطيارة، وتغيير جذري في ديمغرافيا الأرض والسكان!!

كان مشروع إقامة وطن قومي لليهود في فلسطين نكتة يخشاها هرتزل نفسه، لذا طلب عدم الحديث عنها علانية حتى لا يضحك الناس عليهم!!

ولكنه وضع هدفاً وسار حثيثا بلا كلل ولا ملل والعالم بين مصدق ومكذب حتى فوجئ العالم النائم بإعلان دولة لليهود في فلسطين عام ١٩٤٨ !!

واليوم يتحدث الصهاينة عن يهودية الدولة، والتي تعني أن فلسطين لن يكون في داخلها ومن مواطنيها غير اليهود، الأمر الذي يعني أن مخططاً وقحا يحاك لتهجير فلسطينيي ١٩٤٨



إلى الضفة الغربية ومن ثم إلى الأردن هم وأهل الضفة الغربية!!

وقد بدأ المسلسل ومن القدس أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، حيث هدم البيوت المقدسية وتشريد أهلها منها!!

وحتى لا يحدث القرار صدمة يخرج لنا من أوساط يهود من يستنكر هذه الدعوات، كما فعل الرئيس الصهيوني شمعون بيريز، الذي سارع إلى رفض الأصوات التي بدأت تتعالى في أوساط حزب الليكود من أجل الوطن البديل!!

ليس غريباً على بني صهيون هذا الفعل الوقح، فالأردن من الدول التي وقعت اتفاقات سلام مع الكيان الصهيوني، ولكنه لا يسلم من المخطط الصهيوني القذر، ولكن الغريب العجيب في موقفنا نحن، حيث اقتصر على الاستنكار من جهة وعلى تسليم احتجاج شفهي إلى السفير الصهيوني في الأردن الكبرياء من جهة أخرى!!

نشكر رئيس الوزراء الأردني الذي أوعز إلى وزير خارجيته لتقديم الاحتجاج إلى سفير «الصهاينة» في عمان، ولكن هل يفهم العدو الصهيوني هكذا أسلوب؟؟

ليست المرة الأولى التي يتعرض فيها الأردن إلى الغمز واللمز من قبل هذا الكيان الصهيوني، ولو أن الأردن أدار للعدو الصهيوني ظهر المجن من المرة الأولى، وأعاد إلى ذهن العدو أجواء معركة الكرامة واستنفر على طول حدوده مع دولة الكيان الصهيوني، لما تجرأ هذا الكيان على طرح هذا الأمر، والذي سيظل يطرحه ويعمل على إخراجه إلى أرض الواقع في كل لحظة وحين!!

الاكتفاء بالكتابة في الصحف والإعلان في المحطات الفضائية بأن «أردن الحق أقوى من إسرائيل الباطل» لا يكفي، فالسيف أصدق أنباء من الكتب، وإن الله ليزع بالسلطان ما لا يزع بالقرآن!!

حقنا في فلسطين أشد وضوحاً من الشمس في واضحة النهار، ولكن فلسطين تضيع منّا يوماً بعد يوم ونحن ننظر، فهل غلب الحق الأعزل الذي لم يأخذ بالسنن والإعداد، الباطل المدجج بالسلاح الذي يواصل الليل بالنهار لتثبيت باطله؟!!

«اسرائيل» ستمضي في مسلسلها الآثم ليصل بها إلى الفرات شرقاً والنيل غرباً ولن تتوقف عند ذلك، طالما ظل أصحاب القرار في عالمنا العربي والإسلامي على حالهم!! ويتوسلون على أعتاب القوى الدولية لتبحث لها عن حل، وطالما ظلوا لا يعرفون عدوهم من صديقهم فيوالون أعداءهم ويشعلونها حرباً ضارية على إخوان الدين والمعتقد!!

«إسرائيل» ستمضي قدماً في مخططاتها طالما وجدت من يذعن لأمريكا ومطالبها بأن يطبع العرب علاقاتهم مع «إسرائيل» وأن يتناسوا ما رفعوه يوما من شعار الأرض مقابل السلام، فالمرحلة ومطالب السيد في البيت الأبيض تقتضي أن يقبل العربان بالسلام مقابل السلام فقط!!

■ كيف يمكن أن نفهم استنكار حكامنا وحكوماتنا لما تقوم به «إسرائيل» ثم قيامهم بكل ما من شأنه إنجاح مخططاتهم؟!

«إسرائيل» ستمضي في مخططها طالما وجدت من بعض حكام العرب من يحرس حدودها، فلا تمر نسمة هواء إن كانت ستؤذي أرباب نعمتهم في الكنيست الصهيوني، فضلاً عن أن يمرروا السلاح والشباب التائق للشهادة والاستشهاد!

«إسرائيل» ستمضي في مخططها طالما وجدت في بعض حكام العرب والمسلمين من هو أعتى على الإسلام والمسلمين منها، فلقد عجزت إسرائيل عن خنق روح الجهاد ولكن بعض حكامنا أبلى بلاءً لم تستطع «إسرائيل» على فعل جزء منه، عجزت «إسرائيل» عن خنق شعبنا في غزة فالحصار دفعهم لحفر خنادق هي في ذاتها معجزة أبهرت شعوب العالم أجمع، ولكن مصر كهربت الأنفاق، وضخها بالغاز القاتل، ونشرت كلابها البشرية على طول الحدود مع غزة ليصادروا كل ما من شأنه أن يمد الغزيين الصامدين برمق من حياة!!

«إسرائيل» ستمضي قدماً في مخططها طالما كان فينا من هم على شاكلة محمود رضا ميرزا عباس، يوافق على الاستمرار في المحادثات من أجل المحادثات، محادثات يقيد بها الشعب الفلسطيني ولا أقول شعبه- فيكف يده عن مجاهدة اليهود المحتلين، في الحين الذي تظل الآلة العسكرية الصهيونية تقتل وتصادر المزيد من الأراضي، هذه المصادرة التي تكون دوما مصحوبة بتهجير المزيد من أهلنا في القدس وكل مدن الضفة الغربية.

«إسرائيل» ستمضي قدماً في مخططها طالما كان فينا ومنّا أمثال محمود عباس وأحمد قريع الذين تقزمت هاماتهم ليخرجوا علينا بمشروع منح سكان المغتصبات

الصهيونية الجنسية الفلسطينية، إن وافقت «إسرائيل» على السماح بإنشاء دولة فلسطينية!!

«إسرائيل» ستمضي في مخططها طالما ظل محمود عباس على رأس الهرم الفلسطيني بالنبوت وبالحديد والنار، ففي حديث لعباس لمجموعة من الباحثين والنشطاء السياسيين العرب واليهود الأمريكيين في مقر إقامته في واشنطن إنه لن يطالب بعودة خمسة ملايين لاجئ فلسطيني وفقاً لقرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ١٩٤ ، مضيفاً: لن نقوم بتدمير «إسرائيل».

«إسرائيل» ستمضي قدماً في مخططها الآثم طالما ظل محمود عباس وزمرته الآثمة تواصل تعاونها الأمني مع «إسرائيل» بغض النظر حسب قوله في ذات الاجتماع عن مستوى التقدم أو فقدانه في المفاوضات السياسية، وقال: « إنه في مصلحة كل منا وإسرائيل»!!

«إسرائيل» ستمضي في صلفها طالما قام أمثال فاروق حسني بالاعتذار لتصريحه الذي نشره في صحيفة لوموند الفرنسية، حيث قال لنائب تساءل عن إمكانية تسرب كتب عبرية لمكتبة الإسكندرية فرد عليه الوزير فاروق حسني: «احضر هذه الكتب وفي حال وجودها سأحرقها أمام عينيك» يعتذر الوزير من اليهود عله يفوز بمنصب الأمين العام لمنظمة اليونسكو!!

لا أدري لماذا قفز في ذهني قول الحق سبحانه وتعالى وأنا أستعرض أفواج الوفود العربية والإسلامية إلى الشخص القابع في البيت الأبيض الأمريكي، متحدثاً عن المشركين: ﴿له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم بشيء إلا كباسط كفيه إلى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين إلا في ضلال﴾ .

قال «البغوي» في تفسيره لهذه الآية:«له دعوة الحق» أي: لله دعوة الصدق. قال ﷺ: دعوة الحق التوحيد. وقال ابن عباس: شهادة أن لا إله إلا الله ، وقيل الدعاء بالإخلاص والدعاء الخالص لا يكون إلا لله عز وجل. «والذين يدعون من دونه» أي يعبدون الأصنام من دون الله تعالى. «لا يستجيبون لهم بشيء» أي لا يجيبونهم بشيء يؤيدونه من نفع أو ضر، «إلا كباسط كفيه ليبلغ فاه وما هو ببالغه» أي إلا كباسط كفيه ليقبض على الماء والقابض على الماء لا يكون في يده شيء ولا يبلغ إلى فيه بكسر الفاء- منه شيء، كذلك الذي يدعو الأصنام وهي لا تضر ولا تنفع لا يكون بيده شيء. وقيل معناه كالرجل العطشان الجالس على شفير بئر يمد يده إلى البئر فلا يبلغ قعر البئر إلى الماء ولا يرتفع إليه الماء فلا ينفعه بسط الكف إلى الماء ودعاؤه له، ولا هو يبلغ فاه كذلك الذين يدعون الأصنام لا ينفعهم نداؤها ودعاؤها وهي لا تقدر على شيء ، وعن ابن عباس: كالعطشان إذا بسط كفيه إلى الماء لا ينفعه ذلك ما لم يغرف بهما الماء ولا يبلغ فاه ما دام باسطا كفيه ، مثل ضربه الله لخيبة الكفار«وما دعاء الكافرين»، أصنامهم، «إلا في ضلال» ، يظل عنهم إذا احتاجوا إليه .

■ الإعلان في المحطات الفضائية بأن الأردن الحق أقوى من إسرائيل الباطل لا يكفي، فالسيف أصدق أنباء من الكتب

■ «إسرائيل» ستمضي قدماً في مخططها طالما كان فينا ومنّا أمثال محمود عباس وأحمد قريع الذين خرجوا علينا بمشروع منح سكان المغتصبات الصهيونية الجنسية الفلسطينية

نحن لا نفهم، ونرجو من ولاة أمورنا أن يفهمونا هذه المعادلة التي استعصت على أفهامنا، فكيف يمكن لنا أن نصدق رفضكم للمخططات الصهيونية على أرض فلسطين، في الحين الذي يقوم فيه البعض من ولاة الأمر بتنفيذ الأجندة الصهيونية في البنود التي يعجز الصهاينة عن القيام بها؟

فكم من بطل ظل الصهاينة يطاردونه السنوات الطوال فما استطاعوا القبض عليه ونجحتم أنتم في فعل ذلك؟؟ وكان آخرهم الشهيد البطل عبد المجيد دودين، بعد اشتباك دام ثماني ساعات مع العدو الصهيوني قرب قرية دورا في محافظة الخليل.

وكم من معركة خسرتها الجيوش النظامية بجدارة حيث سلمت أرض فلسطين تسليما تحت شعار: انسحب انسحب!! ليلتقط الراية شباب باعوا لله أنفسهم وأموالهم ليذيق الله سبحانه وتعالى اليهود على أيديهم الأيدي المتوضئة أشد العذاب!!

وكم من ملايين أنفقتها حكوماتنا لتخلق لنا أجيالاً ممسوخة على مستوى العقيدة واليقين والتاريخ والحاضر والمستقبل!!

لقد كنت أعي ما يدور حولي عام ١٩٦٧ عام النكسة، وها أنا اليوم أدلف على الثامنة والخمسين من عمري دون أن أرى أية بارقة أمل تشير بأن العرب والمسلمين يعدون العدة لملاقاة اليهود في يوم يتحدث فيه الشجر والحجر يا مسلم يا عبدالله هذا يهودي خلفي فتعال فاقتله إلا شجر الغرقد فإنه من شجر يهود!!

كان لا بد من التركيز ومن خلال المناهج الدراسية على أخلاق اليهود ومكائدهم وحقاراتهم وكفرهم ومجونهم، وكان لا بد من الإبقاء على الحاجز النفسي بيننا نحن المسلمين وبين اليهود قتلة الأنبياء!!

وكان لا بد من المحافظة على قوة المعارضة وقوة الممانعة التي تعد العدة ليوم لا ريب فيه، ولكننا نطارد المعارضة، ونطارد الممانعة ونخنق الرأي الآخر فممنوع على أي أحد أن يغني خارج السرب!!

لذا فنحن نتوجه لشعوبنا لتري أوباما أننا شعوب حرة نأبى الضيم ونرفضه، وأننا أمة إن نامت فلا تموت، أمة سرعان ما تثب من جديد بعد كل كبوة!!

لنعلم أوباما أننا أمة حية ولسنا مجرد أغنام يقودها راع باع دينه وآخرته بثمن بخس!!

لنخرج إلى شوارع مدننا لنري أوباما من أنفسنا قوة، فهل نفعل؟!!

بقلم: د. عدنان رضا النحوي

بعد أن أصاب العالم الإسلامي بعض الإحباطات

المسلمون يسألون حائرين ماذا نفعل؟!

بعد مضي هذه السنين الطويلة، وتوالي الفشل والهزائم، والفواجع والمصائب، وضجيج الشعارات ودويها، آن لكل مسلم أن يقف مع نفسه وقفة تأمل وتدبر ومحاسبة!

تثور في أذهان بعضهم أسئلة كثيرة تجعلهم في حيرة من أمرهم! والسؤال العام الشامل هو: ماذا نفعل؟! الجميع يسألون نفس السؤال: ماذا نفعل؟! كان هذا السؤال تعبيراً عن الإحباط الذي أصاب الجميع بعد ممارسات متنوعة طويلة لم يجنوا منها إلا الإحباط بعد الإحباط!

لقد أصاب الإحباط الكثيرين من المسلمين في الأرض، وظنوا أنهم بإسلامهم لم يستطيعوا أن يغيروا الواقع، أو يحققوا نصراً!

وهنا نقف لنرد على هذا الظن الخاطئ. إنهم في الحقيقة لم يفشلوا بإسلامهم، لأنهم لم يعالجوا الأمور بإسلامهم، إلا من حيث الشعارات فقط! الإسلام لم ينزل الميدان بعد! إنه يبحث عن جنوده المتقين العالمين الصادقين الواعين الذين عرفوا دينهم حق المعرفة، والذين صفا إيمانهم بالله وصدق، فلجأوا إلى الله وحده لجوء صدق وبذل ونهج. إن الإسلام يبحث عن جنوده الذين يلتزمون بما أمر به الله ورسوله التزاماً أميناً واعياً، الذين أعدوا العدة كما أمر الله، والذين التقوا أمة واحدة وصفا واحداً، ولاؤهم الأول لله وحده، وعهدهم الأول مع الله وحده، وحبهم الأكبر لله ولرسوله، ومن هذا الولاء الأول والعهد الأول والحب الأكبر، تنشأ الموالاة بين المؤمنين بصورة فطرية طبيعية، وتحقق أخوة الإيمان بصورة فطرية كذلك، إذا تحقق الولاء الأول والعهد الأول والحب الأكبر، وتحققت معاني العبودية لله في القلب والجوارح. إن الإسلام يبحث عن جنوده وأبنائه الذين يحملونه: إيماناً وعلماً وممارسة إيمانية! فإذا تحقق ذلك كله فينا، فنقول عندئذ: إننا أبناء الإسلام نؤثر الآخرة على الدنيا، ونسعى للآخرة عملياً على صراط مستقيم بينه الله لنا وفصله!

إن هذه السمات لا أظنها متوافرة في واقعنا على الصورة التي ترضي الله سبحانه وتعالى، والتي ينزل الله بها نصره علينا!

حتى هذه اللحظة، يمكن أن نقول إن المسلمين قد فشلوا، وأنهم يتحملون مسؤولية فشلهم بين يدي الله. ولذلك أسرع الكثيرون منهم إلى أمريكا أو إنجلترا أو فرنسا، أو ألمانيا، أو فزعوا إلى روسيا والصين وغيرهما. فزعوا إلى هؤلاء يطلبون النصرة والنجاة حيناً بالاشتراكية، وحيناً بالديمقراطية، وحيناً بالعلمانية، فزعوا إليهم بذلة وإلحاح، فما نالوا منهم شيئاً إلا زيادة إذلال وهوان.

ومع ذلك، ومع وضوح النتائج، لم يغير هؤلاء سعيهم إلى الغرب أو الشرق يستجدون الدولار أو الروبل أو أية عملة أخرى:

صرخوا ونادوا يا شعوب تكلمي
يا مجلس الأمن العزيز فأقبل
يا دار أوروبا حنانك! أشفقي
يا دار أمريكا أطلي و اعجلي
يا روسيا! هلا نظرتم حالنا
شعباً يذبح بالمدى والمقصل
يتنزل النصر العزيز على الذين
مضوا على هذا الصراط الأعدل
لجأوا إلى الله العزيز وأسلموا
لله أمرهم على نهج جلي
إن لم تقم في الأرض أمة أحمد
خاب الرجاء وضاع كل مؤمل

هنالك حقائق قد ثبتت، وعدم الاعتبار بها جهالة لا جهالة فوقها! لقد خذلنا الغرب والشرق باشتراكيته وعلمانيته وديمقراطيته خذلاناً كبيراً! وكذبوا ألف مرة، وخدعوا ألف مرة، فماذا تنتظرون؟! فلن يرجى منه خير للإسلام ولا للمسلمين، إلا أولئك الذين باعوا أنفسهم إليه، فرسم لهم ديناً جديداً. أما الله سبحانه وتعالى فلن يخذل من يلجا إليه ويستعين به، ويطلب نصرته! إن الله هو الحق ووعده حق!

﴿............ ولن يخلف الله وعده............﴾ (الحج: ٤٧)

﴿والذين آمنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبداً وعد الله حقاً ومن أصدق من الله قيلاً﴾ (النساء: ١٢٢)

وحقيقة أخرى كذلك يجب بيانها. ذلك أن أية فئة تقاتل وحدها ترجو النصر فلا أظن أنها تستطيع أن تحقق النصر لدين الله، إلا أن يكون نصراً جزئياً آنياً أو

■ المسلمون لم يفشلوا بإسلامهم لأن الإسلام لم ينزل للميدان، ولكنه يبحث عن جنوده المتقين العالمين الصادقين الذين عرفوا دينهم حق المعرفة

■ خذلنا الغرب والشرق باشتراكيته وعلمانيته وديمقراطيته خذلاناً كبيراً! وكذبوا ألف مرة، وخدعوا ألف مرة، فماذا تنتظرون؟!

نصراً فيه انحراف عن دين الله إلى زخرف الدنيا وفتنتها!

الأعداء صف واحد متراص ضد الإسلام، والمسلمون ممزقون شيعاً وأقطاراً وأهواءً وأحزاباً، يقوم عليها الولاء والعصبيات الجاهلية، الأعداء التقوا صفاً ضد الإسلام على نهج مدروس وخطة محددة، يخفون منها ويبدون، ويستدرجون بها الكثيرين إلى مقاتلهم ومقاتل أمتهم، والمسلمون لا نهج لهم ولا خطة. الأعداء يملكون العدة والسلاح، وأعدوا لأمرهم العدة والسلاح وأسباب القوة، والمسلمون لا عدة لهم ولا إعداد إلا ما نحصل عليه من الأعداء. الأعداء صادقون مع باطلهم، والمسلمون لم يثبتوا صدقهم مع الحق الذي جاء من عند الله، كثرت الانحرافات والفتن بينهم! فمن أين يأتي النصر؟!

إن النصر من عند الله وحده ينزله على من استوفى الشروط حسب وعد الله للمؤمنين، أو ينزله على من يشاء حين يولي بعض الظالمين بعضاً بما كانوا يكسبون. فله سنن حق ثابتة، وقواعد راسخة من دينه الحق. فلا يهب الله النصر للمؤمنين بالباطل إذا اتبعوه أو مالؤوه، أو والوه، أو رفعوا شعاراتهم:

﴿يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا فريقاً من الذين أوتوا الكتاب يردوكم بعد إيمانكم كافرين﴾ (آل عمران: ١٠٠)

﴿لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الإيمان وأيدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه أولئك حزب الله ألا إن حزب الله هم المفلحون﴾ (المجادلة: ٢٢)

﴿يا أيها الذين آمنوا إن تطيعوا الذين كفروا يردوكم على أعقابكم فتنقلبوا خاسرين * بل الله مولاكم وهو خير الناصرين﴾ (آل عمران: ١٤٩-١٥٠)

﴿يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون الرسول وإياكم أن تؤمنوا بالله ربكم إن كنتم خرجتم جهاداً في سبيلي وابتغاء مرضاتي تسرون إليهم بالمودة وأنا أعلم بما أخفيتم وما أعلنتم ومن يفعله منكم فقد ضل سواء السبيل﴾ (الممتحنة: ١)

﴿يا أيها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم * والذين كفروا فتعساً لهم وأضل أعمالهم﴾ (محمد: ٧-٨)

﴿وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمناً يعبدونني لا يشركون بي شيئاً ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون﴾ (النور: ٥٥)

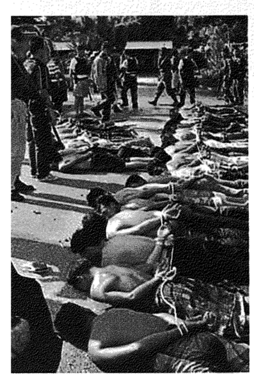
إذن الخطوة الأولى إلى النصر هي العودة إلى الله واللجوء إليه والاستعانة به، في صدق وأمانة والتزام، لا باللجوء إلى أعداء الله يبغون عندهم العزة، فإن العزة لله جميعاً.

والعودة إلى الله واللجوء إليه لا تتم في الأمة الممزقة إلا من خلال نهج حق وخطة واعية تنبع من أصول ثلاثة:

- قواعد الإيمان والتوحيد.
- المنهاج الرباني . قرآناً وسنة ولغة عربية..
- مدرسة النبي الخاتم محمد ﷺ.

هذا النهج يجب أن يكون مفصلاً واضحاً بأدلته وحجته، ليمثل القاعدة التي يجب أن يلتقي عليها المؤمنون الصادقون المتقون، ليكون لهم بهذا النهج لغة واحدة يفهم بها بعضهم بعضاً، فنحن اليوم لا يوجد بيننا لغة واحدة كما كان بين أصحاب رسول الله ﷺ، وليكون لنا بهذا النهج فكر واحد وتصور واحد مع اختلافات مما يأذن بها الله لا تفرق الأمة ولا تمزقها، وليكون بهذا النهج جهود واحدة مشتركة، تصب كلها في مجرى واحد من الحق، لا يعارض بعضها بعضاً، ولا يناقض بعضها بعضاً، ولا يحارب بعضها بعضاً.

■ الأعداء أعدوا لأمرهم العدة والسلاح وأسباب القوة، والمسلمون لا عدة لهم ولا إعداد إلا ما نحصل عليه من الأعداء



ثم تنصب الجهود من خلال ذلك على بناء الأمة المسلمة الواحدة التي يريدها الله، والتي تحمل الخصائص الإيمانية المفصلة في منهاج الله.

هذه الأمة المسلمة الواحدة الصادقة مع ربها هي التي وعدها الله بالنصر، ولم يعد بالنصر سواها. ولنتذكر أن النصر الذي نتحدث عنه ونسعى إليه هو النصر لدين الله، لا النصر لأشخاص ومصالح، ولا النصر لدينا!

من أجل ذلك، فلا بد من التزام النهج التزاماً دقيقاً أميناً، ومن أهم معاني التزامه بعد فهمه والإيمان به، هو الانطلاق إلى تبليغ رسالة الله ودينه إلى الناس كافة كما أنزلت على رسول الله ﷺ وتعهدهم عليه، من خلال هذا النهج الذي أشرنا إليه. إنه نهج مدرسة لقاء المؤمنين نقدمه بكل تفصيلاته لكل مسلم وكل أسرة مسلمة وكل داعية وكل حركة، ليتحمل كل مسؤوليته أمام الله سبحانه وتعالى يوم الحساب!

لذلك نعيد ونؤكد ونكرر أنه لا بد من الانطلاق لتبليغ رسالة الله إلى الناس كافة، صافية نقية، وتعهدهم عليها، على طريق بناء الأمة المسلمة الواحدة، وبغير الأمة المسلمة الواحدة لن يكون هنالك نصر حقيقي كما يريده الله!

إلى هذا الهدف العظيم يجب أن تنصب الجهود كلها صادقة واعية على النهج الذي عرضناه، الذي نرجو أن يجمع القلوب والجهود جمعاً صادقاً، قلوب وجهود المؤمنين المتقين الصادقين الذين يريدون الله ورسوله والدار الآخرة! ثم المضي لتحقيق سائر الأهداف الربانية الثابتة.

إن طريق النصر للمؤمنين ولدين الله ليس أمراً نبتدعه من عند أنفسنا، إنه طريق بينه الله وفصله لنا صراطاً مستقيماً لا عوج فيه.

سيقول بعضهم إنه طريق طويل! ونقول: إن الأمر بيد الله، ولكن يعتمد كذلك على مقدار صدق نيتنا، وصفاء إيماننا، وصدق علمنا وبذلنا، مما يراه الله فيقبله أو يرفضه، فهو وحده الذي يعلم ما في الصدور.

ونقول أيضاً: إن الطريق الذي سار عليه المسلمون في العصور الحديثة أطول بكثير، دون أن يحقق النصر الذي يريده الله!

ونقول إن هذا الطريق الذي ندعو إليه بهذا النهج، ندعو إليه مع أدلته من الكتاب والسنة، فما فيه من تكاليف هي في أصولها تكاليف ربانية نذكر بها ونلتزمها وندعو إليها.

وإنها مسؤولية كل مسلم عن تحقيق هذا النصر والتزام هذا النهج، لتجتمع الجهود عليه، وحسابنا جميعاً بين يدي الله، فلا يعود لأحد الحق بأن يتساءل ماذا نفعل؟!

هذا هو الدرب الذي بينه الله لنا وفصله!

إن النصر من عند الله وحده، وليس من عند أمريكا أو غيرها، وإن الرزق من عند الله وحده وليس من عند أحد من أصحاب القوى والسلاح.

﴿إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين﴾ (الذاريات:٥٨)

﴿...... وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم﴾ (آل عمران:١٢٦)

ولا بد أن نبين بإيجاز ما هو هذا النهج وماذا يضم وماذا يهدف. ولكننا أولاً نوجز ذلك بكلمات محددة:

أولاً: إنه يذكر بما أمر به الله.
- إنه يجمع ذلك على صورة محددة.
- إنه يدرب المسلم على الالتزام والممارسة والتنفيذ.

أما الهدف العام الكبير فهو:
نجاة المسلم من فتنة الدنيا ومن عذاب الآخرة، وهو ماض على صراط مستقيم إيماناً وتوحيداً، وممارسة إيمانية. إلى أهداف ربانية ثابتة محددة.

ثانياً: ماذا يضم هذا النهج؟!
فهذا النهج الذي ندعو إليه يضم:
النظرية العامة للدعوة الإسلامية.
الأهداف الربانية الثابتة الستة والأهداف المرحلية.
الهدف الأكبر والأسمى.
الوسائل والأساليب
المناهج التطبيقية العملية ونماذجها.
الدراسات التفصيلية لبنود النظرية العامة وعناصرها، ولموجزها.
الدراسات التفصيلية لأهم قواعد الفكر الإسلامي والفقه والتوحيد.
الدراسات التفصيلية لأحداث الواقع من خلال منهاج الله لتكون مثلاً على رد الأمور إلى منهاج الله.
الدراسات التفصيلية لأهم المذاهب والقضايا الفكرية في الواقع من خلال منهاج الله، لتكون مثلاً على رد الأمور إلى منهاج الله.
الدراسات التفصيلية لقضايا الأدب الملتزم بالإسلام وقضايا النصح الأدبي (النقد).
الدراسات التفصيلية للرد على المذاهب الأدبية الحديثة.
الدراسات التفصيلية لعناصر وبنود النظرية العامة.
أهمية اللغة العربية ووجوب استعمالها ونشرها وإتقانها.
الدواوين الشعرية الملتزمة بالإسلام وبالنظرية الجديدة للملحمة المخالفة لملاحم اليونان الوثنية وأمثالها.
النظام الإداري الإيماني.
التدريب المنهجي بأنواعه الثلاثة: التدريب الفوري، التدريب الدوري، التدريب المستمر.
الدعوة والبيان، والتبليغ ومراحله ووسائله، ليكون الثمرة العملية لجميع النقاط السابقة.

ثالثاً: النظرية العامة للدعوة الإسلامية في الجدول المرفق.

رابعاً: الأهداف الربانية الستة الثابتة.
١- تبليغ دين الله إلى الناس كافة كما

أنزل على محمد ﷺ وتعهدهم عليه.

٢- التربية والبناء والتدريب والإعداد.

٣- بناء الجيل المؤمن الذي يحمل الخصائص الربانية التي بها ينزل الله نصره.

٤- الجهاد في سبيل الله بخصائصه الربانية الإيمانية.

٥- بناء الأمة المسلمة الواحدة في الأرض رابطتها أخوة الإيمان.

٦- عمارة الأرض بحضارة الإيمان والتوحيد.

وهذه أهداف ربانية، لأنها ثابتة كلها في الكتاب والسنة. وتمتد هذه الأهداف على صراط مستقيم إلى الهدف الأكبر والأسمى: الدار الآخرة ورضوان الله والجنة.

وينضم إلى هذه الأهداف الربانية الأهداف المرحلية التي تضعها الطاقة البشرية المؤمنة لتنتقل بها من هدف رباني ثابت إلى هدف رباني ثابت آخر.

خامساً. ماذا نريد أن نحقق بهذا النهج وهذا المنهج؟!

نهدف من هذا النهج والمنهج الذي يقوم عليه إلى إعداد الجيل المؤمن إعداداً يتميز بالنقاط التالية:

١- تقديم التصور الحق للإيمان والتوحيد من خلال منهاج الله آيات وأحاديث، حتى يكون ولاء المسلم الأول لله وحده، وعهده الأول مع الله وحده، وحبه الأكبر لله ولرسوله، ومن هذا الولاء الأول والعهد الأول والحب الأكبر تنشأ كل موالاة وعهد وحب في الحياة الدنيا، وتنشأ بذلك أخوة الإيمان بصورة فطرية طبيعية: ﴿إنما المؤمنون إخوة.....﴾ (الحجرات: ١٠)، وتدريبه على إخلاص النية لله في أعماله كلها.

■ الخطوة الأولى للنصر هي العودة إلى الله واللجوء إليه والاستعانة به، في صدق وأمانة والتزام، ولن يتم ذلك إلا من خلال نهج حق وخطة واعية

٢- تدريبه على التزام دراسة منهاج الله - قرآناً وسنة ولغة عربية - دراسة منهجية، صحبة عمر وحياة.

٣- تدريب المسلم على التفكير الإيماني المتميز من تفكير المذاهب الأخرى ومن التفكير المتفلت التائه بين الارتجال والعواطف والشعارات.

٤- تدريبه على وجوب رد الأمور صغيرها وكبيرها إلى منهاج الله رداً أميناً، نابعاً من صفاء الإيمان والتوحيد، وصدق العلم بمنهاج الله.

٥- تدريبه على استخدام ميزان المؤمن ليزن به الناس على أسس إيمانية.

٦- تعريف المسلم بمسؤولياته الفردية، والتكاليف الربانية التي وضعها الله في عنقه، والتي سيحاسب عليها بين يدي الله سبحانه وتعالى.

٧- تدريبه على الاعتماد على نفسه للوفاء بمسؤولياته الفردية، والاستعانة بكافة الإمكانات المتوافرة في مجتمعه من علماء وكتب وتسجيلات، بحيث لا يستدرج إلى فتنة أو ضلالة أو انحراف، ما دام قد صدق إيمانه وعلمه بمنهاج الله وتدرب على رد الأمور إليه.

٨- تدريبه على العمل الجماعي، والتفاعل مع المجتمع، وهو حامل رسالة الله زاداً وعلماً.

٩- تدريبه على دراسة الواقع من خلال منهاج الله.

١٠- تدريبه على محاسبة نفسه ومجاهدتها حتى تصدق نيته خالصة لله، وحتى تستقيم على أمر الله.

١١- تدريبه على آداب النصيحة ونشرها بين المسلمين.

١٢- تدريبه على مجابهة المشكلات وعدم الهروب منها، وبذل الجهد لإيجاد أفضل وسائل المعالجة.

١٣- تدريبه على استخدام اللغة العربية الصحيحة في حياته كلها وإتقان ذلك، مع مداومة دراستها حتى إتقانها.

١٤- تدريبه على الدعوة والبلاغ، والتربية والبناء، والتعهد لمن يدعوهم، حتى يطمئن إلى سلامة وعيهم والتزامهم.

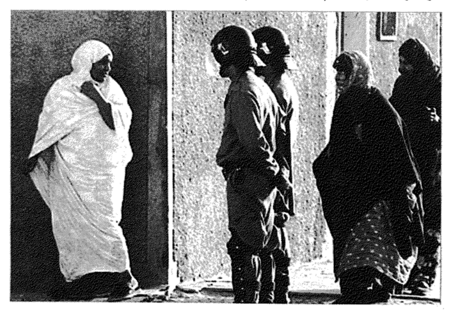
١٥- أن يعي حقيقة مهمته في الحياة الدنيا، ولماذا خلقه الله، وماذا يريد الله منه في هذه الحياة الدنيا، حيث تجتمع كل التكاليف الربانية في قضية تبليغ رسالة الله إلى الناس كافة كما أنزلت على رسول الله ﷺ، من خلال منهج مدرسة لقاء المؤمنين.

وبعد ذلك فلا يعود مجال للحيرة والتساؤل، ولا لقول قائل ماذا نفعل؟! إنه نهج يحمل التكاليف الربانية أمراً من عند الله. فانهض أيها المسلم وانطلق واعمل وابذل فطريقك إن صدقت إلى الجنة!

ولا مجال لأن يحاول أحد أن يسوغ ضعفه وتقصيره بأعذار غير سليمة. يمكن للإنسان أن يخدع نفسه، ويكذب على نفسه، ولكنه لا يستطيع أن يكذب على الله أو أن يخدع الله.

أيها المسلم! قم وانهض إلى واجباتك ومسؤولياتك التي عاهدت الله عليها والتي ستحاسب عليها. انهض وانطلق فإن الأمر من عند الله ليس من عند غيره. والعمل كثير وكبير! ودع القعود والتراخي والخوف والأعذار.

﴿يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وأنه إليه تحشرون ❁ واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا أن الله شديد العقاب﴾ (الأنفال:٢٤-٢٥).





طهارة نسب النبي ﷺ وشرفهم

عن واثلة بن الأسقع أن النبي ﷺ قال:

«إن الله عز وجل اصطفى من ولد إبراهيم إسماعيل، واصطفى من بني إسماعيل كنانة واصطفى من بني كنانة قريشاً، واصطفى من قريش بني هاشم، واصطفاني من بني هاشم».

مواعظ

قال يحيى بن أبي كثير أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه كان يقول في خطبته:

أين الوضاء، الحسنة وجوههم، المعجبون بشبابهم، أين الملوك الذين بنوا المدائن، وحصنوها بالحيطان؟ أين الذين كانوا يعطون الغلبة في مواطن الحرب؟ قد تضعضع بهم الدهر، فأصبحوا في ظلمات القبور؛ الوحا الوحا، النجاء النجاء.

الوصية

عن مسلم بن عقيل عن أبيه قال:
كنا عند ابن عمر عند المسجد الحرام؛ فسألته امرأة عن محارب؛ فقالت:

إن أبا هذا، أوصى ببعير في سبيل الله.

فقال ابن عمر: إن سبل الله كثيرة، من سبيل الله حج البيت، ومن سبيل الله صلة الرحم، ومن سبيل الله قوم من المسلمين، يقاتلون قوماً من المشركين، ليس لهم مركب.

إبراهيم بن طهمان

ولد بهراة، ونشأ بنيسابور، ورحل في طلب العلم، وكان حسن الخلق، سخياً، واسع النفس، مطعم الطعام كل من أتاه من أهل العلم.

قال أبوزرعة:

سمعت أحمد بن حنبل، وذكر عنده إبراهيم بن طهمان، وكان متكئاً من علة فاستوى جالساً وقال:

لا ينبغي أن يذكر الصالحون فيتكأ.

ثم قال: حدثني رجل من أصحاب ابن المبارك قال:



رأيت ابن المبارك في المنام ومعه شيخ مهيب فقال: من هذا الذي معك؟

قال: أما تعرف هذا؟

هذا سفيان الثوري.

فقلت: من أين أقبلتم؟

قال: نحن نزور في كل يوم إبراهيم بن طهمان.

قلت: فأين تزورونه؟

قال: دار الصديقين دار يحيى بن زكريا.





من عُبّاد جبال بيت المقدس

عن محمد بن أحمد النيسابوري قال:

سمعت ذا النون يقول: بينما أنا في بعض جبال بيت المقدس سمعت صوتاً وهو يقول:

«ذهبت الآلام عن أبدان الخدام، وولهت بالطاعة عن الشراب والطعام، وألفت أبدانهم طول القيام بين يدي الملك العلام»، فتبعت الصوت فإذا شاب أمرد قد علا وجهه اصفرار، يميل الغصن إذا ميلته الريح، وعليه شملة قد اتزر بها، وأخرى قد اتشح بها، فلما رآني توارى عني بالشجر فقلت له:

أيها العالم، الجفاء ليس من أخلاق المؤمنين، فكلمني وأوصني.

فخرّ ساجداً، وجعل يقول:

«هذا مقام من لاذ بك واستجار بمعرفتك وألف محبتك، فيا إله القلوب وما تحويه من جلال عظمتك احجبني عن القاطعين لي عنك».

قال ذو النون: ثم غاب عني فلم أره.

شدة العطش

خرجت أم أيمن مهاجرة إلى رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة، وهي ماشية، ليس معها زاد، وهي صائمة في يوم شديد الحر؛ فأصابها عطش شديد، حتى كادت أن تموت من شدة العطش.

وكانت وهي بالروحاء، أو قريباً منها؛ فلما غامت الشمس، قالت:

إذا أنا بحفيف شيء فوق رأسي، فرفعت رأسي، فإذا أنا بدلو من السماء، مدلى برشاء أبيض.

قالت: فدنا مني، حتى إذا كان حيث استكمنت منه؛ تناولته، فشربت منه حتى رويت.

قالت: فلقد كنت بعد ذلك اليوم الحار أطوف في الشمس كي أعطش، وما عطشت بعدها.

كثرة العلم

عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال:

ليس الخير أن يكثر مالك وولدك، ولكن الخير أن يكثر علمك، ويعظم حلمك، وأن تباهي الناس بعبادة ربك؛ فإن أحسنت حمدت الله، وإن أسأت استغفرت الله؛ ولا خير في الدنيا، إلا لأحد رجلين: رجل أذنب ذنباً، فهو تدارك ذلك بتوبة؛ أو رجل يسارع في الخيرات، ولا يقل عمل في تقوى، وكيف يقل ما يتقبل؟

المريض

قال مجاهد:

ما من مرض يمرضه العبد، إلا رسول ملك الموت عنده؛ حتى إذا كان آخر مرض يمرضه، أتاه ملك الموت، فقال:

أتاك رسول بعد رسول، فلم تعبأ به، وقد أتاك رسول يقطع أثرك من الدنيا.



بقلم: عبدالله خليل شبيب
abdallah_shabeeb@hotmail.com

الصومال: كفى قتلا وإجراما وإساءة

لم تكد الصومال تلتقط انفاسها وتفلح مقاومتها الشريفة في طرد المحتل الأثيوبي وتبدأ المياه تعود إلى مجاريها وتتهيأ الظروف لتعود إلى أيام هادئة نادرة مرت عليها حين سيطرت عليها المحاكم الشرعية ، حتى انبعث لها (شياطين) من أريتريا التي يحكمها طاغوت صليبي عميل جعلها مسرحا لأنشطة دولة العدوان الصهيوني وقواعد جندها وجواسيسها - كما انطلق أولئك (الشباب المجاهد - كما يحلو لهم أن يسموا أنفسهم - !) بمعونة وتحريض ومن أماكن أخرى فيها رواصد وقواعد لتعويق الإسلام وتوهينه وضربه خرج خارجون (وهذه المرة باسم الإسلام والجهاد) ليحولوا دون استقرار الصومال أو راحة شعبها المسكين! ليقوموا بنفس المهمات التي كان يقوم بها جيش الاحتلال الأثيوبي نيابة عن قوات المارينز الأمريكية وانتقاماً من الصومال التي مرغت أنوفهم بالتراب وسحلت جنودهم أمام عدسات التصوير وشاهد العالم - على شاشات الفضاء مباشرة - عمليات إذلال (المارينز الأمريكي- اليانكي) على أيدي الصوماليين!



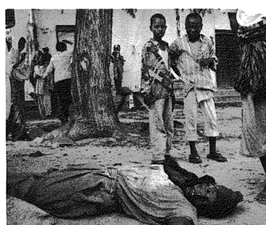
ونفس القوى استغلت ظروف الفتن في اليمن (لتذر برأسها) وتؤيد



وفتنة باسم الإسلام!

■ اليهود هم أول المستفيدين من عدم استقرار وتقدم وقوة ونهضة أي بلد عربي أو إسلامي يعدونه خطراً عليهم

الانفصال وهي نفس المطالب التي يتمناها الاستعمار، الذي يدفع النظام الحاكم في صنعاء للإساءة للجنوب - ويهيئ الظروف لذلك ويضخمها ويزيد في إشعال ردود الفعل ويغذيها بالدعايات الخبيثة ويضرب الشمال بالجنوب والمواطنين بعضهم ببعض لتكون الفتن والدماء والانشقاقات



ويقطف العدو الثمرة، واليهود هم أول المستفيدين حيث إن استقرار وتقدم وقوة ونهضة أي بلد عربي أو إسلامي يعدونه خطراً عليهم لا بد من منعه وإفساد أمره بكل الوسائل الخبيثة التي أعدوها ومهروا في تطبيقها وتأريثها وإشعال نارها وصدق الله في تلخيص رسالة اليهود ومهمتهم في الدنيا ﴿ويسعون في الأرض فسادا﴾!

إذن فاستقرار الصومال وغيره من بلاد العرب والمسلمين ووحدة اليمن من المخاطر التي يحرص اليهود والصليبيون على منعها وهنا - وفي مواقف أخرى - تتطابق مساعي ونظرة هؤلاء الكفرة مع من يدعون أنهم يجاهدون للإسلام ويحاربون الغزاة الكفرة، ولو تتبعنا نتائج أعمالهم لوجدنا ضحاياهم من المسلمين عشرات أضعاف ضحاياهم من المعتدين وكذلك نجد أن بعض أعمالهم قد أضرت بالإسلام والمسلمين ضرراً بالغاً فاحشاً وجرت الويلات على كثير من المسلمين وبلادهم ومصالحهم، ووضعت العوائق في طريق الإسلام ودعوته وانتشاره في الغرب خاصة وفي العالم عامة وأعطت أهم المبررات لعدوان الاستعمار الحاقدين على بلاد المسلمين ولمضاعفة دعمهم وتأييدهم للعدوان الصهيوني في فلسطين!

فهؤلاء الذين يدعون الجهاد في سبيل الإسلام ومقاومة أعدائه لا بد أن يعيدوا النظر في منهجهم المخالف لكثير من النصوص الشرعية الثابتة ؛ ذلك المنهج الخاطئ والخارج على نصوص الشرع (الكتاب والسنة) وعلى إجماع مجمل علماء الأمة وما على أولئك المعنين قتلاً في المسلمين وتخريباً في ديارهم، ما عليهم إلا أن يتوبوا ويعودوا إلى نهج الإسلام الحق ويرعوا حرمات دماء المسلمين وأموالهم وأعراضهم وكذلك غير المسلمين من المسالمين وممن لا يعتدون على المسلمين ولا يؤيدون العدوان عليهم.

وليكفوا عن هذه الأعمال المسيئة للإسلام والمسلمين، أو يعلنوا صراحة عمن يحرضهم على تلك الأعمال الخاطئة ليسيئوا للإسلام والمسلمين، ويسهموا في إبادتهم وتخلفهم وتأليب الآخرين ضدهم، وإعطاء صور همجية قبيحة وغير صحيحة عن الإسلام والجهاد الإسلامي، الذي شرع أصلا لمصلحة الإنسان والإنسانية ولحماية الضعفاء وحرياتهم ولمقاومة الطغيان والظلم والاستبداد والضلال ومنع فرضه على الناس بالرغم من إرادتهم!

إعداد خليفة عبدالله التونسي

استكمالاً لمشروع محمد بن راشد:

مخطوطات الأزهر.. تعود للحياة

ترميم (١٦) ألف مخطوط بمكتبة الأزهر الشريف

كنوز الأزهر وتراثه العريق من مخطوطات نادرة في علوم الفلك والدين ومصاحف يفوق عمرها الخمسمائة عام لفتت أنظار المهتمين والمدافعين عن بقاء هذه الكنوز، فكان الدعم الفني بمشروع الشيخ محمد بن راشد ال مكتوم للحفاظ على المخطوطات والنوادر من خلال عدة محاور كالترميم والتصوير الضوئي، وكانت المتابعة لما تم إنجازه وللمراحل المتبقية في لقاء شيخ الأزهر د. محمد سيد طنطاوي مع وفد من إمارة دبي برئاسة الشيخ ماجد بن محمد بن راشد رئيس هيئة الثقافة والفنون بدبي والشيخ جمعة الماجد رئيس مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، حيث أكد شيخ الأزهر رضاه التام عما تم إنجازه خاصة في مجال ترميم المخطوطات التي كانت قد وصلت لحالة من السوء تنذر بخسارة بشرية لهذه النوادر التي تسجل أفكار وكتابات علماء وطلاب علم عصر الأروقة في الأزهر الشريف.

وأوضح الشيخ مهدي شلتوت رئيس الإدارة المركزية لمكتبة الأزهر أن المكتبة تضم (٥٠) ألف مخطوطة، وأن ما تم إنجازه حتى الآن هو ترميم (١٦) ألفا منذ بدء المشروع عام ٢٠٠١، حيث يهدف التطوير إلى تحويل المخطوطات التي تقتنيها المكتبة من الشكل الورقي إلى الشكل الإلكتروني، بالإضافة إلى عرض هذه المحتويات على موقع الأزهر على شبكة الإنترنت.

كما تبنى مركز جمعة ماجد للثقافة والتراث منذ عام ٢٠٠٥ عمليات الحفاظ على المخطوطات بالترميم سواء خلال الماكينات الحديثة المخصصة لذلك والتي تم إمداد المكتبة بها، أو من خلال التدريب على الترميم اليدوي، وتوفير كل مستلزمات الترميم من ألياف ومواد كيميائية وعقد دورات تدريبية متخصصة للقائمين على هذه المهمة.

وأشار إلى أنه تم حتى الآن ترميم ٢٤ ألف ورقة مخطوط و٣٤ خريطة نادرة و٢٥١ سجلاً من سجلات المكتبة القديمة وأطلس جغرافي.

والجدير بالذكر أن مشروع تطوير مكتبة الأزهر سيتم تسليمه للأزهر ليقوم بإدارته خلال الأيام القادمة، كما سيتم الانتهاء من المشروع خلال عام على الأكثر.

توصية بعدم استقبال بابا الفاتيكان إلا بعد تقديمه اعتذاراً واضحاً عن تصريحاته المسيئة للإسلام والرسول ﷺ

■ أصدر مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف في اجتماعه مؤخراً توصية لرؤساء وملوك الدول العربية والإسلامية بعدم استقبال بابا الفاتيكان بنديكتوس السادس عشر في أية دولة إلا بعد تقديمه اعتذاراً واضحاً وصريحاً عن تصريحاته التي أساء فيها للإسلام والرسول ﷺ، حيث ادعى أن الإسلام دين عنف وانتشر بالسيف.

وأكد المجمع أن البابا يجب أن يتقدم بهذا الاعتذار ليمحو فيه الآثار السلبية لتصريحاته عام ٢٠٠٦، وكانت الأردن قد استقبلت البابا مؤخراً، وانتقد الزيارة العديد من التيارات الإسلامية وتوقع بعض العلماء أن يتقدم البابا باعتذار لكنه لم يعتذر، مما حدا بالمجمع وضع هذه التوصية على جدول أعمال الاجتماع.

تبدأ أول رمضان: (أزهري) فضائية جديدة تتبنى تجديد الفكر



الشيخ خالد الجندي

تنطلق أول شهر رمضان القادم القناة الفضائية الجديدة (أزهري)، والتي تحمل منهج الأزهر الشريف الذي يجمع بين الأصالة والمنهجية الوسطية، والتي يرأس مجلس إدارتها الداعية الشيخ خالد الجندي وتحت إشراف الأزهر الشريف.

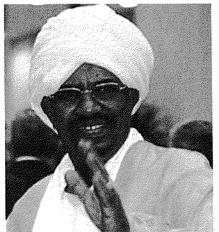
وكان مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف قد عقد جلسة طارئة خصصت بالكامل لمناقشة طلب تقدم به الشيخ خالد الجندي بإنشاء قناة (أزهري) الفضائية والتي يرأس مجلس إدارتها ويمولها عدد من رجال الأعمال، وقد جرت مناقشات ساخنة في الاجتماع، حيث رفض معظم أعضاء المجمع الموافقة على القناة خوفاً من بث مواد تسيء للأزهر، وإعلانات منافية، وقال البعض: إن هذه القناة (ليست لوجه الله ولكن للبيزنس!).

بينما رأى شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي، وهو رئيس المجمع، أن القناة إضافة للساحة وترد على الشبهات المثارة، وستكون صوتاً قوياً وفاعلاً على الساحة، ووافق على رأيه الدكتور محمود حمدي زقزوق وزير الأوقاف، وإزاء هذا الموقف اقترح بعض الأعضاء أن يتكون مجلس أمناء القناة الجديدة من عدد من الأزهريين يتعدى نسبة الـ ٥٠٪ لضمان إحكام السيطرة على المواد المقدمة.

وتم توزيع إعلان مفصل على القناة الجديدة وأهدافها وأسماء البرامج العشرين المقترحة، وترحيب شيخ الأزهر بها أثناء استقباله للشيخ خالد الجندي قبل أيام، حيث قدم له شرحاً وافياً ومفصلاً لرسالة القناة وأهدافها وأشاد شيخ الأزهر بمنهج القناة وأهمية انطلاقها في هذا التوقيت، وطالب بأهمية التخفيف على الناس في جرعات البرامج ومراعاتها لاحتياجاتهم الحياتية.

تهدف القناة إلى تفعيل دور الأزهر وعلمائه في زيادة الدعوة إلى الله وإبراز وتقديم الكفاءات الأزهرية الدعوية ومجابهة التيارات والمناهج الفكرية والدعوية المتطرفة والتأكيد على عراقة الأزهر ومواكبته لوسائل الدعوة المتطورة والعمل على ضبط وتوحيد الفتاوى والمرجعية وتبني التجديد في الفكر الإسلامي والدعوي، كما يهدف منهج القناة إلى فتح آفاق الحوار مع المخالف وفق الضوابط الشرعية والتواصل مع علماء الأزهر وخريجيه في كافة أنحاء العالم.

أجرى اللقاء: فهمي هويدي



الرئيس السوداني عمر البشير:
سلاح المتمردين السودانيين ليبي وعلاقتنا بمصر ليست فاترة ولا حميمة

لقاء الرئيس عمر البشير يفتح الشهية لطرح كم من الأسئلة بعدد المشكلات والتحديات التي يواجهها السودان، وبحجم اللغط المثار حول سياساته في الداخل والخارج.

فالسودان ليس بلداً كبيراً فحسب ولكنه مشكلة كبيرة أيضا، ذلك أننا نتحدث عن بلد هو الأكبر من حيث المساحة من أي دولة عربية وافريقية أخرى (مساحته أكثر من مليونين ونصف المليون كيلومتر مربعا في حين أن مساحة مصر مثلا لا تزيد كثيرا على مليون كيلومتر مربع)، وسكانه البالغ عددهم ٤٠ مليون نسمة هم نصف سكان مصر. أما مشكلته فهي متعددة الأوجه، فمن ناحية، له حدود مشتركة مع تسع دول عربية وافريقية، الأمر الذي يجعل سيطرته على حدوده من المستحيلات. ومن ناحية ثانية، فإن أهله يتوزعون على ٦٠٠ قبيلة، يتكلمون ١١٥ لغة ولهجة محلية، تتفرع منها لهجات أخرى، وهذه القبائل يتحكم فيها زعماء محليون من شيوخ وسلاطين وأمراء، ولكل منهم عالمه الخاص، الذي لا علاقة له بالضرورة بالسلطة المركزية في الدولة. وطوال السنوات الماضية كنا نسمع عن الشمال والجنوب في السودان، لكننا لم نلاحظ أن هناك كيانات أخرى في كردفان ودارفور وبلاد النوبة.

ثم إنه بلد غني، بمياهه ونفطه وغازه وغاباته ومعادنه التي تتراوح بين اليورانيوم والذهب والنحاس والفوسفور والمنجنيز والكروم.. إلخ. والى جانب ذلك فثروته الزراعية والحيوانية لا حدود لها. فالحديث عن ٢٠٠ مليون فدان صالحة للزراعة و٥٠ مليون رأس من الغنم والماعز. إضافة إلى ٢٣ مليونا من الأبقار و٣٥ مليونا من الإبل. والى جانب أهميته الاستراتيجية في المحيط الافريقي، فان إطلالة على البحر الأحمر بساحل طوله ٦٤٤ كيلومترا، ضاعف من تلك الأهمية. وتلك كلها عوامل جعلت السودان مطمعا للدول الكبرى وساحة لصراعاتها، ونقطة جذب للمتآمرين والمغامرين والمبشرين. بسبب كل ذلك لم تتوقف المشكلات في السودان منذ استقلاله في عام ١٩٥٦ ولأن الأقدار وضعته في موقع باب العالم العربي إلى إفريقيا، فان ذلك كان سببا آخر لمحاولة تفكيكه وادامة اشعال نار الفتنة فيه، حتى لا يستقوي بموارده، على نحو يمكنه من أن يصبح صاحب دور في القارة، وهو ما يستكثره عليه الطامعون والمتربصون والمتآمرون.

كانت هذه الخلفية حاضرة في ذهني حين ذهبت للقاء الرئيس عمر البشير في بيته، ولم يغب عن بالي أن الرجل الذي يمسك بزمام السلطة منذ عشرين عاما، مطلوب أيضاً للمحكمة الجنائية الدولية بسبب مشكلة هي جزء من مسلسل التآمر على السودان، وحين حسدته على ثباته وقوة أعصابه، استشهد في تعليقه بالآية الكريمة: ﴿قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا﴾ وبالحديث النبوي الذي يقول ما معناه إن الإنس والجن لو اجتمعوا على أن ينفعوا أو يضروا مخلوقا بشيء، فلن يلحقوا به إلا ما كتب الله له أو عليه.

لم أستغرب الرد، فقد كنت أعلم أنه حافظ للقرآن وله خلفيته الدينية التي حصلها منذ صغره حين كان حفظ القرآن أول ما يتعلمه أبناء جيله (من مواليد عام ١٩٤٤). ولما صار رئيسا، فإنه ظل يواظب على أداء الفرائض الخمس من الفجر إلى العشاء في مسجد صغير مقام إلى جوار بيته الرئاسي. والذين يعرفونه يقولون إنه لا يزال متأثرا ببيئته الصوفية، رغم أنه تخرج في الكلية الحربية في عام النكسة (١٩٦٧) وقدر له أن يشترك بعد ذلك في حرب العبور عام ١٩٧٣. وفي رحلته أعطى الدراسات العسكرية جزءاً كبيرا من وقته، خصوصا أنه كان متخففا من الأعباء العائلية، حيث لم ينجب من زوجتيه (الثانية كانت زوجة شهيد من رفاقه) وعوض الانجاب عن طريق تبني طفلين من أبناء الجنوب. في الوقت ذاته، فإنه انكب على دراسة الماجستير في العلوم العسكرية بكلية القادة والأركان في الخرطوم، وبعدها حصل على ماجستير العلوم العسكرية من ماليزيا، ثم حصل على زمالة أكاديمية السودان للعلوم الادارية.

حين التقيته كان وفد سوداني قد غادر الخرطوم إلى لاهاي لحضور جلسة إحدى المحاكم الدولية التي تنظر نزاعاً مع الجنوبيين حول حدود منطقة أبيي الغنية بالنفط خاصة.

وكان اثنان من المبعوثين الأمريكيين قد أنهيا زيارتهما للسودان. سألته عن المهمتين، فقال: إن القضية المرفوعة في لاهاي أريد بها رفع الظلم عن الاقليم الشمالي الذي اقتطعت مساحة واسعة من أرضه بغير حق وأدخلت ضمن حدود أبيي، كان سوء النية واضحا في هذه العملية. ولم يكن أمامنا سوى أن نلجأ إلى التحكيم الدولي لحل ذلك الإشكال. أما فيما يخص المبعوثين الأمريكيين فان مهمتهما اقتصرت على أمرين، العلاقات الثنائية بين واشنطن والخرطوم، المجمدة والمسكونة بالتوتر، وموضوع المنظمات الاغاثية التي قررنا طردها من السودان بسبب أنشطتها المريبة والمعادية في دارفور (عددها ١٣ منظمة).



■ الجماعات المتمردة في دارفور تحصل على سلاحها من تشاد وليبيا

● هل هناك علاقة بين تأجيل الانتخابات العامة إلى شهر فبراير المقبل، وبين التخوف من انفصال الجنوب في استفتاء عام ٢٠١١؟

■ لا علاقة بين الأمرين. فالتأجيل سببه أن ترتيبات إجراء الانتخابات الخاصة بالدوائر لم تتم، إضافة إلى أن نتائج التعداد السكاني لم ترض عنها حكومة الجنوب، التي تصر على أن تكون نسبة الجنوبيين ٣٣٪، في حين أن المسح الذي أشرفت عليه الولايات الجنوبية بين أن نسبتهم ٢١٪ فقط. ثم إننا لسنا قلقين من نتائج الاستفتاء الذي ارتضينا أن نحتكم إليه في الاتفاق الموقع معهم، وحتى الآن فهناك ٤٠٪ من الجنوبيين يريدون البقاء في إطار الدولة الواحدة. وهذه النسبة تتزايد، خصوصاً في ظل الصراعات الحاصلة بين القبائل الجنوبية التي يرفض بعضها الخضوع لسلطان الحركة الشعبية. وهذه الصراعات لم تتوقف طيلة السنوات الأخيرة، وأحدثها ما وقع في جونجلي قبل أيام وأدى إلى مقتل ٣٠٠ شخص على الأقل.

● من أين تأتي الجماعات المتمردة في دارفور بالسلاح؟

■ هم يحصلون على سلاحهم من تشاد بحكم الصلات القبلية. وتشاد تحصل على السلاح من ليبيا. وقد تحدثنا مع الليبيين بهذا الخصوص، فكان ردهم أنهم يقدمون السلاح إلى الحكومة التشادية وليس إلى المتمردين.

● لماذا لم تعلنوا عن الغارات التي شنت ضد قوافل تهريب السلاح حين وقعت في شهر فبراير الماضي؟

■ السبب أن أجهزتنا كانت تريد أن تتحقق من مصدر الغارتين ولم تتوصل إلى شيء، إلى أن أعلنت إسرائيل عن دورها في ذلك.

● هل كانت الحكومة السودانية على علم بعمليات التهريب؟

■ السودان مفتوح على تسع دول ويتعذر ضبط حدوده تماماً. وإذا كانت الولايات المتحدة عاجزة عن ضبط حدودها مع المكسيك، فنحن نعذر إذا لم ننجح في إحكام الرقابة على الحدود،

■ نحن متمسكون بقرار طرد المنظمات الإغاثية لأن لدينا أدلة قوية تثبت تآمرها ضدنا وانتسابها إلى قوى الضغط الصهيونية

■ تأثرنا بالأزمة المالية لم يكن كبيراً وهو مقصور على عوائد النفط الذي انخفضت أسعاره ولم يعطل ذلك مشروعاتنا التنموية

● ألم يتطرقا إلى القرار الذي أصدرته المحكمة الجنائية الدولية؟

■ لم يتحدثا في هذا الموضوع، لكننا فهمنا أن التعامل الإيجابي مع النقطتين اللتين جاءا لبحثهما من شأنه أن يوفر أجواء أفضل لتهدئة الضجة التي أثارها.

سألته عن نتائج الزيارتين فقال: إن النتائج لم تظهر بعد، ولكن المقدمات تعطي انطباعاً مريحاً نسبياً، ففيما يخص المنظمات فإننا تمسكنا بقرارنا بإبعادها، لأن لدينا أدلة قوية تثبت تآمرها ضدنا وانتسابها إلى قوى الضغط الصهيونية. ولكننا كحل وسط لم نمانع في استقبال بدائل عن المنظمات الأمريكية التي طردت (عددها أربع والباقي منظمات أوروبية). أما فيما يخص العلاقات الثنائية، فإن إعادتها إلى مسارها الطبيعي تتطلب وقتا لم تتضح معالمه بعد.

استطرد الرئيس البشير قائلاً: إن السودان لديه خبرة طويلة مع المبعوثين الأمريكيين، أكثرها غير مشجع، لأن المشكلة لا تكون في المبعوث القادم من واشنطن، ولكنها في القوى الضاغطة على القرار السياسي هناك. وفي السابق استقبلنا زوار أمريكيين، قالوا لنا كلاماً طيباً هنا وحين عادوا إلى بلادهم اضطروا إلى تغييره للحفاظ على مستقبلهم السياسي. وقد قلت لأحدهم مرة (اسمه السناتور دانتورس) إن من المبعوثين من يأتي إلى السودان في حين يكون تقرير الزيارة مكتوباً سلفاً، وجاءنا مبعوث آخر كان معادياً لنا، لكنه حين حاورنا اقتنع بكلامنا. وحين تحسن موقفه أعفي من منصبه.

● سألته: هل هذا الشك ينسحب على المبعوثين الأخيرين؟

■ قال: ينبغي أن ننتظر حتى نقيم النتائج. لكن ما نستطيع أن نقوله إنهما تحدثا بروح إيجابية، وجدناها تعبيراً عن الخطاب المتصالح والمنفتح الذي تقدمه الإدارة الجديدة في البيت الأبيض.

ونحن نعلم أن قبيلة الرشايدة المنتشرة في إريتريا والسودان ومصر تقوم بتهريب كل شيء عبر الحدود من الطعام إلى البشر والجمال مروراً بالسلاح. وقد علمنا من إخواننا في مصر أن ثمة سلاحاً يتم تهريبه عبر الصحراء لكننا لم نستطع أن نوقفه.

● **إلى أي مدى تأثر السودان بالأزمة الاقتصادية العالمية؟**

■ تأثرنا ليس كبيراً ومقصور على عوائد النفط الذي انخفضت أسعاره ويشكل ٤٠٪ من موارد الميزانية. ولكن ذلك لم يعطل شيئاً من مشروعاتنا للتنمية. فقد ساعدتنا ظروف كثيرة على إنجاز الكثير من مشروعات البنية الأساسية، خاصة سد مروي وشبكة الطرق والجسور التي ربطت بين ضفتي النيل، وأصبح لدينا وفرة في الطاقة مكنتنا من توصيل الكهرباء إلى أنحاء السودان وكانت النتيجة أن السودان أصبح ترتيبه السادس بين الدول العشر الأسرع نمواً في العالم.

● **ما مدى ما يقال من أن السودان أصبح منطقة جذب للاستثمارات الخارجية، بعد أن كان طارداً لها؟**

■ هذا الكلام صحيح، ولابد أن نعترف بالفضل في ذلك لجهتين: الصناديق العربية التي مولت العديد من المشروعات الكبيرة في السودان، والصين والدول الآسيوية الأخرى التي قدمت لنا خبرات ومعونات ساعدتنا على النهوض بالواقع السوداني. ذلك أننا بعدما حاربتنا الدول الغربية، فإننا فتحنا أبوابنا للصينيين ودعونا الماليزيين وجاءنا الهنود والباكستانيون والكوريون، حتى أصبحنا الدولة العربية الوحيدة التي انفتحت على الشرق.

● **ما مدى صحة ما قاله وزير الزراعة في الحكومة الزبير بشير من أن الأمريكيين طلبوا من السودان عدم التوسع في زراعة القمح ليظلوا وحدهم الممسكين بهذا الملف؟**

■ ليست لدينا أوراق رسمية تثبت ذلك، لكنني لا أستبعده. لأنهم فعلوا نفس الشيء أثناء حكم الرئيس عبود، حيث أعطونا القمح والدقيق مجاناً، وطلبوا منا ألا نزرع القمح في الولاية الشمالية.

سألته عن رأيه فيما يقال عن فتور العلاقات مع مصر بسبب حضوره قمة الدوحة التي سعت مصر لمنع عقدها



■ في عهد الرئيس عبود طلب الأمريكان منه عدم زراعة القمح وأعطوا له الدقيق والقمح مجاناً

■ نحن مع سحب مبادرة السلام العربية لأنها لم ولن تؤدي إلى شيء ولقد أبلغت الرؤساء العرب بذلك في إحدى الاجتماعات المغلقة

ولأن القاهرة دعت إلى عقد مؤتمر دولي لأجل دارفور من دون علم الخرطوم أو استشارتها.

فقال: إن العلاقات مع مصر ليست فاترة وليست حميمة، لكنها إيجابية مع ذلك، والتفاهم والفهم المتبادل قائم بين البلدين، وذلك هو الأهم. وبالمناسبة فإن السودان كان أول من دعا إلى عقد القمة بعد بدء العدوان على غزة، وقد اتصلت هاتفياً بالرئيس بشار الأسد لهذا الهدف، ولذلك فإن قطر حين عرضت استضافة القمة، فإننا كنا في مقدمة الملبين.

تطرق الحديث إلى مبادرة السلام العربية، فقال الرئيس البشير: إنه من أنصار سحبها، لأنها لم ولن تؤدي إلى شيء، وأنه أبلغ الرؤساء العرب بذلك في أحد الاجتماعات المغلقة، ولولا حرص الخرطوم على عدم شق الصف العربي لكان لها موقف آخر.

قلت هل تعتبر السودان من دول الممانعة أم دول الاعتدال؟ فكان رده لا تنس أن السودان هي دولة اللاءات التي أعلنت في قمة الخرطوم بعد هزيمة ٦٧ (لا تفاوض ولا صلح ولا اعتراف)، وهي مازالت على ذلك العهد إلى الآن. ولذلك فهي تقف مع المقاومة على طول الخط.

● **قلت ما رأيك في الأزمة الحاصلة الآن بين مصر وحزب الله؟**

■ قال: نحن نثق في حزب الله وقيادته ونعتبره مقاومة شريفة جديرة بالحفاوة والتقدير. نعرف أنه لم يمارس أي أنشطة ضد أية دولة عربية أو غير عربية. ونأمل في احتواء الأزمة بأسرع ما يمكن، حتى لا ينصرف الاهتمام عن إسرائيل التي تمثل العدو الأساسي والأول للدول العربية.

سألته وأنا أهم بالمغادرة: هل في السودان معتقلون سياسيون؟ فقال: إن الدكتور حسن الترابي كان آخر المعتقلين وقد أطلق سراحه. قلت ما رأيك في موقفه المؤيد لقرار المحكمة الدولية؟ قال: إن الترابي عزل نفسه عن الإجماع الوطني، منذ استسلم لأحقاده الشخصية وتراجعت لديه أولوية المصالح العليا للوطن.

إعداد: حربي أحمد
harbi555@yahoo.com

العراق

صحيفة صنداي تلجراف: صور جديدة تؤكد وقوع اغتصابات جنسية في سجن «أبو غريب» منظمات حقوق الإنسان تنتقد تصرفات الحكومة الأمريكية



كشفت مصادر صحافية بريطانية عن وجود صور لسجن «أبو غريب» العراقي تثبت وقوع انتهاكات جنسية وعمليات اغتصاب في السجن رغم نفي البيت الأبيض لها.

وقالت صحيفة صنداي تلجراف: إن الصور تظهر بشكل واضح قيام جندي أمريكي باغتصاب سجينة عراقية، في حين يقوم مترجم باغتصاب سجين.

وبعد رفضه الاستجابة لطلب الحصول على تعليق بشأن الصور، عاد متحدث باسم البيت الأبيض في نهاية المطاف ليتهم الصحيفة بسوء تفسير الصور المذكورة.

وأكد اللواء أنتونيو تاغوبا، الذي كان يقود فريق التحقيق في فضائح سجن «أبو غريب» أن تقرير الصحيفة بشأن الصور تقرير دقيق، حيث كتب تاغوبا تقريراً في موقع «سالون» على شبكة الإنترنت انتقد فيه ما كان يجري في السجن المذكور.

وأبلغ اللواء الأمريكي صحيفة ديلي تلجراف أن تلك الصور تظهر «التعذيب وسوء المعاملة والاغتصاب وعدم الاحتشام»، وأضاف بالقول: إنه لا ينبغي لتلك الصور أن تنشر على الملأ.

كما أكد صدقية الصور التي تحدثت عنها الصحيفة، الناشط في الدفاع عن حقوق الإنسان المحامي سكوت هورتون، في تقرير له بموقع «ديلي بيست» على الشبكة، وقال: إنه حصل على تأكيدات دقيقة من مصادر مطلعة موثوقة، بمن فيهم شخصية عسكرية رفيعة المستوى أعطت مزيداً من التفاصيل بشأن الصور.

من جانبها، دعت منظمة هيومن رايتس ووتش في نيويورك إلى إجراء تحقيق في دعاوى الاغتصاب والاعتداءات الجنسية.

وكانت وزارة الدفاع الأمريكية تستعد لنشر ٤٤ صورة في إطار دعوى قضائية لدى المحكمة، بالإضافة إلى عدد من الصور «المتضمنة في تقارير عسكرية تحقيقية جنائية، تتجاوز في عددها الألفي صورة».

إلا أن مسؤولاً أمريكياً أفاد بتراجع الرئيس الأمريكي باراك أوباما، عن موقفه السابق بالسماح بنشر صور التعذيب، تجنباً لتعرض هذه القوات لعمليات انتقامية.

وقال المسؤول: إن أوباما أبلغ فريقه القانوني أنه لا يشعر بالارتياح بشأن نشر هذه الصور، لكنه لا يلتمس العذر بأي حال لسلوك المسؤولين عن أساليب التحقيق القاسية.

وأصدر أوباما توجيهات للمحامين بأن «يعترضوا على النشر الفوري للصور»، استناداً إلى أن «نشرها سيعرض قواتنا للخطر، ولأنه يعتقد أن عواقب نشر مثل هذه الصور على الأمن القومي لم تعرض على المحكمة بشكل كامل».

وقد أثار نشر هذه الصور كثيراً من مشاعر السخط والغضب لدى العراقيين والمسلمين في العالم، واتهمت مؤسسات ومنظمات حقوقية بسقوط صنم الديمقراطية الذي كانت تدعي أمريكا محافظتها على قيامه.

من جانبها أبدت منظمة العفو الدولية «خيبة أملها الكبيرة» لمعارضة الرئيس الأمريكي نشر صور التعذيب، وأعلنت في بيان: «لقد تعرض أشخاص للتعذيب ولم تحترم حقوقهم الأساسية».

وجاء في البيان: «رويت أكاذيب على الأمريكيين، والمسؤولون الحكوميون الذين سمحوا بهذه السياسات وبرروها نجوا» من الملاحقات، مضيفاً «إن التاريخ لم يُكتب بالكامل بعد».

وتابعت المنظمة «الآن تتخلى إدارة أوباما عن واجبها القانوني بنشر صور التعذيب هذه»، موضحة أن نشر هذه الصور «جوهري لمساعدة الأمريكيين أنفسهم على فهم مدى التجاوزات التي ارتكبت باسمهم ومستواها».

ورأت المنظمة أن معارضة نشر الصور «تشير بشكل أوضح إلى ضرورة فتح تحقيق عاجل لكشف سجل التعذيب ومحاكمته وأخيرا إغلاقه».

لبنان

اعتقال ثاني عقيد في الجيش بتهمة التجسس مع «إسرائيل»

أعلنت السلطات اللبنانية أنها اعتقلت عقيداً في الجيش اللبناني وضابط جمارك متقاعداً بارزا للاشتباه في تجسسهما لصالح الموساد الصهيوني.

والضابط المعتقل هو ثاني ضابط برتبة عقيد يعتقل في أقل من أسبوع في إطار تحقيق يتعلق بالتجسس نتج عنه توجيه اتهامات ضد ٢١ مشتبها بهم على الأقل.

وأكد مصدر أمني لبناني أن العقيد يدعى «شهيد ضومية»، وأن علاقته «بالإسرائيليين» بدأت منذ أقل من ١٠ سنوات، طبقاً للبي بي سي.

وكان ضومية - الذي اعتقل قبل عدة أيام - يعمل في سلاح الإشارة بالجيش اللبناني، وتم العثور لديه على أجهزة اتصال متطورة.

وعرضت أجهزة الأمن اللبنانية أدوات تستخدم في التجسس أشارت إلى أنها ضبطتها في إطار التحقيق.

وقال مسؤولون أمنيون لبنانيون في وقت سابق: إن هذه الاعتقالات وجهت ضربة قوية لشبكات التجسس «الإسرائيلية» في لبنان.

وأضافوا: إن الكثير من المشتبه بهم لعبوا أدوارا رئيسة في تحديد الأهداف التي قصفها الاحتلال في الحرب التي استمرت ٣٤ يوما في العام ٢٠٠٦.

وذكرت السلطات اللبنانية أن جاسوسين على الأقل هربا إلى «إسرائيل» في الأسبوع قبل الماضي وتطالب بتسليمهما.

تونس

للسنة الثالثة على التوالي.. حرمان طالبة من الامتحان عقاباً على حجابها



منع أحد المعاهد الثانوية بالعاصمة التونسية للمرة الثالثة على التوالي طالبة من أداء امتحانات نهاية العام عقابا على حجابها. وتولى «رياض الوسلاتي» مدير معهد خير الدين باشا بأريانة (ضواحي العاصمة) شخصيًا الإشراف على عملية خلع حجاب الطالبات. وخيّر الوسلاتي الطالبة «شيماء حمدي» بين نزع الخمار أو عدم إجراء الامتحان، مكرراً عبارة: «لا شيء فوق الرأس حتى لو كان قبعة أو فولارة (غطاء الرأس التقليدي في تونس)». وعلى إثر ذلك، خرجت شيماء من قاعة الامتحانات وهي تبدي امتعاضها واستنكارها لهذا الموقف الذي وصفته بـ«التعسفي».

هذا وتشهد تونس حملة لمنع الحجاب في المدارس والجامعات، وتشتد غالبا مع موسم امتحانات نهاية العام الدراسي.

ومن جانبها، أدانت «منظمة حرية وإنصاف» الحقوقية في تونس، وفق ما أوردته وكالة «قدس برس»، منع الطالبة المحجبة شيماء من إجراء امتحانات نهاية العام، محملةً مدير المعهد نتائج ما أقدم عليه من «تعنت واستعمال وسائل غير مشروعة للضغط على المحجبات وإكراههن على خلع الحجاب وحرمانهن من حقهن في التعليم».

وذكرت المنظمة، التي يرأسها محمد النوري المحامي، في بيان لها أن هذا المنع قد تسبب للطالبة في أزمة نفسية حادة.

وأضافت: إن والدها حاول في اليوم التالي إقناع المدير بأن لا شيء يخول له حرمان ابنته من الدراسة أو إجبارها على تعرية رأسها، فأصر على موقفه.

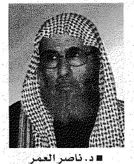
وتابعت أن أحد المسؤولين بالمعهد حاول فض المشكلة بالحسنى فطلب من والدها أن تستبدل الحجاب بأي غطاء للرأس، لكن المدير أصر على موقفه رافضاً السماح بغطاء الرأس.

ودعت المنظمة السلطات التونسية لوضع حد لـ «سياسة الإقصاء والتضييق والاعتداء على الحريات الشخصية التي يكفلها الدستور والقانون وكل المعاهدات والمواثيق الدولية»، مطالبةً بتمكين الطالبة شيماء وغيرها ممن حرمن من حقهن في اختيار اللباس وفي التعليم، وإجراء الامتحانات في ظروف ملائمة.

هذا وبدأت الحملة الرسمية على الحجاب في تونس عام ١٩٨١ مستندة إلى القانون رقم ١٠٨ الصادر في عهد الرئيس الحبيب بورقيبة، الذي اعتبر الحجاب الإسلامي («زيًا طائفيًا»، وليس فريضة دينية؛ ومن ثمَّ يحظر ارتداؤه بالجامعات ومعاهد التعليم الثانوية)، وهو ما يعارضه بشدة قطاع كبير من الشارع التونسي. واستمرت هذه الحملة على الحجاب برغم أن المحكمة الإدارية العليا قضت في ديسمبر ٢٠٠٦ بعدم دستورية القانون رقم ١٠٨ أو أي قانون مماثل، مؤكدة أن القوانين التي تمنع ارتداء الحجاب بتونس غير شرعية وغير قانونية لمخالفتها الدستور.

إيران

رسالة استغاثة من أهل السنة عقب تفجيرات زاهدان



■ د. ناصر العمر

أعرب الدكتور ناصر بن سليمان العمر، المشرف العام على موقع «المسلم»، عن استنكاره للحملة الشرسة التي يتعرض لها أهل السنة في مدينة زاهدان جنوب شرق إيران على أيدي القوات الحكومية الإيرانية، وذلك بذريعة التفجيرات التي وقعت مؤخراً واستهدفت حسينية للشيعة في المدينة.

وقال الشيخ ناصر العمر: «رسالة وصلتني من بعض الأخوة في زهدان يستغيثون ويؤكدون أن الحكومة بدأت هجوماً مسلحاً على أهل السنة، حيث دمرت محلاتهم وقتلت أكثر من ٨ أشخاص منهم، وطالبوا بالتدخل العاجل قبل إبادة أهل السنة».

وكانت الحكومة الإيرانية قد أعدمت ثلاثة من أهل السنة بعد توقيفهم على يد سلطات الأمن قبل التفجيرات وادعت أنهم أدخلوا المتفجرات إلى البلاد.

وقد جاء حكم الإعدام بحق هؤلاء المسلمين الثلاثة دون إعطاء المتهمين الفرصة بالدفاع عن أنفسهم.

جدير بالذكر أن السلطات الإيرانية الشيعية اعتادت محاكمة العرب السنة في الأحواز، بحجة الاشتباه في ضلوعهم بتنفيذ تفجيرات أو الارتباط بجهات خارجية.

وأصدرت محاكم الثورة أحكاماً بالإعدام بحق العشرات منهم خلف الأبواب المغلقة، مما فجر العديد من دعوات الشجب من قبل منظمات حقوق الإنسان الدولية التي كشفت أن المحاكمات لا ترتقي إلى مستوى المعايير الدولية، وعلى الرغم من ذلك فقد نفذت السلطات أحكام الإعدام وكان البعض منها على الملأ.

وجاءت تلك التطورات عقب انفجار قنبلة في حسينية للشيعة في مدينة زاهدان في جنوب شرق البلاد.

وبعد هذا الحادث، أعدمت السلطات الإيرانية الشيعية ثلاثة من السنة دون إعطائهم فرصة للدفاع عن أنفسهم، متهمة إياهم بالتورط في التفجيرات.

وكانت مراكز حقوقية قد أكدت أن النظام الإيراني يقوم بالمقابل باستخدام مزيد من الاضطهاد والعنف في مواجهة أبناء القوميات والأقليات الدينية منتهكاً بذلك أبسط المعايير الإنسانية والسياسية الخلاقة.

ودعت المراكز الحقوقية من أجل العمل على فضح جرائم النظام الإيراني وممارساته اللاإنسانية بحق الأقليات الدينية ودعم المطالب المشروعة لهذه الأقليات بما يتلاءم مع المواثيق والمعاهدات الدولية .

وقالت: إنه ومع إدانة عمليات العنف والقتل و الإجراءات التعسفية التي تمارسها السلطات الإيرانية بحق عرب الأحواز وسائر أبناء القوميات و الأقليات الدينية في إيران، فلابد على السلطات الإيرانية الكف عن سياسة العنف وإطلاق سراح كافة المعتقلين والسجناء السياسيين من أبناء القوميات والأقليات الدينية والاعتراف بحقوقهم المشروعة .

يذكر أن إقليم الأحواز يضم بالإضافة إلى مدينة الأحواز مركز الإقليم مدن رئيسية أخرى مثل عبادان، المحمرة، الخفاجية، الحويزة، دزفول، مسجد سليمان، معشور، الفلاحية وغيرها. و قد قامت السلطات الإيرانية باستبدال الأسماء العربية لتلك المدن بأخرى فارسية. وتوجد في الأحواز عدة حقول نفط ، إضافة إلى أن الزراعة تمثل قسماً مهماً من ناتج الإقليم.

بريطانيا

علماء يدعون المسلمين للمشاركة بالانتخابات لوقف تصاعد الأحزاب اليمينية المعادية للإسلام

حث عدد كبير من علماء المسلمين في بريطانيا أئمة المساجد في البلاد على تنبيه المسلمين إلى أهمية المشاركة في الانتخابات المحلية والأوروبية خلال خطبهم، محذرين من أن ضعف نسبة المشاركة من شأنها إتاحة المجال أمام بروز الأحزاب اليمينية المناهضة للمسلمين داخليًا ودوليًا.

وقد أصدر العلماء بياناً مشتركاً دعوا فيه أئمة المساجد للتطرق في خطبهم إلى ضرورة إقبال أكبر عدد ممكن من المسلمين في البلاد على المشاركة في انتخابات البلديات وانتخابات البرلمان الأوروبي في ٤ يونيو كجزء من واجبهم كمواطنين مسؤولين، بحسب ما ذكرته صحيفة «ذا جارديان» البريطانية.

وقال البيان: «إن المشاركة في العملية الديمقراطية تعتبر مهمة للغاية»، مضيفاً: «باعتبارنا مواطنين بريطانيين لدينا الحق في اختيار من يقوم بتمثيلنا وأن نحدد الأشخاص الذين من شأنهم التأثير على حياتنا اليومية، ولكوننا مسلمين لدينا التزام بأن نتكاتف مع الآخرين لاختيار من يسعى نحو تحقيق المصلحة العامة».

وحذر العلماء من مخاطر عدم مشاركة المسلمين في هذه الانتخابات بسبب الإقبال الشرس للأحزاب اليمينية المناهضة للمسلمين عليها.

وأوضح البيان: «للمرة الأولى تحظى الأحزاب التي تجاهر بعدائها للمسلمين بفرصة حقيقية لتكتسب مكانة داخلية بارزة، من خلال فوزها بمقاعد في البرلمان الأوروبي»، وأضاف: «سوف تنضم هذه الأحزاب إلى مروجي ظاهرة الإسلاموفوبيا في أوروبا، من أجل تعزيز رسالتهم فيما يتعلق بالتحريض على كراهية المسلمين».

ووقع على البيان عدد كبير من علماء المسلمين في بريطانيا، من بينهم ممثلون عن المسجد المركزي في شمال لندن ومسجد جرين لين في برمنجهام ومجلس علماء الدين المسلمين.

ونوّه العلماء إلى أن بعض زعماء الأحزاب يصفون الإسلام بأنه «دين خبيث وعقيدة تحض على الشر»، «ويلصقون بالمسلمين المسؤولية عن ارتكاب كل أنواع الجرائم».

وأشاروا إلى أن هذا التحريض «أدى إلى انتشار العنف العنصري»، وحذروا في الوقت نفسه من أنه إذا تم انتخابهم فسوف يحظون بتمويلات عامة «من أجل المضي بقوة في تشويه صورة المسلمين».

ويأتي البيان أيضاً على خلفية تحذيرات من تصاعد نفوذ الأحزاب اليمينية في عدد من الدول الأوروبية بسبب شعبية اكتسبتها من زعمها أنها تتصدى لما تصفه بـ«خطر المهاجرين» على السكان الأصليين؛ معللين ذلك بأن معدلات انتشار المهاجرين في العديد من المجتمعات التي يحلون بها ربما تفوق أضعاف سكان البلاد الأصليين بمرات عديدة.



وتعزف هذه الأحزاب، بحسب ذا جارديان، على وتر خوف الأوروبيين من أن يصيروا أقلية في وجه النمو الكبير للمهاجرين، وتشدد على أن ضرورة «إعادة كل المهاجرين إلى بلدانهم الأساسية تتصدر أولوياتهم».

وجدير بالذكر أن انتخابات البرلمان الأوروبي ستبدأ في الرابع من يونيو المقبل لاختيار ٧٨٥ نائبا.

وتُظهر استطلاعات الرأي أن هناك ٤٩٪ من الناخبين سيدلون بأصواتهم، وفي حال مشاركة تلك النسبة بالفعل، فستكون تلك هي المرة الأولى التي تشهد فيها انتخابات الاتحاد الأوروبي هذه النسبة العالية من المشاركة، حيث لم تصل النسبة في أي انتخابات سابقة لـ٤٠٪، بحسب الجارديان.

ويصل عدد المسلمين في بريطانيا إلى حوالي ٢,٥ مليون مسلم طبقاً لآخر الإحصاءات الرسمية، من إجمالي عدد السكان الذي يزيد على ٦٠ مليون نسمة، ولا يوجد إحصاء رسمي يبين حجم الأقلية المسلمة في أوروبا بشكل إجمالي، لكن بعض المصادر الإسلامية تقدر عددهم بـ٢٥ مليوناً من أصل ٥٠٧ ملايين نسمة هم عدد سكان القارة.

فلسطين المحتلة

تقرير: الاحتلال هدم ٢٣١٠٠ منزل في الضفة الغربية وقطاع غزة منذ العام ١٩٦٧



مع مرور ٤٢ عاماً على احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة في العام ١٩٦٧، أظهرت دراسة صادرة عن دائرة العلاقات القومية والدولية في منظمة التحرير أن قوات الاحتلال الإسرائيلية هدمت ودمرت نحو ٢٣١٠٠ منزل فلسطيني في الأراضي المحتلة منذ العام ١٩٦٧، في إطار سياسة التهجير الصامت والتطهير العرقي الذي تمارسه تلك القوات بحق الشعب الفلسطيني.

وجاء في الدراسة التي أعدتها الدائرة، أنه «منذ اثنين وأربعين عاماً، انتهجت سلطات الاحتلال سياسة استهدفت تهجير واقتلاع الشعب الفلسطيني من أرضه وزرع المستعمرات عليها، من خلال مصادرة مئات آلاف الدونمات، وهدم المنازل وتدمير البنية التحتية للزراعة الفلسطينية وربط الاقتصاد الفلسطيني بالاقتصاد الإسرائيلي».

وبينت الدراسة حجم التدمير الذي ألحقه الاحتلال بمساكن الفلسطينيين خلال الفترة الممتدة منذ العام ١٩٦٧ حتى نهاية أيار ٢٠٠٩، وقالت: «إن سلطات الاحتلال هدمت خلال تلك الفترة ما يقارب (٢٣١٠٠) منزل في الضفة الغربية (بما فيها القدس) وقطاع غزة، منها (٣٢٠٠) منزل دمرتها في قرى عمواس، بيت نوبا ويالو وباقي المدن والقرى الفلسطينية عقب وقف إطلاق النار عام ١٩٦٧، و ١٠٠٠ منزل في حارة باب المغاربة وحارة الشرف ومختلف أحياء القدس المحتلة، و ٢٠٠٠ منزل في مخيمات غزة في العام ١٩٧١، و ٣٥٠٠ منزل بين ١٩٨٠-٢٠٠٠ في الأراضي الفلسطينية بحجة مقاومة الاحتلال أو البناء دون ترخيص بما فيها القدس المحتلة. كما تم تدمير ١٣٤٠٠ منزل ومقر رسمي ودار عبادة ومقر تعليمي ومركز صحي ورياضي وثقافي منذ العام ٢٠٠٠ وحتى نهاية مايو ٢٠٠٩، في الضفة الغربية وقطاع غزة بما فيها القدس المحتلة».

وأضافت: إن تلك السياسة أسفرت عن تشريد ما يزيد عن ١٧٠ ألف فلسطيني أصبحوا دون مأوى، فيما تم إلحاق الضرر بما يزيد عن ٩٠ ألف منزل آخر.

وجاء في الدراسة أن قوات الاحتلال «غلفت سياسة هدم المنازل بعديد الحجج والذرائع الواهية التي تتناقض مع أبسط حقوق الإنسان في الحياة والسكن، مستندة إلى قانون الطوارئ البريطاني الذي سن لأول مرة عام ١٩٣٧، والذي ألغته بريطانيا قبيل انسحابها من فلسطين عام ١٩٤٨، كما أصدرت عديد القوانين لخدمة أهدافها وتسهيل قيامها بتدمير منازل الفلسطينيين.

وأشارت الدائرة إلى «انتهاج الاحتلال تميزاً عنصرياً واضحاً في كافة مناحي الحياة بين المواطنين الفلسطينيين أصحاب الأرض الشرعيين والمستوطنين مغتصبي الأرض بقوة السلاح، فكثير من أوامر الهدم المتخذة بحق الفلسطينيين يتم تنفذها على وجه السرعة، بينما تلك المتخذة بحق المستوطنين فلا يتم تطبيقها».

وبينت الدراسة أن «سلطات الاحتلال تتذرع بحجج واهية لتنفيذ سياستها تلك، فتهدم بحجة البناء دون ترخيص (الأوامر الإدارية)، حيث هدم أكثر من (٥٠٠٠) منزل تحت هذه الذريعة والخطر يتهدد ١١ ألف منزل آخر، كان للقدس المحتلة النصيب الأكبر منها، وفقط منذ العام ٢٠٠٠ وحتى نهاية كانون الثاني (يناير) ٢٠٠٩، هدمت سلطات الاحتلال ما يزيد عن ١٦٥٠ منزلاً في مختلف أنحاء الأراضي الفلسطينية، منها ١٠٠٠ منزل في القدس المحتلة».

وأوضح التقرير أن عمليات الهدم طالت أيضاً المؤسسات الدينية والتراثية وعلى رأسها المساجد، فكثير منها تم هدمة بالجرافات أو الصواريخ، خاصة في الحرب العدوانية الأخيرة التي شنت على أبناء شعبنا في قطاع غزة، حيث دمر ما يزيد عن ٦٠ مسجداً.

وأشارت الدراسة إلى تدمير نحو ٢٠٠ مؤسسة وجمعية أهلية، بينها مدارس ورياض أطفال ومستشفيات ونوادي رياضية وثقافية ومؤسسات إعلامية.

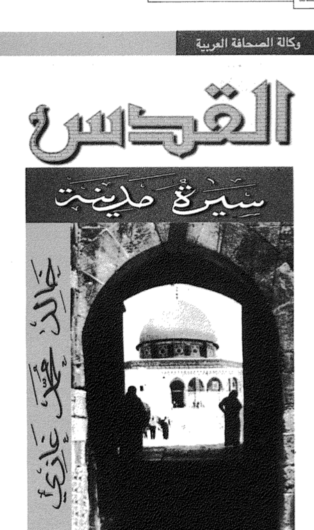
من هنا وهناك

■ تعتزم الإدارة الأمريكية فتح مكتب لها في بلدة المندرية العراقية الواقعة على الحدود العراقية الإيرانية بهدف تحريك عملية الحوار بين إيران والولايات المتحدة على الأراضي العراقية.

■ كشف الأمين العام لاتحاد مجالس الدول الأعضاء بمنظمة المؤتمر الإسلامي «أدول افيج» انتهاج معظم المصارف الغربية للنظام الإسلامي في تعاملاتها المصرفية عقب الأزمة المالية العالمية.

■ اعترف مبعوث اللجنة الرباعية لعملية السلام في الشرق الأوسط «طوني بلير» بأن اتصالات مكثفة مع حركة المقاومة الإسلامية «حماس» جرت عبر قنوات خلفية انخرطت فيها مصر ودول أخرى تجنب تسميتها. وقال بلير: «حماس تتفاوض الآن مع المصريين والشيء الأساسي الذي يتوجب عليها فعله، هو الانتقال من الإصرار على حق استخدام العنف إلى المقاومة السلمية، وأن تصبح جزءاً من المفاوضات السياسية». وأشار بلير إلى أنه من الأفضل أن تشارك حركة حماس في عملية السلام، لكن عليها أن تكون مستعدة للموافقة على تلك النقلة لأن وجود كل شخص حول الطاولة سيجعل القضية أكثر سهولة.

■ افتُتح في العاصمة النرويجية أوسلو المعرض الإسلامي لعام ٢٠٠٩، والذي يقوم بتقديم الحياة الإسلامية وتعاليم الإسلام باستخدام وسائل متنوعة، بما في ذلك الملصقات والخط العربي، والمصاحف الأثرية من العصور القديمة، وكذلك تصميم الحجاب. وقامت ملكة النرويج بافتتاح المعرض رسميًا، في سابقة هي الأولى من نوعها، حيث قامت بزيارة مسجد المركز الإسلامي النرويجي في جرونلاند في أوسلو، وتجولت في أنحاء المركز مرتدية غطاء الرأس وأخذت تنظر إلى الفن الإسلامي في الكتابات القديمة للآيات القرآنية.



القدس: سيرة مدينة

تأليف: خالد محمد غازي

٤ - ٤

استعرضنا في الحلقات السابقة قصة مدينة القدس في التاريخ وفي توالي العصور وحتى الاحتلال البريطاني الذي جاء ممهدا لقيام وطن قومي لليهود تنفيذا لوعد بلفور عام ١٩١٧ وضلوع بريطانيا في قيام ذلك الكيان، لتمزيق الوطن العربي ونهب ثرواته والوصاية عليه، والمخطط الصهيوني للاستيطان غير المنظم منذ بداية ثلاثينيات القرن ١٩، وللاستيطان المنظم منذ عام ١٩٠٠ ثم تحت الاحتلال الإسرائيلي عام ١٩٦٧، ووضع المقدسات الدينية في القدس، ثم القسم الثالث من الكتاب (حضارة المستوطنات وإرهاب التهويد) محور المستوطنات، تقويض الهوية العربية الإسلامية، وفي هذه الحلقة الأخيرة نستعرض المحور الثاني (التهويد).

■ **المحور الثاني: التهويد: طمس المعالم العربية والتاريخية والدينية:**

منذ احتلال الشطر الشرقي من مدينة القدس في يونيو ١٩٦٧ تبنت الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة سياسة منهجية ثابتة إزاء القدس تمثلت في توطيد السيطرة على المدينة ومحيطها ومنع إعادة تقسيمها، ومن أبرز وسائل عمليات التهويد ما يلي:

أولاً: الإرهاب وطرد السكان ونسف عقاراتهم:

مثل مجزرة دير ياسين (١٩٤٨/٤/٩) وكفر قاسم (١٩٥٦/١١/٢٩)، وتدمير مئات العقارات السكنية والتجارية خارج السور وداخله وكذلك المساجد والكنائس والمستشفيات، منها: هدم ونسف حي المغاربة، نسف ١٤ داراً من الدور الدينية والأثرية العربية وهدمها، نزوح أكثر من خمسة آلاف من جراء المجازر الإرهابية وتشريد ألف شخص من جراء الهدم والنسف.

ثانياً: فرض الأمر الواقع بضم القدس إداريا إلى إسرائيل:

- خلال ثلاثة أيام هم: ٢٧، ٢٨، ١٩٦٧/٦/٢٩ أصدرت السلطات الإسرائيلية أربعة قرارات فقرة من قانون الإدارة والنظام لعام ١٩٤٨ تخول للحكومة تطبيق ذلك القانون على أية مساحة من الأرض تريد ضمها - القانون والنظام رقم ١ لسنة ١٩٦٧ يعلن أن مساحة أرض إسرائيل المشمولة في الجدول الملحق بالأمر هي خاضعة لقانون قضاء الدولة وإدارتها وتضم القدس - ضم تلك المناطق لحدود بلدية القدس - حل مجلس أمانة القدس العربية المنتخب من سكانها وإنهاء خدمة أمينها - كما ألغت جميع القوانين والأنظمة الأردنية واستعاضت عنها بالقوانين والأنظمة الإسرائيلية، وفي ١٩٨٠/٦/٣٠ إقرار الكنيست قانون (القدس الكاملة والموحدة عاصمة إسرائيل).

■ منذ عام ١٩٢٨ وحتى عام ١٩٥٦ هدم الإرهاب الصهيوني حي المغاربة ونسف ١٤ داراً من الدور الدينية والأثرية العربية

■ أمثلة طمس معالم القدس القديمة: الاعتداء على مقبرة مأمن الله، والتي تقع غرب المدينة القديمة وتضم جثث مئات الآلاف من المسلمين

ثالثاً:
إجراء إحصاء عددي لسكان القدس بعد الاحتلال:

تسجيل أسماء الموجودين وإجبارهم على الحصول على بطاقات هوية إسرائيلية خلال ثلاثة أشهر بعد شهر واحد من الاحتلال، واعتبار النازحين أو العاملين في مناطق أخرى غائبين يحرموا من حق العودة للقدس (لا يقلوا عن ١٠٠ ألف عربي).

رابعاً:
نهب ممتلكات المقيمين والغائبين ومصادرتها:

بدعوى (قانون الأراضي - استملاك للمصلحة العامة - لسنة ١٩٤٣ - أو لزوم الأمن)، فتقلصت الملكية العربية للأراضي في القدس إلى حوالي ١٤٪، بينما كانت في أوائل ١٩٤٨ (٨٤٪)، وارتفعت الملكية اليهودية للأراضي في القدس إلى حوالي ٨٤٪ بينما لم تزد سنة ١٩١٨ عن ٤٪ وأوائل سنة ١٩٤٨ عن ١٤٪.

خامساً:
عزل القدس عن القرى والمدن العربية والسيطرة عليها اقتصاديا:

من خلال إقامة عدد من مراكز الحدود العسكرية على المنافذ والمخارج والطرق التي تربط القدس بالمدن والقرى الأخرى، واعتبار القدس أجنبية عنها، ويقتضي الدخول والخروج منها تصريحاً عسكرياً، وتبع ذلك اتخاذ إجراءات أخرى تهدف إلى تصفية الاقتصاد العربي وإذابته تدريجياً في الاقتصاد الإسرائيلي (إغلاق البنوك العربية - استبدال العملة الأردنية بالإسرائيلية - منع إدخال أي منتجات زراعية أو صناعية أو أية سلعة من المناطق العربية إلى أسواق القدس، فيما يتم إدخال المنتجات الإسرائيلية - التعامل الإجباري بين بعض التجار العرب وبعض التجار الإسرائيليين) إلى غير ذلك.

سادساً:
تهويد التعليم العربي:

الاستيلاء على جميع المدارس الحكومية وإخضاعها لبرامج التعليم التي تطبقها على المدارس العربية في المناطق المحتلة منذ عام ١٩٤٨ - إلغاء برامج التعليم الأردني، إصدار قانون الإشراف على المدارس لسنة ١٩٦٩ للإشراف الكامل على جميع المدارس الطائفية والأهلية وفرض الحصول على تراخيص إسرائيلية لممارسة المهنة، وفرض برامج التعليم ومصادر التمويل بهدف محو هويتهم الأصلية لصهرهم في البوتقة اليهودية.

سابعاً:
تهويد الإنسان العربي:

من خلال قانون يطبق على عرب القدس صدر في ١٩٦٨/٨/٢٣ يعرف باسم (قانون التنظيمات القانونية والإدارية) فلا يحق لأي عربي مزاولة أي عمل إلا برخصة أو إجازة، والتسجيل لدى المحاكم الإسرائيلية لأية شركة عربية عامة أو خاصة، والتي شملت حوالي ١٨٠ شركة برأس مال خمسة ملايين دينار ويبلغ عدد مساهميها حوالي أربعة آلاف، كما يبلغ عدد موظفيها حوالي أربعة آلاف آخرين، وكذلك الجمعيات التعاونية العربية (٢٣ جمعية تضم ١,٥١٨ عضواً) وأيضاً فئات الطب والهندسة والحسابات (حوالي الثمانين) والمحاماة (ثلاثين محامياً) وكل صاحب امتياز أو علامة تجارية أو اختراع جميعها عليها التسجيل لدى السلطات الإسرائيلية، وإلا تعد مخالفة للقوانين الإسرائيلية وتجمد أنشطتهم أو النزوح والتشرد، كما ضم القانون بشأن الأملاك اليهودية إعادتها لأصحابها أو ورثتهم ولا يسمح للعرب بذلك قبل ١٩٦٧/٦/٥، وبعد رفض عرب القدس لذلك القانون صدرت ملاحق له لمنح الرخص أو التسجيل تلقائياً.

ثامناً:
تهويد النظام القضائي الشرعي الإسلامي:

بفصل النظام القضائي بالقدس عن شؤون الضفة وإلحاقه كلياً بالقضاء الإسرائيلي ونقل سجلاته، أما المحاكم الشرعية الإسلامية فقد رفضت التعاون مع سلطات الاحتلال التي أوعزت إلى أجهزتها بعدم تنفيذ أي حكم أو قرار لها، كما تجاهلت كلياً أي شكاية ترفعها دوائر الأوقاف أو رئيس الهيئة الإسلامية التي تألفت بعد الاحتلال في القدس لترعى شؤون المسلمين، إضافة لعدم الاعتراف بشهادات الزواج والطلاق والإرث والوصاية والوقف وغيرها.

تاسعاً:
استحداث مدن وضواحي إسرائيلية جديدة للقدس:

حيث أقر مشروع تنظيم جديد للقدس وضواحيها يهدف إلى تغيير طابعها العربي والتاريخي والديني ويحولها إلى مدينة يهودية خالصة، من خلال إنشاء مركز تجاري رئيسي في وسط المدينة في مساحة تبلغ ٢,٧٠٠ دونم أخذ في تنفيذه عام ١٩٨٥ وبتمويل منظمة يمينية أمريكية تدعى (الأغلبية الخلوقة) يرأسها المدعو جيري فويل، وكلها ملك لمواطنين عرب - يشمل المشروع ضم أحياء عربية هي حي باب الساهرة، حي باب العمود، حي الشيخ جراح - أجزاء من أحياء المصرارة وسعد وسعيد، ولمناطق سبق احتلالها منذ عام ١٩٤٨ (أحياء أخرى من أحياء الصرارة وسعد وسعيد - باب الخليل وطريق يافا - ساحة الساعة والمنشية - مأمن الله (ماملا) - الشماعة - حي جميعته الشبان المسيحية - المستشفى الطلياني وطريق الأحباش - المسكوبية) وكلها أملاك عربية، إضافة لممارسة الضغوط على السكان العرب لإجلائهم عنها وفي المخطط إعادة التنظيم العمراني داخل الأسوار كمرحلة ثالثة، كما فعل في الأحياء العربية من قبل، أما المرحلة الرابعة فتشيد فيها إنشاءات إسرائيلية وإسكان يهودي واسع، كما تم تغيير الأسماء العربية لهذه الأحياء واستبدالها بأسماء يهودية كمرحلة خامسة.

ومن أمثلة طمس معالم القدس القديمة الاعتداء على مقبرة مأمن الله، والتي تقع غرب المدينة القديمة ومساحتها ١٦٨ دونماً، وتضم جثث مئات الآلاف من المسلمين، ومن بينهم قادة الفتح الإسلامي وكبار أهل الحكم والعلماء والقضاة لينشأ عليها فندق (بلازا) وحديقة وموقف سيارات وسوق تجاري.

عاشراً: قانون أملاك الغائبين الإسرائيلي - التعويض عن أملاك العرب المقيمين في القدس:

في يونيو ١٩٧٣ أقر البرلمان الإسرائيلي مشروع (قانون أملاك الغائبين الإسرائيلي - تعويض ١٩٧٣) ويدعو عرب القدس الغائب منهم والحاضر بالتنازل عن أملاكهم مقابل تعويضات مالية، ويهدف إلى حرمان الغائبين من عرب القدس الذين طردت سلطات الاحتلال بين عام ١٩٤٨ وعام ١٩٦٧ وعددهم أكثر من ١٠٠ ألف من حقهم في العودة واستعادة أملاكهم، وأيضاً الضغط على أصحاب الأملاك العرب الموجودين في المدينة وعلى وكلاء الغائبين للتنازل عما يملكون.

حادي عشر: إبعاد المواطنين (النفي، السجن، الاعتقال، العقوبات الجماعية):

لجأت سلطات الاحتلال إلى إبعاد عدد كبير من معارضيها الفلسطينيين سواء كانوا رجال سياسة أو رجال دين وعلماء ومن مختلف قطاعات الشعب للتخلص من المعارضة وإضعاف روح المقاومة عند المواطنين وسياسة الابعاد تخالف ميثاق جنيف المادة ٤٩ االاتفاقية الرابعة، وتخالف قرار مجلس الأمن رقم ٢٣٧ في ١٩٦٧/٦/١٤ وغيرها.

■ مشروع إسرائيل (القدس الكبرى) من أبرز المخططات لتهويد القدس بضم حوالي ٣٠٪ من مساحة الضفة الغربية كخطوة أولى

ثاني عشر: مشروع إسرائيل (القدس الكبرى):

وهو من أبرز المخططات لتهويد القدس بضم حوالي ٣٠٪ من مساحة الضفة الغربية كخطوة أولى، كي تصبح قاعدة لإسرائيل الكبرى وتهدد أمن الأقطار العربية وتستنزف ثرواتها وتحول دون تضامنها، وتم الكشف لأول مرة عن مشروع القدس الكبرى في مقال نشرته جريدة (معاريف) الإسرائيلية يوم ١٩٦٩/٣/٢٦ تحت عنوان (القدس الكبرى) كعاصمة لإسرائيل (راجع حضارة المستوطنات: الهجرة إلى المدينة وبناء المستوطنات المرحلة الرابعة) وقد مر المشروع بعدة مراحل منها:

- الاحتلال الإسرائيلي للقسم الغربي من القدس في ١٩٤٨، والذي يشكل حوالي ٨٠٪ من مساحة المدينة والإعلان أنه عاصمة لإسرائيل يوم ١٩٥٠/١/٢٣.
- الاحتلال الإسرائيلي للقسم الشرقي من القدس في ١٩٦٧/٦/٧، وضمه إدارياً في ١٩٦٧/٦/٢٧ واعتباره جزءاً من دولة الاحتلال.
- توسيع حدود القدس بتاريخ ١٩٦٧/٦/٢٨ وضم قطاعات في المناطق العربية المحتلة تقع شمالي القسم الشرقي في القدس وشرقيه وجنوبيه وتبلغ مساحتها حوالي ٥٣كم٢، وضمها رسمياً إلى حدود بلدية القدس بموجب أمر صدر بتاريخ ١٩٦٧/٦/٢٨.
- حل مجلس أمانة القدس بتاريخ ١٩٦٧/٦/٢٩.
- منذ أوائل ١٩٦٨ نشطت عمليات مصادرة الأراضي والعقارات العربية داخل القدس وما حولها.
- في ١٩٧٤/٩/٣٠ أعلن عن مشروع (توسيع حدود القدس ليضم ٩ مدن و٦٠ قرية عربية وتقدر مساحتها بحوالي ٣٠٪ من مساحة الضفة الغربية من خلال عدة إجراءات منها:

(إعلان منطقة الخان الأحمر منذ سنة ١٩٧٢ منطقة عسكرية ومصادرة مساحات واسعة بين عامي ٧٠ و١٩٨٥ وإنشاء أحياء سكنية ومناطق صناعية وطلابية وعسكرية عليها - إقرار برلماني بجعل القدس الموحدة عاصمة لإسرائيل بتاريخ ١٩٨٠/٧/٣٠).

- إعلان مشروع عام ١٩٨٢ يسمى (نظام المشروع الإسرائيلي لمنطقة المركز ليكرس كل ما تم تنفيذه من مشاريع القدس الكبرى ولزيادة عدد السكان اليهود ليصبحوا ثلاثة أضعاف سكان العرب).

ثالث عشر: الاعتداء على المقدسات الإسلامية:

ففي مطلع الثمانينيات كشف الوزير البريطاني اليهودي اللورد (ميلشيت) النوايا الصهيونية تجاه المسجد الأقصى، فقال: (إن يوم إعادة بناء هيكل سليمان قد اقتربت، وسأصرف بقية حياتي في السعي لإعادة بناء الهيكل على أنقاض المسجد الأقصى)، وفي ١٩٦٨/٦/١٦ نشرت جريدة «نيويورك تايمز» بيان لجنة صهيون ومعه خريطة للقدس القديمة أخفى منها المسجد الأقصى ومسجد الصخرة وكان مكانهما ميدان الهيكل، والأمثلة على الاعتداءات الصهيونية على المقدسات الإسلامية كثيرة منها:

- في فجر ١٩٦٧/٦/١١: هدم منازل وعقارات حي المغاربة والعقارات الإسلامية خلف الحائط الغربي للحرم، ولم ينقض النهار إلا و١٣٥ منزلاً ومسجدين أصبحت أطلالا وتشريد سكانها عددهم ٦٥٠.
- في ١٩٦٧/٨/١٥: قيام رئيس حاخامي إسرائيلي شلومو غورين بأول صلاة لهم في الساحة الداخلية للمسجد الأقصى وإعلانه أنه سيقوم بصلاة أخرى من كل أسبوع وسيبني كنيس في مكان آخر في ساحات المسجد، ومنع من ذلك بعد الاحتجاجات الإسلامية.
- في ١٩٧٦/١/٢٨: أصدر قاضي محكمة صلح إسرائيلية في القدس المحتلة قراراً يقضي بإباحة الصلاة لليهود في الحرم القدسي الشريف مما شجع على الاعتداءات المتواصلة لانتهاك حرمة الحرم القدسي.
- في ١٩٦٧/٨/٣١: إقامة مركز للشرطة العسكرية الإسرائيلية في أحد أبواب الحرم القدسي الملاصق للمسجد الأقصى وفتحه لجميع الزوار اليهود دون رقابة إسلامية.
- في ١٩٦٩/٨/٢١: حريق المسجد الأقصى عن طريق مجموعة من الإسرائيليين بطريقة مفتعلة وقطع مياه البلدية التابعة لسلطة الاحتلال عن منطقة الحرم فور اندلاع الحريق.
- في مايو ١٩٨٠: التخطيط لنسف المقدسات الإسلامية بكميات من المتفجرات والقنابل وضعت على سطح إحدى المدارس الدينية في الحي اليهودي داخل سور القدس سرقها ثلاثة من ضباط الجيش.

■ د. محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر: القدس مدينة عربية إسلامية لحماً ودماً وستظل قضية العرب والمسلمين الأولى حتى يتم تحريرها

- في ١٩٨١/٨/٩: والذي صادف ذكرى (خراب الهيكل) قامت جموع يهودية كبيرة بمحاولات اقتحام الحرم من جميع أبوابه ولكنهم فشلوا بعد تصدي المسلمين لهم.

- في صباح ١٩٨٢/٤/١١: اقتحام جندي إسرائيلي باب الغوانمة وإطلاق النار بغزارة على المسلمين فقتل حارس المسجد وواصل الاقتحام وإطلاق النار، مما أدى إلى قتل رجل واحد وجرح ٤٤.

- في ١٩٨٣/٣/١١: محاولة ٤٦ إسرائيلي التسلل إلى الحرم القدسي الشريف من المسجد الأقصى عن طريق الحفريات التي يقومون بها، وكانوا يحملون صناديق متفجرات تكفي لنسف الأماكن المقدسة داخل الحرم، وقد اكتشف ذلك حراس الأوقاف الإسلامية وأقيمت لهم محاكمة صورية وأفرج عنهم فيما بعد.

- في أبريل ١٩٨٤: اكتشاف تنظيم سري داخل الجيش الإسرائيلي كان يخطط لنسف الحرم القدسي من الجو وأجريت لهم محاكمة استغرقت حوالي عام وحكمت على بعضهم بالسجن أحكاماً بين ٣:٧ سنوات.

- في ١٩٨٦/١/١٨: قيام وفد برلماني إسرائيلي باقتحام الحرم القدسي واستمرت المحاولات على مدار أسبوع، وتقدم العرب بشكوى إلى مجلس الأمن انتهى مصيرها بحق الفيتو الأمريكي.

- الحفريات حول وأسفل الحرم القدسي: بدعوى الكشف عن التاريخ اليهودي القديم وهيكل سليمان، ولكن الهدف الحقيقي هو تصدع المقدسات الإسلامية وهدمها وطمس الهوية الإسلامية وقد مرت الحفريات بعدة مراحل:

■ المرحلة الأولى:

بدأت في أواخر ١٩٦٧ وتمت سنة ١٩٦٨ على امتداد ٧٠ متراً أسفل الحائط الجنوبي للحرم وبعمق ١٤ متراً.

■ المرحلة الثانية:

تمت سنة ١٩٦٩ بدأت من حيث انتهت المرحلة الأولى حتى وصلت باب المغاربة مارة تحت أبنية إسلامية عددها ١٤ صدعتها جميعاً وتسببت في إزالتها بالجرافات الإسرائيلية بتاريخ ١٩٦٩/٦/١٤ وإجلاء سكانها (تابعة للزاوية الفخرية - مركز الإمام الشافعي).

■ المرحلة الثالثة:

بدأت عام ١٩٧٠ وتوقفت عام ١٩٧٤ ثم استؤنفت عام ١٩٧٥ إلى ١٩٨٨، وقد امتدت من مكان يقع أسفل المحكمة الشرعية القديمة مارة شمالاً بأسفل خمسة من أبواب الحرم القدسي، هي: باب السلسلة وباب المطهرة وباب القطانين وباب الحديد وباب علاء الدين البصير وعلى امتداد ١٨٠ متراً بعمق يتراوح بين ١٠ و١٤ متراً، وتحويل الجزء الأول منها تحت المحكمة الشرعية إلى كنيس يهودي.

■ المرحلتان الرابعة والخامسة:

من ١٩٧٣ حتى ١٩٧٤ لمسافة تقارب الثمانين متراً، أسفل محراب المسجد الأقصى وبعمق ٢٠ متراً إلى الداخل - أسفل جامع عمر - الجناح الجنوبي الشرقي للمسجد الأقصى - تحت الأبواب الثلاثة للأروقة الواقعة أسفل المسجد الأقصى، وتحت الأروقة الجنوبية الشرقية للمسجد الأقصى بعمق أكثر من ١٣ متراً، مما يعرض السور والمسجد الأقصى إلى خطر الانهيار.

■ المرحلة السادسة:

بدأت في أوائل سنة ١٩٧٥ في مكان يقع بين باب السيدة مريم والزاوية الشمالية الشرقية من سور المدينة، والتي نتج عنها إزالة القبور الإسلامية في أقدم مقبرة إسلامية ومصادرة الأراضي الملاصقة لها وإنشاء جانب من منتزه إسرائيل الوطني فيها.

■ المرحلة السابعة:

مشروع تعميق ساحة البراق (المبكى)، وضع عام ١٩٧٥ وعدل عام ١٩٧٧ ليضم أراضي أخرى مجاورة للساحة وهدم ما عليها وحفرها بعمق ٩ أمتار، وكانت هذه الساحة تضم حوالي ٢٠٠ عقار عربي إسلامي تشكل القسم الأكبر من الحي الغربي جرفتها الجرافات الإسرائيلية بين عامي ١٩٦٧ و١٩٧٧ وشرد أهلها (٨٠٠ شخص).

■ المرحلة الثامنة:

بدأت سنة ١٩٦٨ تحت شعار (كشف مدافن ملوك إسرائيل في مدينة داود)، وهي استكمال للمرحلتين الرابعة والخامسة وعملت على تصدع الجدران الجنوبية للأقصى.

■ المرحلة التاسعة:

بدأت في ١٩٨١/٨/٢٨ عندما اخترقت الحفريات الحائط الغربي للحرم، وأعيد فتح نفق كان اكتشفه الضابط البريطاني (تشارلز وارن) سنة ١٨٨٠ وسمي باسمه، وتوغلت الحفريات أسفل ساحة الحرم من الداخل على امتداد ٢٥ متراً شرقاً وبعرض ٦ أمتار ووصلت أسفل سبيل قايتباي.

■ المرحلة العاشرة:

افتتاح نفق الأقصى أسفل الحرم في ١٩٦٩/٩/٢٤، والذي يمتد بمحاذاة الجدار الغربي للمسجد وصولاً إلى حائط البراق بطول ٣٥٠ متراً، وبدء العمل في النفق منذ أغسطس ١٩٧٤ وجرت ٣ محاولات لافتتاحه في ١٩٨١، ١٩٨٨، ١٩٩٥ حتى أعلن رسمياً عن افتتاحه بمساندة الجيش الإسرائيلي في ١٩٩٦/٩/٢٤، وإلى جانب النفق هناك أعمال حفر أسفل الحائط الجنوبي للحرم مستمرة منذ عام ١٩٧٤ بعمق ٢٠ متراً إلى الداخل.

■ القسم الرابع: شهادات وآراء:

■ المحور الأول: القدس عربية رغم التزييف الإسرائيلي:

- د. محمد سيد طنطاوي شيخ الأزهر: القدس مدينة عربية إسلامية لحماً ودماً ستظل قضية العرب والمسلمين الأولى حتى يتم تحريرها، وتضامن العرب والمسلمين من أجل ذلك فرض عين. لن أزور إسرائيل إلا بدعوة الحكومة الفلسطينية بعد تحرير القدس إن شاء الله.

- د. عبدالوهاب المسيري: القدس في أصلها ومعظم تاريخها لم تكن مدينة يهودية، بل إن عدد سكان الإسكندرية من اليهود كان يفوق في القرن الأول قبل الميلاد عدد سكان القدس، ومع هذا احتفلت الدولة الصهيونية بمرور ثلاثة آلاف عام على تأسيس مدينة القدس.

■ د. عبدالوهاب المسيري: القدس في أصلها ومعظم تاريخها لم تكن مدينة يهودية، وعدد اليهود الذين عاشوا فيها كانوا أقل من يهود الإسكندرية

- د. محمد عمارة: انتظام وحدة مصر والشام في عقد الإسلام هو شرط التحرير للقدس الأسيرة والأقصى السليب، كانت القدس: الرمز والمقصد والمفتاح ولا تزال مهمة ثقافتنا الوطنية والقومية والإسلامية المعاصرة هي إبقاء ذاكرة الأمة على وعيها الكامل بمكانة القدس الشريف، ولذلك حتى يطلع الفجر الجديد بالناصر: صلاح الدين الجديد.

- د. برنارد سابيلا، جامعة بيت لحم، القدس: استمر المسيحيون في القدس وفلسطين يعيشون حرية دينية مكنتهم من إقامة المؤسسات التعليمية والصحية، والتي وفرت خدماتها لكل السكان دون استثناء مما زاد من الشعور المتبادل بالثقة والاحترام، وحين حلت النكبة بأبناء فلسطين فإنها أصابت جميع الفلسطينيين ومنهم المسيحيون الذين وجد أكثر من ثلثهم أي ٣٥ ألفاً أنفسهم في وضع اللاجئين. وتعرض المسيحيون للضغوط التي تمثلت بحقيقة أن عدد المسيحيين الذي كان قد وصل إلى ٢٨ ألفاً عام ١٩٤٥ انخفض إلى ١١ ألف نسمة للعام ١٩٩٤.

- محمد سيد أحمد، كاتب: إن مسلمي العالم ومسيحييه لن يقبلوا أبداً أن تكون القدس قصراً على إسرائيل واليهود فقط، وأن تملك إسرائيل وحدها حق بسط سيادتها المنفردة عليها.

- د. أحمد صدقي الدجاني، كاتب ومفكر فلسطيني رحمه الله: ما نستخلصه من حديث النشأة أن القدس ظهرت قبل قدوم نبي الله داود في القرن العاشر قبل الميلاد بزمن يمتد عشرين قرناً، وأن القدس وفلسطين وطن لشعب فلسطين العربي، والمحاولة الصهيونية بعد إبرام اتفاق أوسلو عام ١٩٩٣ لانتزاع صفة الوطن عن قضية القدس وتقديمها للعالم على أنها قضية أماكن مقدسة يقوم النزاع حول كيفية إدارتها مرفوضة وليس لأحد من أتباع الديانات أن يأتي غازياً طامعاً معتدياً مستعمراً مستوطناً بزعم أن فلسطين وطنه فهي قبلة روحية للمؤمنين.

- فهمي هويدي: بيعت القدس في جولة لمزادات الانتخابات الأمريكية حين قرر الكونجرس الاعتراف بها عاصمة لدولة إسرائيل، وألزم الحكومة بنقل سفارتها إليها من تل أبيب مع نهاية مايو ١٩٩٩، واعتماد مبلغ ٢٥ مليون دولار للمشروع في إقامة مقر السفارة في العام القادم تضاف إليها ٧٥ مليون دولار في العام الذي يليه.

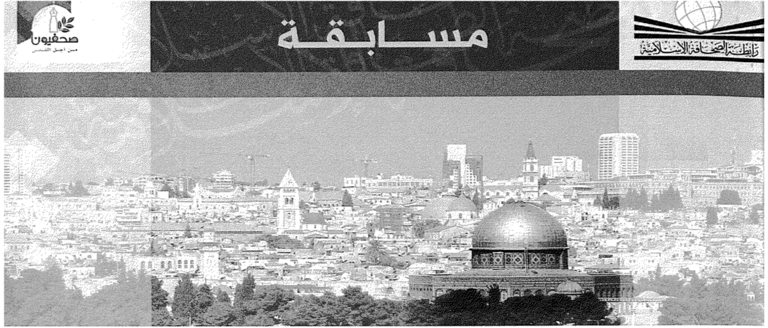
لقد وعى الإسرائيليون ذلك منذ وقت مبكر، فحرب ٤٨ والجرائم التي استصحبتها تمت في سنة انتخابية وعدوان ٥٦ وحرب ٦٧ ومذبحة الكرامة كلها تمت في سنة انتخابية، وقرار نقل السفارة الأمريكية إلى القدس يصدر بدوره في سنة انتخابية، وأن أعضاء الكونجرس تصرفوا وكأنهم يتعاملون في فضاء واسع في العالم العربي ليس فيه سوى إسرائيل وأعطوا لأنفسهم الحق في أن يهبوا لهم المدينة في تجاهل لحقوق الفلسطينيين ولم يخطئوا فقط في قراءة الجغرافيا بل وفي قراءة التاريخ فلم تكن المدينة المقدسة عاصمة لمملكة بني إسرائيل إلا لمدة ٧٣ عاماً فقط في القرن الثالث عشر أو الرابع عشر قبل الميلاد، بعدها أمر الرب بتمزيق المملكة كما ذكرت التوراة، كما أن القرار الفج ينتهك أهم ما في ميثاق الأمم المتحدة حين يؤيد الاستيلاء على أراضي الغير بالقوة ويطيح بكل قرارات مجلس الأمن حول القدس.

- الشيخ عكرمة صبري: إن إسرائيل تخطط لحصر مشكلة الفلسطينيين والإسرائيليين في المسجد الأقصى حتى تنفرد بالقدس وتقيم المستوطنات لخنقها وعزلها عن سائر الضفة الغربية وتغيير الواقع الديمغرافي للسكان. إن هناك مشروعاً إسرائيلياً لإقامة هيكل يهودي ووفقاً للخريطة المعدة سيوضع الهيكل فوق مساحة تبلغ ١٤٣ ألف متر مربع، وأنه سيوضع بعد أن يزال من فوقها المسجد الأقصى وقبة الصخرة، وإن لم تتكاتف الأيدي العربية والإسلامية فلن نجد القدس ولن نجد فلسطين.

- د. مفيد شهاب: القانون الدولي وقضية القدس: ومن ذلك قرار تقسيم فلسطين الصادر من الجمعية العامة للأمم المتحدة في ١٩٤٧/١١/٢٩ وقرارين لاحقين في ١٩٤٨/١٢/١١ وفي ديسمبر ١٩٤٩ تم وضع نظام للإدارة الدولية لمدينة القدس لكنه لم ير الحياة - قواعد القانون الدولي تؤكد على حماية الأماكن المقدسة والأماكن الأثرية ومنها اتفاقية لاهاي الرابعة لسنة ١٩٠٧ - المادة ٥٦، وما أكدته محكمة (نورمبرج) حول تجريم تعرض سلطات الاحتلال للأماكن الدينية أو المساس بها، وكذلك إعاقة أو تعطيل ممارسة الشعائر الدينية في الأماكن المحتلة باعتبارها جرائم حرب - ما يقره ميثاق الأمم المتحدة حول حق الشعوب في تقرير مصيرها واحترام حقوق الإنسان وعدم التفرقة العنصرية - قرارات مجلس الأمن التي تجرم الإجراءات الإسرائيلية في القدس ومنها القرار ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٣ لسنة ١٩٦٨، والقرار ٢٦٧ لعام ١٩٦٩، والقرار ٢٩٨ لعام ١٩٧١، والقرار ٤٦٥ لعام ١٩٨٠، و٤٧٨ لعام ١٩٨٠، و٦٧٢ لعام ١٩٩٠، ٦٧٣ لعام ١٩٩٠، والقرار ٩٠٤ لعام ١٩٩٤ وغيرها - ودور الفيتو الأمريكي في القرارات الخاصة بالقدس والذي يؤكد مدى الابتزاز الإسرائيلي للولايات المتحدة ومدى التحيز المطلق لمخططاتها.

- د. عبدالله الأشعل: إذا كان المنهج القانوني لازماً للمعتدي لتبرير عدوانه وتسويقه فهو الزم بداهة للضحية الضعيف، القدس قضية عربية إسلامية ولذلك لا يجوز للفلسطينيين أن ينفردوا بالتفاوض حولها - تصريحات زعماء إسرائيل ان وضع القدس قد تقرر منذ عام ١٩٦٧ قرينة ظاهرة على سوء نية إسرائيل ولا قيمة لأي خيار سلمي مادامت الأوضاع الإقليمية قد تقررت نتيجة حرب ١٩٦٧ - ضرورة الاحتكام للقانون الدولي وليس للقضاء الإسرائيلي - لا يجوز لإسرائيل تجاهل قرارات مجلس الأمن وإرغام البعثات الأجنبية على الانتقال إلى القدس من تل أبيب.

- السفير سعيد كمال: القضية في جميع الأحوال هي إحدى الثوابت الفلسطينية التي لا يمكن التنازل عنها، لأن القدس هي عاصمة لدولة فلسطين المحتلة - لم يعد يتبقى للعرب سوى ٤٪ من مساحتها.



أفضل تحقيق صحفي منشور عن بيت المقدس أو المسجد الأقصى
خلال العام ١٤٣٠هـ ٢٠٠٩م

(الجائزة الأولى: ٣٠٠٠دولار ـ الجائزة الثانية: ٢٠٠٠ دولار)

الشروط :

- أن يكون التحقيق حول مدينة القدس أو أوضاعها وأوضاع سكانها.
- أن يكون في التحقيق أفكار جديدة مبتكرة، وألا يكون سبق نشره في وسيلة إعلامية.
- وضوح المراجع، وكتابتها وفق الطريقة العلمية المعتمدة.
- أن يكتسب موضوع التحقيق أهمية، و أن يُكتب باللغة العربية الفصحى.
- عدد الكلمات يتراوح ما بين ١٠٠٠ و ٢٠٠٠ كلمة.
- نبذة عن الكاتب.

أفضل صحفي خدم قضية بيت المقدس أو المسجد الأقصى
خلال العام ١٤٣٠هـ ـ ٢٠٠٩م

(الجائزة الأولى: ٤٠٠٠ دولار ـ الجائزة الثانية: ٣٠٠٠ دولار)

الشروط :

- سيرة شخصية للصحفي، مع صورتين شمسيتين.
- الكتابات التي تناول فيها قضية القدس.
- إرسال الأعمال التي قام بها الصحفي والإنجازات التي قدّمها مع ذكر تاريخ النشر ومكانه.
- إيضاح أهمية هذه الكتابات وجِدّتها في تقرير منفصل ومفصّل.

أفضل صحيفة أو مجلة اعتنت بقضية بيت المقدس
خلال العام ١٤٣٠هـ ـ ٢٠٠٩م

(الجائزة الأولى: ٢٠٠٠ دولار ـ الجائزة الثانية: ١٠٠٠ دولار)

الشروط :

- نبذة عن الصحيفة أو المجلة.
- الكتابات التي خدمت فيها قضية القدس.
- أن تكون هذه الكتابات قد تناولت مواضيع جديدة.

تُرسل جميع المواد من تاريخ

٢٥ ربيع الآخر ١٤٣٠ هـ الموافق ٢١ إبريل ٢٠٠٩ م إلى ٢٩ محرم ١٤٣١هـ الموافق ١٥ يناير ٢٠١٠م

ويتم إرسال جميع المواد على ملف وورد على العنوان التالي: Soloms1100@gmail.com

للمزيد من المعلومات : www.alqudspress.net





يطيب لنا في مجلة البلاغ أن نبدأ بنشر هذه الأناشيد، لشاعر البلاغ الأخ الأستاذ/ شريف قاسم... لأبنائنا طلاب المدارس، ولكل الناشئين - ففيها المتعة والفائدة، والتوجيه نحو التنشئة الصالحة على مناهج القيم السليمة، مشاركين بذلك إخواننا المربين في مسيرتهم التعليمية والتربوية، ومستأنسين بمقومات إعادة بناء حياة أبنائنا على الوعي والفهم الصحيح لأنهم معقد الآمال، ومناط الرجاء للأمة إن شاء الله.

يقول أحدُ المهتمين بالنشء: (... ومنها الأناشيد وهي إحدى فنون الأدب الإسلامي الذي يلبي احتياجات الناشئين النفسية، ويسهم في إشباع اهتماماتهم العقلية، ويربي أذواقهم، ويصقل مشاعرهم وإحساساتهم، ويمكّنهم من التصدّي للحياة ومتغيراتها بإيجابية ووعي، في ظل عقيدة سليمة، ووازع ديني قوي).

«الصَّفُ الأعلى»

الصَّفُ السَّادسُ ، والأملُ ... يحدوني حيثُ سأنتقلُ
من صفٍّ للصَّفِّ الأعلى ... وخُطايَ : المركبُ ، والعملُ
أدبي ، دأبي ، كتبي ، قلمي ... في مدرستي ، وهيَ الشُّغُلُ
وإذا ماجئتُ إلى بيتي ... أُعنى بالواجبِ إذْ أصلُ
ما أغلى مدرستي فبها ... مرحي - إن أُقبلُ - والجَذَلُ
والعلمُ مع الخُلُقِ الأسنى ... بسنالهُ الأعيُنُ تكتحلُ

●●●

ذكراكِ : ستبقى طيِّبةً ... مادامَ العلمُ وبهجتُهُ
ذكراكِ - وربِّي - لاتُنسى ... أو يُنسَى العلمُ ورفعتُهُ
فيكِ الإخلاص تعلَّمْنا ... وعيه ستُثمرُ جنَّتُهُ
وسقيتِ قلوباً قد ظمئتْ ... أغراها النُّورُ وطلعتُهُ
فالحمدُ لربٍّ ذي فضلٍ ... حَضَنَتْنا عندَك رحمتُهُ
يامدرستي دومي ظلاًّ ... فلأنتِ الفتحُ وأيكتُهُ

أُمِّي

يا سِفرَ حُبِّي ـ ما حييتُ ـ يفيضُ، يغدقُ بالأمانْ
يروي ضلوعي الظَّامئاتِ إلى المحبةِ والحنانْ
أُمَّاهُ يا هبةً من الرحمنِ باقيةً على طولِ الزمانْ
تتتابعُ النفحاتُ منكِ شذيَّةً في كلِّ آنْ
وأنا بكِ الموعودُ ساعةَ أن وُلدتُ بلا لسانْ

●●●

برضاكِ يهمي الخيرُ ـ يا أُمِّي ـ عليَّ أنا المشوقْ
واللهُ يرضى إنْ رضيتِ، فكيف يُغريني العقوقْ
سأظلُّ مطواعاً بكفِّكِ علَّني أوفي الحقوقْ
أنا لم أقُلْ : أفٍّ . وكيف ؟ وأنتِ في قلبي الخفوقْ
يا أيكتي الخضراءَ ... تزجيني جناحاً للسُّموقْ
ألقاك في مقلي، بروضِ طفولتي ... شدواً حنا
فيهزُّني طرباً، يوسِّدُني المودَّةَ والمنى
وأرى سِلالَ الخيرِ حولكِ دانياتٍ بالجنى
يا بهجةَ الدنيا، ويا أُغرودةً تطوي العنا
سبحان ربي إذْ حباكِ بحُلوِ فيَّاح الهنا

●●●

أُمِّي ... إذا ناديْتُ في ليلي، وفي صدرِ النهارْ
أُمِّي ... إذا شقشقتُ كالطيرِ المدلَّلِ في الدِّيارْ
أُمِّي ... وأجني من حنانِكِ حُلوَ أطيابِ الثِّمارْ
أُمِّي ... وأنتِ حمىً ـ فدتْكِ الروحُ يا أُمِّي ـ وجارْ
أبكي وأضحكُ في جِوارِكِ لستُ أخشى من عثارْ



دراسة: الاسبرين لا يحمي من الإصابة بجلطة

أعلن باحثون بريطانيون أنه لا يجب الاعتماد على علاج يومي من الاسبرين لتفادي التعرض إلى نوبات وجلطات، ما يخالف الإرشادات الصحية العامة المعتمدة والتي تقضي بتناول كمية صغيرة من الاسبرين لتفادي هذه الأعراض الصحية.

وأشارت تحليلات ودراسات قام بها الباحثون على عينة تخطت مئة ألف شخص بأن خطر التعرض لجلطة أو نوبة قلبية يلغي بقوته محاسن تناول الاسبرين.

إلا أن الدراسة أفادت بأن العلاج اليومي بالاسبرين يجب أن يعطى إلى الذين سبق وتعرضوا إلى جلطة أو نوبة قلبية.

يذكر أن السلطات الصحية في بريطانيا والولايات المتحدة نصحت المعرضين إلى نوبات قلبية وجلطات بتناول علاج اسبرين يومي وبسيط.

وتعني السلطات بالمعرضين من يعاني من أمراض القلب وارتفاع ضغط الدم والكوليسترول. وكانت نتائج دراسات سابقة قد أدت إلى اعتماد السلطات الصحية ما يعرف بالوقاية الأولية التي تقضي بوصف الاسبرين للمعرضين.

والدراسة الأخيرة تفيد بوضوح بأن نتائجها ارتكزت على عوامل أساسية منها النوبات القلبية والنزيف والجلطات الذي عانى منها الذين شاركوا في الاختبارات وخلصت إلى أن استعمال الاسبرين من قبل المعرضين بشكل بسيط للعوارض الصحية يخفف بشكل بسيط جداً إمكانية الإصابة بنوبة، لكن قد يكون له في بعض الأحيان آثارا جانبية لناحية التسبب بنزيف.

ولكن الذين سبق وعانوا من جلطة أو نوبة قلبية وهم معرضون بشكل كبير إلى الإصابة بأخرى، يستفيدون بشكل واضح من علاج الاسبرين لتفادي عارض جديد.

وقال البروفيسور كولن بيجنت من جامعة أوكسفورد، والذي أشرف على الدراسة بأن «لا دليل على أنه يجب على الناس الذين يتمتعون بصحة جيدة استعمال الاسبرين والنتائج التي خلصت إليها الدراسة وبخاصة الطريقة التي أجريت فيها قد تفيد جداً المسؤولين على السياسة الصحية في اتخاذ القرارات المناسبة».

من جهته، قال البروفيسور ستيف فيلد من المعهد الملكي للأطباء في بريطانيا: إن «هذه القضية أصبحت مصدر حيرة بالنسبة لأطباء الصحة العامة والمرضى في البلاد إذ هناك عدد كبير من الدراسات التي توصي باعتماد علاج الاسبرين ودراسات كثيرة أخرى توصي بتناوله في حالات معينة».

وأضاف: إنه «في حال تم التأكد من أنه لا يجب اعتماد علاج الاسبرين على نطاق واسع، فمن الأجدى وقف بيعه بطريقة مفرطة ودون وصفة أو على الاقل إرشاد الناس من خلال الإشارة بوضوح على العلبة انه لا يجب تناول الاسبرين إلا من خلال وصفة طبية».



أكل السمك والتعرض للشمس يحفزان الدماغ

أكد باحثون اعتقاداً سائداً بكون السمك غذاء الدماغ، وقالوا: إن أكل السمك والتعرض لأشعة الشمس يزيدان قوة الإدراك الذهني عند الناس.

وأجرى علماء في بريطانيا وعدة دول أوروبية مقارنة بين الأداء الذهني لأكثر من ثلاثة آلاف رجل تراوح أعمارهم بين أربعين و٧٩ سنة بعضهم يأكل السمك ويتعرض لأشعة الشمس بانتظام وآخرون لا يفعلون ذلك.

وفي هذا الإطار قال الدكتور دافيد لي من مدرسة الطب في مانشستر: إن الأشخاص الذين شاركوا في الدراسة وكان مستوى فيتامين (د) لديهم مرتفعاً بسبب تناولهم مأكولات مثل الأسماك المزيتة وغيرها وتعرضوا للشمس كانت علاماتهم في اختبارات الإدراك الذهني أعلى من تلك التي لنظرائهم الذين لم يتعرضوا لأشعة الشمس أو لم يتناولوا المأكولات التي تحتوي على هذا الفيتامين.

وأضاف لي: إن الدراسات السابقة عن العلاقة بين فيتامين (د) والأداء الذهني عند البالغين أظهرت ترابطاً بينهما، ولكن تبين لنا الآن أن هناك علاقة قوية بين البطء في معالجة المعلومات التي يحصل عليها شخص ما وانخفاض مستوى فيتامين (د) لديه.

ورأى لي، في الدراسة أن النقاط الرئيسية القوية في هذه الدراسة هي تركيزها على عينة كبيرة من الناس ووضعها في الاعتبار أيضاً عوامل، مثل: الشعور بالإحباط ومستوى النشاط البدني وغير ذلك.

العلماء يتعرفون على نقاط ضعف الخلايا السرطانية

كشفت دراستان نشرت نتائجهما في دورية سيل عن تحور جين مسؤول عما يصل إلى ٣٠ ٪ من السرطانات، بما في ذلك سرطان الدم (لوكيميا) وسرطان البنكرياس وسرطانات الرئة مما قد يساهم في إيجاد علاج قد يكون مفيداً يوماً ما.

الدراسة الأولى أوضحت إمكانية استخدام نظام المسح الجيني الجديد لمكافحة مرض السرطان بإسكات جينات تحتاجها الأورام لتبقى نشطة، فيما اكتشف الباحثون في الدراسة الأخرى عن جين لم يكن معروفاً في السابق يجعل الخلايا السرطانية تتوقف عن قتل نفسها ولا تحتاجه - فيما يبدو - الخلايا الطبيعية والسليمة . وأشارت الدراستان إلى طريقة جديدة سريعة وفعالة للبحث عن سبل مكافحة السرطان باستخدام تدخل الحمض النووي الريبوزي (آر.إن.إيه)، وهو تخصص هام في التكنولوجيا الحيوية . ويبحث فريق بقيادة جاري جيليلاند من (كلية الطب بهارفارد) وفريق آخر بقيادة ستيفين إيليدج من هارفارد ومعهد هاورد هيوز الطبي عن أشياء أخرى تحتاجها الخلايا السرطانية . ويعد كبح تولد الأوعية أحد أهم مجالات علاج السرطان بمعنى وقف الأورام السرطانية من بناء أوعية دموية لتغذية نفسها.

وقال جيليلاند: «كانت خيبة أمل حقيقية أن نعرف التحور .. لكننا لم نكن قادرين على القيام بشيء إزائه» . وقال إيليدج في بيان: «الخلايا السرطانية ليست خلايا ممتازة انها خلايا مريضة للغاية تحتاج إلى عمل كثير من التسويات».

وللتوصل إلى هذه التسويات يقوم جيليلاند وإيليدج - اللذان يعملان الآن في (معامل ميرك البحثية) - باستخدام تدخل الحمض النووي الريبوزي بكمية عالية . وتبطئ التمددات الصغيرة الموظفة للمادة الجينية التي يطلق عليها (آر. إن.إيه) الجينات بشكل منهجي . ويمسح الخريطة الجينية البشرية بالكامل اكتشف فريق إيليدج بعض الجينات التي تعتمد عليها سرطانات (كراس) للبقاء . وركز فريق جيليلاند على نوع جين معروف باسم (كينيس)، وقد استهدف بالفعل بنجاح بعقاقير السرطان . واكتشفوا جيناً آخر يسمي (إس تي كيه ٣٣)، والذي يبدو أنه يمنع خلايا السرطان من تدمير نفسها حين يفترض أن تقوم بذلك. ويعد العمل تجريبيا للغاية ويحتاج إلى سنوات ليترجم إلى بحث يطبق على البشر، ولكن جيليلاند قال: «كنا ننظر إلى جينات اعتقدنا أنه يمكن استهدافها بالعقاقير بسهولة»، أما إيليدج فقد قال: «هذه الاستراتيجية تسمح لنا بالسؤال عن أفضل الأهداف بدون أفكار مسبقة».

هل جُن اليهود؟
أم أعماهم الحقد والغرور والتطرف المميت؟!

يتصرف الصهاينة المغتصبون لفلسطين تصرف الحمقى المغرورين الذين يظنون أنه لا وجود لغيرهم في الكون! فيضربون بكل شيء عرض الحائط ولا يبالون بشيء ولا بأحد!

بالطبع هم لا يلتزمون بعهد ولا ميثاق، وهذا من طبائعهم التي ركز عليها القرآن الكريم، والتي أثبتتها وقائع التاريخ والواقع المشهود!! بشكل لا لبس فيه ولا مجال لإنكاره. كذلك هم يتمردون على كل شيء فلا التزام بما يسمى الشرعية الدولية ولا القرارات الأممية ولا أي شيء وقد يكون لهم بعض العذر في بعض ذلك، حيث إن لهم دوراً ما في ابتداع كثير من تلك المقولات والتي استغلوا كثيراً منها في دعم باطلهم وتعزيز دولتهم المسخ!

كما أنهم اطمأنوا - من ناحية ثانية - أنهم رتبوا كثيرامن الأمور - في القريب والبعيد - حيث استطاعوا تطبيق أقوال التلمود عن (الجوييم) فحولوا الغرب وبعض العرب إلى (عملاء فعلا) واستطاعوا تسييرهم في اتجاه مصالحهم وسخروا (أولئك الجوييم) لخدمتهم ولحراستهم ولو (نهشوا) مواطنيهم وأساءوا للآخرين!

فها نحن نرى عياناً قوانين مثل (اللاسامية والهولوكوست) وغيرها في أوروبا وأمريكا تحمي اليهود وحدهم دون غيرهم حتى أصبح انتقاد جرائمهم وانكارها خطرا على صاحبه قد يعرضه لتهمة المساءلة!بينما الإساءة لأي دين أوأصحابه أو أي مقدس حتى الأنبياء والذات الإلهية مسألة (حرية رأي) في بلاد (الجوييم المضبوعين بالدسائس اليهودية)!

وكذلك نشاهد يومياً الاعتقالات والإساءات للفلسطينيين والمقاومين منهم خاصة، حيث أُعدت شراذم (عملاء دايتون) في ما يسمى (الضفة) حماية لليهود وليمعنوا في نهب الوطن والإساءة للمواطنين وعمليات التجريف والقتل والمداهمة والاعتقالات والإهانات والحواجز والجدر والتوسع. وهم آمنون محروسون بعباس وشرطة فياض ودايتون وفلول فتح التي أصبحت حراساً لليهود، وهذا أيضاً ما لا تخطؤه العين واضح كل الوضوح لا يماري فيه إلا مكابر طمس الله بصره وبصيرته!!

وفيما حول اليهود كذلك حراس أمناء ضمنوا لهم الهدوء التام و(صمت القبور)، حيث تقوم دول وجيوش وشرطة ونظم وأجهزة على حمايتهم، فالحصار الخانق ومنع كل أسباب الحياة مضمون إلا بقدر ضئيل وإذن من اليهود مسبق وعمليات القتل والاعتقال والتعذيب والملاحقة - المتبادلة - والمحاكمة قائمة على قدم وساق لكل من يشتم فيه رائحة عداوة لليهود أو يفكر في إيذائهم أو (تعكير صفو اغتصابهم) بأية طريقة والتركيز على مقاومة التوجهات الإسلامية العملية والتنظيمية - وحتى الخيرية والإنسانية - ومضايقتها ومراقبتها والحد من أنشطتها والتشويش عليها من مهمات أولئك الحراس (الأمناء) كذلك!! خشية من أن يجدوا طريقة ما لدعم المقاومة ضد المحتلين المغتصبين أو أن يتحول بعضهم - بطريقة ما- إلى خطر عليهم!

فإلى متى سيستمر هذا الجنون والطغيان الصهيوني ضد العالم العربي وأبناء فلسطين وضد المقدسات الإسلامية، أما آن للعالم العربي أن يفيق ويسترد حقوقه المسلوبة وأن يطهر مقدساته من رجس الصهاينة... نقول متى هذا قل عسى أن يكون قريباً!!.